جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

واقع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية ببلدية الطاهير – ولاية جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:
- طبال مريم
- محصول ليلى

تحت إشراف الأستاذ:
- د. بوالفلفل إبراهيم

لجنة المناقشة:

1. الأستاذة حمار فتيحة ..... رئيسا
2. الأستاذ د. بوالفلفل إبراهيم..... مشرفا
3. الأستاذة حديدان صبرينة ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين على عونه الكبير وتوفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

في البداية يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للأستاذ المشرف **"د. بوالفلفل إبراهيم"** والذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته البناءة في إنجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم الإجتماع الذين رافقونا طوال مشوار الدراسة بالجامعة

والشكر الموصول إلى كل من كانت له بصمة في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة

شكرا للجميع

ليلى، مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

شكر وتقدير

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

ملخص الدراسة

مقدمة ..... أ-ب

الإطار النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد **5**

أولا: إشكالية الدراسة 6

ثانيا: فرضيات الدراسة 7

ثالثا: أسباب إختيار موضوع الدراسة 8

رابعا: أهمية الدراسة 8

خامسا: أهداف الدراسة 9

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة 9

خلاصة الفصل **14**

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الطلاق والمرأة المطلقة

تمهيد **16**

أولا: ماهية الطلاق 17

1- لمحة تاريخية عن الطلاق 17

2- حكم الطلاق 20

3- مشروعية الطلاق 21

4- أنواع الطلاق 22

5- أركان الطلاق 26

6- أسباب الطلاق 27
7- آثار الطلاق..... 29
8- توصيات للوقاية من ظاهرة الطلاق..... 31
ثانيا: المرأة المطلقة..... 32
1- المرأة المطلقة في قانون الأسرة الجزائري.....32
2- معاناة المرأة المطلقة إجتماعيا ونفسيا وإقتصاديا..... 33
3- مراحل تكيف المطلقة مع واقعها 35
خلاصة الفصل **36**

الفصل الثالث: البعد النظري والإمبريقي للدراسة

تمهيد:..... 38
أولا: البعد النظري للدراسة..... 39
1- النظرية البنائية الوظيفية 39
2- النظرية التفاعلية الرمزية..... 39
3- نظرية التبادل لجورج ليفنجر 39
4- نظرية التعلم..... 40
5- نظرية نورتون وجليك 41
6- نظرية روبرتسون 41
ثانيا: البعد الإمبريقي للدراسة..... 42
1- الدراسات التي تناولت أسباب وعوامل حدوث الطلاق..... 42
2- الدراسات التي تناولت التكيف الإجتماعي والنفسي للمطلقة 45
3- الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية للمطلقة 51
خلاصة الفصل..... **57**

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... **59**
أولا: مجالات الدراسة..... 60

ثانيا: منهج الدراسة..... 61
ثالثا: عينة الدراسة..... 62
رابعا: أدوات جمع البيانات..... 64
خامسا: أساليب معالجة البيانات 67
خلاصة الفصل..... **68**

الفصل الخامس: المرأة المطلقة والتفاعل الإجتماعي

تمهيد..... **70**
أولا: التفاعل الإجتماعي الأسري 71
ثانيا: التفاعل الإجتماعي خارج الأسرة..... 79
ثالثا: مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى..... 83
خلاصة الفصل..... **86**

الفصل السادس: المرأة المطلقة والصحة النفسية

تمهيد..... **88**
أولا: الإستقرار النفسي للمرأة المطلقة..... 89
ثانيا: التكيف النفسي للمرأة المطلقة..... 93
ثالثا: مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثانية 95
رابعا: مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة..... 96
خامسا: النتائج العامة للدراسة..... 96
سادسا: التوصيات والمقترحات 97
خلاصة الفصل..... **99**
خاتمة..... **101**
قائمة المراجع..... **102**
الملاحق

1-فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
09	موافقة الأهل على الزواج	71
10	رضا المبحوثات على الزواج	71
11	طبيعة المشاكل التي واجهت المبحوثات في حياتهن الزوجية	72
12	إن كان الطلاق هو الحل الأمثل لتجاوز المشاكل	73
13	تسبب الطلاق في مشاكل مع أفراد الأسرة ونوعها	74
14	مواجهة مشاكل اجتماعية بعد الطلاق	76
15	تلقي الدعم من الأهل بعد الطلاق	77
16	العلاقة بين السن وتلقي الدعم من الأهل	78
17	نظرة الآخرين إلى المطلقة	79
18	تسبب الطلاق إحراجا في التعامل مع الآخرين	80
19	تشكيل الطلاق صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين	80
20	التعرض للمضايقات بعد الطلاق	81
21	الإحساس بالخجل من الأهل والأقارب بعد الطلاق	82
22	تغير النظرة للحياة بعد الطلاق	82
23	العلاقة بين المستوى التعليمي ووجود صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين	83
24	الشعور بعد إصدار الحكم بالطلاق	89
25	تعرض المطلقة للصدمة بعد الطلاق	89
26	اللجوء إلى العزلة والإنطواء بعد الطلاق نتيجة لكلام الناس	90
27	الشعور بالقلق والتوتر بعد الطلاق	90
28	الإصابة بأمراض بعد الطلاق	91
29	اللجوء إلى المعالجة الطبية أو النفسية	92
30	العلاقة بين مدة الزواج وتعرض المطلقة للصدمة النفسية	92
31	التمكن من تجاوز المشاكل النفسية	93
32	إمكانية بدأ الحياة من جديد بعد الطلاق	93
33	التفكير في الزواج ثانية	94

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقابلة الدراسة
02	إستمارة الدراسة
03	خصائص العينة من (الجدول 01 إلى الجدول 08)
04	الأساتذة المحكمين
05	صدق المحتوى

ملخص الدراسة

استهدفت دراستنا التعرف على واقع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري والمتمثل في الواقع الإجتماعي والنفسي، وكذا التعرف على الظروف الإجتماعية والنفسية التي تعاني منها المطلقة بعد الطلاق، ومعرفة المشكلات التي تواجهها المرأة المطلقة بعد الطلاق، وذلك انطلاقا من تساؤل رئيسي مفاده:

- ما هو الواقع الإجتماعي والنفسي للمرأة المطلقة في المجتمع الجزائري؟

والذي اندرج تحته تساؤلين فرعيين هما:

- هل يساهم الطلاق في التقليل من التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة؟
- هل يساهم الطلاق في تدهور الصحة النفسية للمرأة المطلقة؟

ويشمل مجتمع الدراسة النساء المطلقات والبالغ عددهم 43 مطلقة، وثم اعتمادنا في هذه الدراسة على عينة كرة الثلج، والمنهج الوصفي، وكذا الاعتماد على أدوات جمع البيانات المتمثلة في الإستمارة المقابلة، السجلات والوثائق.

وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا كما يلي:

- الطلاق لا يساهم في التقليل من التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة
- الطلاق يساهم في تدهور الصحة النفسية للمرأة المطلقة
- التفاعل الأسري للمرأة المطلقة يقلل من المشكلات التي تواجهها بعد طلاقها لما له من علاقة كبيرة في تفاعلها الإجتماعي.
- للمجتمع دور كبير في حياة المطلقة من حيث تقبلها ومساعدتها على التكيف مع الظروف الإجتماعية التي تعيشها.
- تلعب شخصية المرأة المطلقة دورا في تفاعلها الإجتماعي، فالشخصية الواعية والقوية تستطيع مواجهة المجتمع وتقبل آرائه.

Summary of the study :

Our studyains to identify the reality of the divorced women in the Algerian society which appears in the social and psychological reality as wellas its circumstances. That affect the women after the divorce, and this is based on the main question that is :

- What is the reality lived by the Algerian divorced women in the society ?

Under which there are two-sub- quetions :

1. Does divorce reduce the social interaction of divorced women ?
2. Does divorce contribute to the deterioration of mental health of divorced women ?

The study community includes a sample of 43 divorced women, we have been accredited in this study on the mowbell sample, descriptive. Approach and the data colletion tools represented in the form of interview, records and documents.

The main findings ofow study are as follows

- Divorce does not reduce the social interaction of divorced women.
- Divorce contributes to the deterioration of mental health of divorced women.
- The family interaction of divorced women reduces the problems they face after divorce because of their significant relation ship with their social interaction.
- Society has agreat role in the life of the absoluto in terms of acceptance and assistance to adapt to the social conditions that live.
- The role of women plays a role in their social interaction. A strong and conscions personality can confort society and accept its views.

مقدمة

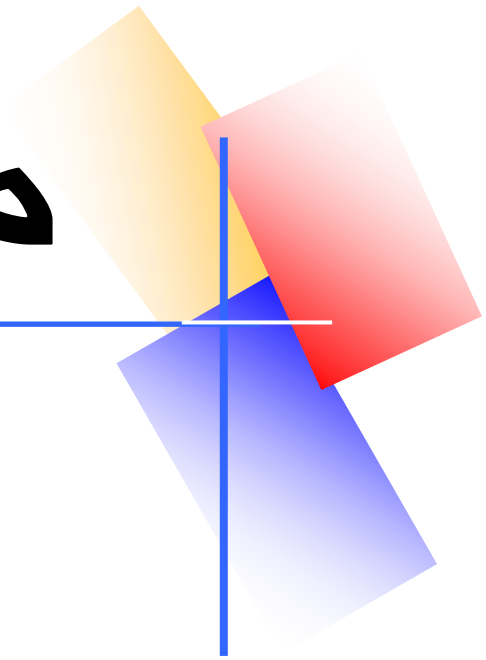

مقدمة

تعتبر الأسرة المؤسسة والخلية الإجتماعية الأولى في بناء المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها؛ وهي لا تقوم إلا على الزواج الذي إعتبره الإسلام ميثاقا غليظا حيث يمثل فعلا قانونيا يضع الزوجين تحته إلتزامات شرعية وإجتماعية، ويكونان علاقة يرضى عنها الدين والقانون ويقرها المجتمع. ورغم سعي الأسرة لتحقيق الإستقرار والإرتباط العاطفي، إلا أن لكلا الزوجين إحتياجات وقيم خاصة وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى تعرض الأسرة للعديد من الأزمات والصراعات مما ينجر عنها تصدعات وخلافات داخل الأسرة تؤدي بها إلى التفكك وذلك نتيجة للجوء الزوجين إلى الطلاق.

فالطلاق من أخطر المشكلات الإجتماعية التي تهدد بنيان الأسرة إذ تزداد معدلاته بشكل ملحوظ في الكثير من المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة والذي تعم آثاره على جميع أفراد الأسرة ولا سيما المرأة المطلقة حيث يعتبر بالنسبة لها من الأحداث الحاسمة في حياتها بسبب ما تتعرض له من ظروف نفسية، إجتماعية وإقتصادية صعبة من حيث النظرة السلبية لها من قبل أفراد المجتمع وكذا شعورها بالإكتئاب لوضعها كمطلقة.

والدين الإسلامي وهو خير الأديان نظر إلى الطلاق باعتباره أبغض الحلال في حين لم ينظر إلى المرأة المطلقة نظرة سلبية بل العكس من ذلك فقد عمل على رفع قيمتها وحتم وجوب إحترامها وإعطائها مكانتها.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على واقع المرأة المطلقة ومن أجل ذلك قسمناها إلى إطارين رئيسيين هما **الإطار النظري** و **الإطار الميداني**

الإطار النظري وتم تقسيمه إلى ثلاث فصول:

- **الفصل الأول:** ضم إشكالية الدراسة وفرضياتها، أسباب إختيار موضوع الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم.
- **الفصل الثاني:** وقد خصصنا هذا الفصل كمدخل نظري حول الطلاق والمرأة المطلقة، وتناولنا فيه لمحة تاريخية عن الطلاق، حكم الطلاق، مشروعية الطلاق، أنواع الطلاق، أركان الطلاق أسباب الطلاق، آثار الطلاق، والوقاية من الطلاق. كما تناولنا ضمن هذا الفصل المرأة المطلقة في قانون الأسرة الجزائري، معاناة المرأة المطلقة نفسيا وإجتماعيا وإقتصاديا، وأخيرا مراحل تكيفها مع واقعها.

- **الفصل الثالث:** يتناول هذا الفصل البعد النظري والإمبريقي للدراسة، فالبعد النظري يتمثل في النظريات المفسرة لظاهرة الطلاق والبعد الإمبريقي يتمثل في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الطلاق.

الإطار الميداني وتم تقسيمه إلى ثلاثة فصول:

- **الفصل الرابع:** يضم الإطار المنهجي للدراسة حيث تم فيه عرض مجالات الدراسة، أدوات جمع البيانات، المنهج المتبع، بالإضافة إلى طريقة إختيار العينة وأساليب التحليل.
- **الفصل الخامس:** يتناول المرأة المطلقة والتفاعل الإجتماعي، ويضم هذا الفصل التفاعل الإجتماعي للمطلقة داخل الأسرة وخارجها، وكذا مناقشة النتائج الجزئية للفرضية.
- **الفصل السادس:** يتناول المرأة المطلقة والصحة النفسية ويضم الإستقرار النفسي والتكيف النفسي للمطلقة وكذا مناقشة النتائج الجزئية لهذه الفرضية، بالإضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والنتائج العامة للدراسة وأخيرا قمنا بوضع بعض الإقتراحات والتوصيات المتعلقة بالدراسة.

وفي الأخير تناولنا الخاتمة حيث ذكر فيها ما تم التوصل إليه. وقد اعتمدنا على مراجع، كما دعمناها بمجموعة من الملاحق التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الإطار النظري

الفصل الأول

موضوع الدراسة

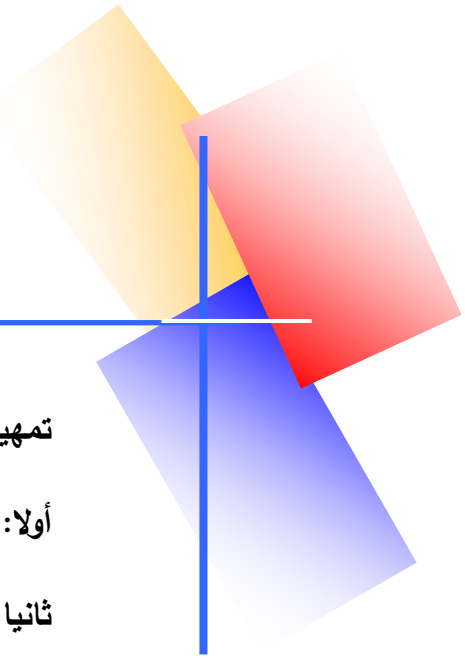

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الإطار النظري من الركائز الأساسية لأي بحث علمي والإطار المرجعي العام للبحث من الناحية السوسيولوجية، ومن أجل ذلك فإننا نسعى من خلال هذا الفصل إلى عرض إشكالية الدراسة وإبراز فرضياتها والأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها وأخيرا قمنا بتحديد جملة من المفاهيم التي تضمنتها الدراسة من أجل إزالة اللبس عنها من جهة وإعطاء البحث صيغة علمية من جهة أخرى.

أولا: الإشكالية

يعتبر الزواج من أهم الروابط الاجتماعية في المجتمع والذي على أساسه تقوم الأسرة التي تمثل نواة المجتمع. فالزواج عقد شرعي بين رجل وامرأة تربطهم علاقة زوجية أساسها رضا الطرفين، وفي نفس الوقت هو عملية اجتماعية تجمع بين الإشباع الجنسي وإنجاب الأطفال والقيام بوظائف اجتماعية أخرى ذات أهمية لبقاء الجنس البشري وبناء وتوازن وإستمرار المجتمع واستقراره.

ولكن بالرغم من الأهمية والإستقرار الذي تتوفر عليه العلاقة الزوجية إلا أنها تتعرض أحيانا إلى مشاكل متعددة، قد تنتج جوا من الإضطراب والتوتر وعدم التوافق بين الزوجين حيث تصبح الحياة الزوجية جحيما بعدما كانت مصدرا للراحة مما يؤدي إلى نتيجة حتمية ألا وهي الطلاق.

والطلاق غدا ظاهرة ومشكلة إجتماعية موجودة في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية وبنسب متفاوتة، وهو أمر عرفته البشرية منذ القدم؛ والطلاق له أشكال تختلف من بيئة إلى أخرى ومن عصر إلى آخر وهو فراق الزوجين عن بعضهما سواء كان متفقا بين الطرفين أو بعدم رضا أحد الطرفين أو كان خارجا عن إرادة الزوجين وعدم رضاهما لعوامل إجتماعية، إقتصادية، وحتى ثقافية وقفت حائلا بينهما.

ولقد تعددت الدراسات والبحوث حول ظاهرة الطلاق سواء في المجتمعات الغربية أو العربية من مختلف جوانبها وهذا راجع إلى ارتفاع نسبها وتزايدها باستمرار في جميع المجتمعات.

وتعد الجزائر من بين المجتمعات العربية التي تعاني من هذه الظاهرة، حيث شهدت ارتفاعا في معدلاتها، ففي سنة 2015م بلغت حالات الطلاق 45 ألف حالة، تلتها 60 ألف حالة وذلك سنة 2016م، وفي ولاية جيجل وحسب الإحصائيات المتحصل عليها من المجلس القضائي لبلدية الطاهير المتعلقة بحالات الطلاق المسجلة على مستوى البلدية تبين أن مستويات الطلاق شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة من 2010م إلى 2016م. حيث بلغت سنة 2010م 88 حالة، تلتها 95 حالة سنة 2011م ، ثم 106 حالة في 2012م و118 حالة سنة 2013م، وارتفعت إلى 126 حالة في سنة 2014، وفي سنة 2015م بلغت 118 حالة لترتفع في سنة 2016م إلى 135حالة طلاق.

فارتفاع حالات الطلاق جعل كل من الباحثين الاجتماعيين والتربويين يتطرقون إلى هذه الظاهرة لمحاولة معرفة الأسباب المؤدية لها والآثار الناجمة عنها، إلا أنهم لم يولوا اهتماما كافيا لبعض الأبعاد في مجتمعنا الجزائري والمتمثلة في واقع المرأة المطلقة. والذي نقصد به في دراستنا هذه الواقع الاجتماعي والنفسي، حيث يتمثل الأول فيما تواجهه من مشاكل اجتماعية متمثلة في نظرة المجتمع السلبية لها وكذا

فقدان دورها كزوجة أو كأم في بعض الأحيان وصعوبتها في التكيف مع المتغيرات الجديدة في حياتها واسترجاع دورها الطبيعي في الأسرة والمجتمع. ويتمثل الثاني فيما تعانيه المرأة بعد طلاقها من مشاكل نفسية كالاكتئاب ، الصدمة النفسية، الإحباط ، الإحساس بالفشل، القلق والتوتر والخوف من المستقبل. حيث تختلف المشكلات ودرجة المعاناة من مطلقة إلى أخرى وذلك باختلاف المستوى الاجتماعي والإقتصادي والتعليمي لها.

وبالتالي سنحاول من خلال دراستنا معرفة واقع المرأة المطلقة والمتمثل في الواقع الإجتماعي والواقع النفسي.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي :

- ✓ ما هو الواقع الإجتماعي والنفسي للمرأة المطلقة في المجتمع الجزائري ؟.

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل يساهم الطلاق في التقليل من التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة ؟.
- ✓ هل يساهم الطلاق في تدهور الصحة النفسية للمرأة المطلقة ؟.

ثانيا: فرضيات الدراسة

تعتبر فرضيات الدراسة نقطة انطلاق أي باحث في أي دراسة يقوم بها وهي عبارة عن تخمين واستنتاج يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة.[1]

– وتعرف الفروض على أنها: "عبارة عن فكرة مبدئية ترتبط بين الظاهرة المدروسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها".[2]

ولقد انطلقنا في دراستنا هذه من فرض رئيسي هو:

- ✓ يساهم الطلاق في التقليل من التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة .(التواصل، التفاعل الإجتماعي إقامة العلاقات).
- ✓ يساهم الطلاق في تدهور الصحة النفسية للمرأة المطلقة.(الحزن، الإحباط، القلق والتوتر، النظرة التشاؤمية، الإكتئاب، العصبية، العزلة والإنطواء).

---

[1]– دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)**، دار الفكر للنشر، ط4، (د. ب. ن)، 2012، ص83.

[2]– رجاء وحيد دويدي: **البحث العلمي أساسياته وممارسته العلمية**، دار الفكر للنشر، ط1، مصر، 2008، ص201.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لإنجاز أي بحث علمي لابد من اختيار موضوع الدراسة، والذي يعتبر أول خطوة من الخطوات المنهجية. وعملية اختيار الموضوع لا تتم اعتباطيا أو عفويا بقدر ما هي مبنية على محددات ومبررات تنبه الباحث إلى القيام بهذا الموضوع دون غيره، ولهذا فالأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تتمثل تحديدا في:

1- الأسباب الذاتية:

- ✓ الفضول العلمي للتعرف على خبايا الموضوع والمستجدات فيه.
- ✓ الرغبة الشخصية لدراسة هذه الظاهرة.
- ✓ الرغبة في تعميق معارفنا النظرية والميدانية حول واقع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري.

2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ علاقة موضوع الدراسة بمجال تخصصنا علم اجتماع التربية.
- ✓ قيمة الموضوع من الناحية الاجتماعية والأخلاقية.
- ✓ قابلية الموضوع للبحث والدراسة.
- ✓ فتح المجال أمام باحثين آخرين للقيام ببحوث ودراسات علمية حول هذا الموضوع أكثر تعمقا.
- ✓ إضافة تراكمية للبحث العلمي من أجل الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة.

رابعا: أهمية الدراسة

تظهر قيمة أي بحث أو دراسة علمية من خلال الأهمية التي يكتسبها موضوع هذا البحث أو الدراسة، وتتجلى أهمية هذا الموضوع في:

- ✓ تزايد نسبة حالات الطلاق بشكل ملفت للانتباه في الأسر الجزائرية.
- ✓ الإستفادة من المعطيات والنتائج التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة والمرتبطة بظاهرة مهددة لمستقبل الأسرة خاصة والمجتمع عامة.
- ✓ أنها تعالج موضوعا اجتماعيا مهما في واقع الحياة.

خامسا: أهداف الدراسة

تعتبر أهداف الدراسة في أي مجال علمي المسعى الذي يأمل أن يصل إليه الباحث من خلال بحثه، بناء على مجموعة من الحقائق المستقاة من الواقع والمرتبطة بفئة اجتماعية معينة. ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- ✓ إلقاء الضوء على مفهوم الطلاق وحقيقته.
- ✓ الوقوف على أسباب الانفصال من ناحية الزوج والزوجة ونتائجه.
- ✓ معرفة أهم المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد تعاني منها المرأة بعد الطلاق.
- ✓ التعرف على الخصائص الاجتماعية والنفسية للمطلقات.
- ✓ التعرف على طبيعة ونوعية المشكلات التي واجهت المرأة المطلقة بعد الطلاق
- ✓ التعرف على مدى تكيف المرأة مع وضعها الاجتماعي والنفسي الجديد وعلاقاتها الاجتماعية.
- ✓ التعرف على انعكاسات ظاهرة الطلاق على الصحة النفسية للمرأة المطلقة.

سادسا: تحديد المفاهيم

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم من أهم الخطوات المنهجية التي ينبغي على الباحث أن يتبعها كونها تساعد على حصر المتغيرات التي سوف يتعاطى معها الباحث، ومن خلال موضوع دراستنا سنحاول تحديد المفاهيم التالية:

- ✓ الواقع.
- ✓ الطلاق.
- ✓ المرأة المطلقة.
- ✓ التفاعل الاجتماعي.
- ✓ الصحة النفسية.

1- الواقع:

لغة: من وقع يقع وقوعا فهو واقع يصدق على كل أمر ثبت وقوعه وتحقق حصوله. والأصل اللغوي لوقع يدل على سقوط شيء. يقال وقع الشيء وقوعا فهو واقع.[1]

[1]- أبو ياسر سعيد بن محمد بيهي: **التأصيل الشرعي لمفهوم فقه الواقع**، رسالة علمية لنيل شهادة الدكتوراه دولة، تخصص أصول الفقه، (د. س. ن)، ص 158.

– الواقع هو الحاصل.

– يقال واقع الامر ، أو الحال، أي ما حصل منهما، وفي الواقع، أي في الحقيقة.[1]

– الحاصل في الواقع، وهو الشيء الموصوف بالواقع بمعنى الحصول والوجود.

اصطلاحا:

– يعرف الواقع على أنه: "فهم أحوال الناس والوقائع المعاصرة والأحداث الجارية سواء كانت عامة أو خاصة، لمعرفة حيثياتها وآثارها ووسائل حماية المجتمع من أضرارها".[2]

– الواقع هو درجة المعاني التي يتم اكتشافها في أي تجربة أو التي تتصل بأي شيء أو شخص أو فكرة أو قيمة، ويقال في مدرسة التحليل النفسي (مبدأ الواقع) ويقصد به إشباع حاجات الكائن العضوي مع مراعاة التوافق مع الواقع.[3]

التعريف الإجرائي:

من خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص مفهوم إجرائي للواقع، فهو يعبر عن حقيقة ظاهرة في مجتمع معين كما هي لا كما يجب أن تكون. والمقصود بالواقع من خلال الدراسة التي سنقوم بها هو معرفة وضعية المرأة المطلقة بعد الطلاق في المجتمع الجزائري.

2– الطلاق:

لغة: الطلاق هو حل الوثائق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل.[4]

– طلق امرأته أي فصلها منه، وأبطل زواجه منها، وطلق قومه وابتعد عنهم، وطلق البلاد فارقها.[5]

– الطلاق في الشرع هو: حل قيد النكاح.

– الطلاق مأخوذ من قولك: أطلقت الناقة فطلقت: إذا أرسلتها من عقال وقيد، فكأن ذات الزوج موثقة عند زوجها فإذا فارقها أطلقها من وثاق.[6]

---

[1]– علي بن هادية وآخرون: **القاموس الجديد للطلاب**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991، ص 1303.

[2]– علي بن هادية: **قاموس الجديد الطلابي**، الشركة التونسية للنشر، تونس، 2007، ص 209.

[3]– أحمد زكي البدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1993، ص347.

[4]– كامل محمد عويضة: **الجامع في فقه النساء**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص 274.

[5]– هزار راتب محمد وآخرون: **زاد الطلاب**، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، (د. س. ن)، ص 440.

[6]– أبو الوليد محمد بن أحمد إبن رشد القرطبي: **المقدمات الممهدات**، دار الغرب الإسلامي، ط1، ج1، بيروت، 1988، ص 497.

اصطلاحا:

- يعرف بأنه: "حل عقدة النكاح بقوله أنت طالق وطلاق المرأة بينونتها".[1]

- هو حل رابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه في الحال أو المال.

فاللفظ المخصوص هو ما كان صريحا في الطلاق أو كناية عنه مما يحتاج إلى نية، والذي يقوم مقامه الكتابة والإشارة، والذي يحلها في الحال هو الطلاق البائن، والذي يحلها في المال هو الطلاق الرجعي.

الطلاق هو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما العلاقات الزوجية وهذه العملية تساعد كلا من الطرفين على اشتغال منزلة فردية تمنحه حق الزواج ثانية.[2]

التعريف الإجرائي:

هو إنهاء رابطة الزواج، أو إصدار إعلان قانوني لبطلان هذه الرابطة، وقد يحدث نتيجة لعدم التكافئ وانعدام الثقة أو كثرة الشكوك والخيانة الزوجية، ومعروف أن الطلاق على الرغم من أنه غير مقبول اجتماعيا إلا أنه قد يكون آخر حل لفشل استمرار الحياة الزوجية.

هو حل رابطة الزواج بلفظ صريح، كأنت طالق، أو كناية مع نيته كإذهبي إلى أهلك.

3- المرأة المطلقة:

أ- المرأة:

لغة: من مرأ اسم مرئ الطعام وجمع نساء هو نسوه مؤنث رجل.

أو هي مشتقة من فعل مرأ ومصدرها المروءة وتعني كمال الرجولة أو الإنسانية ومن هنا كانت المرأة مؤنث إنسان.[3]

ب- المرأة المطلقة:

وهي المرأة المنفصلة عن زوجها والتي تم فسخ عقد زواجها الشرعي بموجب قرار والمصادق عليه من إحدى المحاكم.

---

[1]- أحمد رضا الشيخ: **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، المجلد3،.بيروت، 1909، ص 625.

[2]- إحسان محمد الحسن: **موسوعة علم الاجتماع**: الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 1999، ص 390.

[3]- أحمد زكي البدوي: **معجم المصطلحات الإجتماعية**، مكتبة لبنان، ط3، بيروت، 1982، ص 236.

4- التفاعل الاجتماعي:

- هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا، وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف، وما شابه ذلك.

- ويعرف أيضا: "بأنه التنبيه والاستجابة المتبادلان للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية، يحدث حينما يصبح شخصان أو أكثر في اتصال، واحتكاك مباشر أو غير ذلك".[1]

- ويعرف أيضا: "بأنه العملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض، من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات وسكان البيئات المختلفة".

- ويعرف علماء النفس الاجتماعيون التفاعل الاجتماعي بأنه: "التأثير والتأثر المتبادل بين فردين وجماعتين أو جماعات، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيرة للآخر، ويتولى التبادل بين المثير والاستجابة، إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما".[2]

التعريف الإجرائي:

هو تلك العلاقات المتبادلة بين الفرد والجماعات التي ينتمي إليها ويتواصل معها وما ينتج عن هذه العلاقات من عمليات التأثير والتأثر فيما بينهم ضمن النسق القيمي والمعياري لهذه الجماعات ومن خلاله تتحدد هوية هذا الفرد.

- الصحة النفسية:

- عرف دستور منظمة الصحة العالمية لعام 1946م الصحة النفسية على أنها: حالة كاملة من العافية الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد غياب المرض أو الإعاقة.

- ويورد محمد عبد الله ملخصا لتعريفات عدد من الباحثين بقوله: أن الصحة النفسية حالة عقلية انفعالية سلوكية ايجابية (وليست مجرد الخلو من الاضطراب النفسي) دائمة نسبيا تبدو في أعلى مستوى من التكيف النفسي والاجتماعي والبيولوجي حين يتفاعل الفرد مع محيطه الداخلي (ذاته) ومحيطه الخارجي (الاجتماعي والفيزيقي الطبيعي) وحين تقوم وظائفه النفسية بمهماتها بشكل متناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية.[3]

---

[1]- أحمد يعقوب النور: **علم النفس التربوي**، دار الجنادرية، عمان، 2008، ص 295.

[2]- حسن شحاتة وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية و النفسية**، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص 123.

[3]- سامي محمد ملحم: **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص ص 15،16.

وعلى العموم فإن الصحة النفسية هي حالة إيجابية توجد لدى الفرد وتظهر في مستوى قيام وظائفه النفسية بمهماتها بشكل حسن ومتناسق ومتكامل في وحدة الشخصية.

هي كل حالة تعبر عن التكامل بين طاقات الفرد وإمكاناته ووظائفه الانفعالية والعقلية والدافعية وكذا الاتزان بين القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في المجتمع.

التعريف الإجرائي:

هي شعور الفرد بالراحة النفسية والطمأنينة والسكينة والانسجام مع الآخرين والذات ليكون متوافقا مع مطالب عمله المتغيرة ومع مجتمعه وأسرته.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تمكنا من الإحاطة بأهم جوانب دراستنا وخصوصا الجوانب المنهجية والمفاهيمية والمتمثلة في إشكالية البحث وفرضياته، بالإضافة إلى مبررات اختيار الموضوع وتوضيح أهمية موضوع الدراسة وأهدافنا منه.

الفصل الثاني

مدخل نظري حول الطلاق والمرأة المطلقة

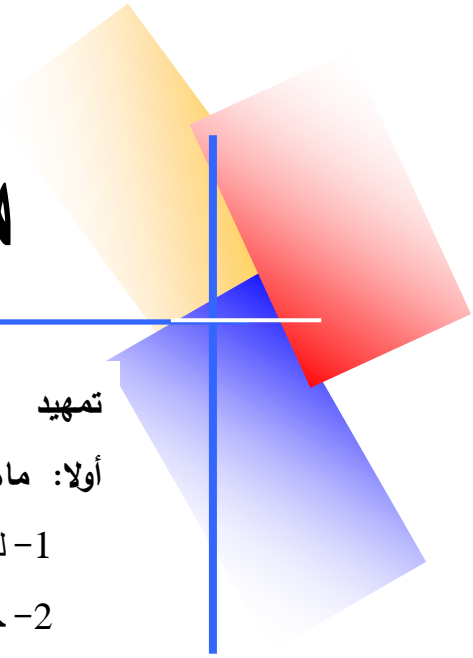

تمهيد

أولا: ماهية الطلاق

1- لمحة تاريخية عن الطلاق

2- حكم الطلاق

3- مشروعية الطلاق

4- أنواع الطلاق

5- أركان الطلاق

6- أسباب الطلاق

7- آثار الطلاق

8- توصيات للوقاية من ظاهرة الطلاق

ثانيا: المرأة المطلقة

1- المرأة المطلقة في قانون الأسرة الجزائري

2- معاناة المرأة المطلقة إجتماعيا ونفسيا وإقتصاديا

3- مراحل تكيف المطلقة مع واقعها

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الطلاق من بين المشكلات التي يعاني منها كل مجتمع من المجتمعات، حيث أضحى واقعا بعد أن ارتفعت معدلاته من إجمالي عدد المتزوجين سنويا، وتحول من مشكلة إلى مصدر لمشكلات عدة لما يترتب عليه من آثار سلبية وتفكك للأسرة عامة والمرأة خاصة فهي تعاني في صراعها المستمر مع الزمن وضغوطات المجتمع، والظروف النفسية والإجتماعية والإقتصادية التي تواجهها، مما يجعلها في حالة قلق واكتئاب وكذا تأثيره على الحياة الإجتماعية لها، مما يدفعها إلى إعادة النظر في حالتها مع مراجعتها لجميع مناحي الحياة.

وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى الطلاق وذلك من خلال إبراز العديد من العناصر المرتبطة به وتكيف المرأة المطلقة مع وضعها الجديد.

أولا: ماهية الطلاق

1- لمحة تاريخية عن الطلاق

لقد عرفت المجتمعات البدائية الطلاق كما عرفته المجتمعات الحديثة، كما أن المجتمعات على اختلاف عقيدتها وقيمها وضعت قيودا معينة لإباحة الطلاق.

1-1- الطلاق لدى الأمم القديمة:

- **الطلاق عند قدماء المصريين:** ظهر إبتداءا من عهد الأسرة الحادية والعشرين، وقد اختلفت الآراء في من له الحق في الطلاق، وقد كان للرجل حق الطلاق، وفي مقابل ذلك ذهب رأي آخر إلى أن المرأة كان لها أيضا حق طلب الطلاق من زوجها في أي وقت تشاء. وكان الرجل يتردد قبل إقدامه على تطليق زوجته وذلك بسبب أنه كان يدفع لها خمسة أضعاف الصداق. أما في حالة طلب الزوجة الطلاق تلتزم برد قيمة الصداق ويضاف إلى ذلك نصفه.

- **الطلاق عند اليونان:** كان الطلاق بيد الزوج ينفذ لأي سبب ودون إجراءات، ويتم عن طريق إرسال خطابات تتضمن الإنفصال، وهذه الوثائق ليس بها تحديد أسباب الإنفصال، وكان لزاما على الزوج رد ضعف (النفقة) أما إذا كان الانفصال عن رغبة الزوجة دون أن تحدد الأخطاء التي ارتكبها الزوج فتحرم من النفقة ولكن تطلق؛ ولقد أجاز القانون اليوناني لكل من الزوجين أن يطلب التطليق إذا ما أصيب الطرف الآخر بمرض (البرص أو الجنون)، أو بالعجز الجنسي أثناء عقد الزواج ولم يعلم الطرف الآخر به.[1]

- **الطلاق عند الرومان:** لقد أقر التشريع الروماني في القديم فكرة الطلاق على وجه مطلق، فكان يقع برضا الزوجين أو برضا الزوج وحده، وهذا التشريع يجعل للزوج وحده حق إخراج الزوجة من المنزل بدون سبب؛ ولم يدم الطلاق عند الرومان على حالة واحدة بل كان محلا لتطور متعدد الحلقات، ومع بداية عصر الإمبراطورية الرومانية إتخذ الطلاق أربعة صور وهي:

أ- طلاق باتفاق الطرفين ولا يترتب عليه أي جزاء أو عقاب.

---

[1]- ناجي بلقاسم علالي: **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومه، الجزائر، 2013، ص 43.

ب- طلاق مباح وأهم أسبابه عقم الزوجة، ومن حق الزوج في هذه الحالة طلاق زوجته. كما أن إصابة أحد الزوجين بالجنون أو إذا علمت الزوجة بوفاة زوجها الأسير.

ج- أما الطلاق بسبب مشروع فكان من أسبابه الزنا أو معاشرة الزوج لإمرأة أجنبية في منزل الزوجة أو هجر الزوج لبيت الزوجية.

د- الطلاق بدون سبب مشروع، أو هو الطلاق الذي يحدث من أحد الزوجين بدون سبب مشروع، إذا كان المطلق يتعرض فيه للعقوبات المالية والمدنية، تتمثل العقوبات المالية في غرامات قد تصل إلى ربع أمواله، أما العقوبات المدنية فهي تختلف باختلاف الأحوال؛ وقد روعي بعد ذلك إعطاء الزوجة وثيقة طلاق أمام سبعة شهود بالغين من الرومان.[1]

- **الطلاق عند العرب قبل مجيء الإسلام:** أعطت بعض القبائل العربية حق الطلاق للمرأة، فكانت تطلق زوجها متى شاءت.

جاء في كتاب الأفغاني: "وكان النساء أو بعضهن تطلق الرجال في الجاهلية، وكان من عادة نساء بعض القبائل إذا أرادت إحداهن تطليق زوجها، حولت أبواب خبائها، إن كانت إلى الشرق فإلى الغرب، وإن كانت في الجنوب فإلى الشمال".

وأخرج البيهقي بإسناده عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: "كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته، إذا ارتجعها وهي في العدة، وإن طلقها مائة مرة أو أكثر، حتى قال رجل لإمرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني، ولا أويك أبدا؛ قالت: وكيف ذلك؟؛ قال: أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك، فذهبت المرأة وأخبرت النبي- صلى الله عليه وسلم- فسكت حتى نزل القرآن: الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان".[2]

1-2- الطلاق في الشرائع السماوية:

- **الطلاق في الشريعة اليهودية** : لا يملك الزوج حق طلاق زوجته إلا في حالتين: إذا إتهم زوجته بأنها غير عذراء ثم تبين كذبه، وإذا اغتصب الرجل فتاة، فإنه يلتزم بزواجها ودفع غرامة لأبيها، وفيما عدا ذلك

[1]- ناجي بلقاسم علالي: المرجع السابق، ص 44.

[2]- أحمد ذيب: **قواعد الطلاق وضوابط الفراق**، دار هومه، الجزائر، 2015، ص 15.

يحق للزوج أن يطلق زوجته إذا لم تسره أو وجد فيها عيبا، ويكون الطلاق بكتاب يسلم إليها ويخرجها من بيته؛ غير أن حرية الزوج في طلاق زوجته قد تقيدت بقرار أصدره المجمع اليهودي بألمانيا في أواخر القرن 11، إلا إذا كانت عاقرا أو ثبت زناها أو شاع عنها ذلك أو ارتدت عن دينها أو امتنعت عن وصال زوجها مدة سنة؛ أو رفضت الانتقال معه إلى مسكن آخر أو شتمت أباه أو أصيبت بمرض خطير يمنع من معاشرتها.

- **الطلاق في المذاهب المسيحية:** تحرم الديانة المسيحية الطلاق، أخذا بقول المسيح عليه السلام: "أن من طلق زوجته لغير علة الزنا وتزوج بأخرى يزني"، وقوله عليه السلام: "ما جمعه الله لا يفرقه الإنسان"؛ ومن هنا اعتبر المسيحيون الزواج رابطة مقدسة لا يصح فصمها إلا بالموت.[1]

فالمذهب الكاثوليكي يحرم الطلاق تحريما قاطعا، ولا يتيح فصل الزوجين لأي سبب مهما كان، وحتى الخيانة الزوجية ذاتها لا تعتبر في نظره مؤدية للفصل بين الزوجين غير أن الشريعة في هذه الحالة فقط تلجأ إلى حل وسط فتفصل كما تقول بين الزوجين من الناحية الشخصية والجسدية، أما رباط الزوجية فيظل قائما؛ في حين أن المذهب البروتستنتي تحرر إلى حد ما وأباح الطلاق في حالات محدودة كالخيانة الزوجية، القسوة، المرض والعقم وحالات الضرر البليغ؛ أما المذهب الأرثوذكسي لا يبيح الطلاق إلا في الأمور التالية: الخيانة الزوجية، العقم لمدة أقصاها ثلاث سنوات، المرض المؤدي أو المعدي والخصام طويل الأجل الذي يتعذر معه معاودة الحياة الزوجية.[2]

- **الطلاق في الإسلام:** على الرغم من أن الطلاق أبغض الحلال عند الله فإن الإسلام أباحه لأنه دين يشرع الحياة الواقعية والتوافق الزواجي، ولقد تضمن القرآن الكريم دستورا كاملا لفهم العلاقة الزوجية وتنظيما لما يترتب على كل طلاق من حقوق وواجبات بالنسبة لكل من الزوج والزوجة، آخذا في الاعتبار أن أسباب الطلاق متباينة ونتائجه كثيرة بالنسبة لكل من الزوج والزوجة والأبناء، فالقرآن الكريم يتضمن أحكاما شرعية تكفل لكل فرد حقه سواء في ظل الزواج أو في ظل الطلاق.[3]

---

[1]- إجلال إسماعيل حلمي: **علم اجتماع الزواج والأسرة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2013، ص ص 165،166.

[2]- ناجي بلقاسم علالي: المرجع السابق، 46.

[3]- إجلال إسماعيل حلمي: المرجع نفسه، ص 168.

2- حكم الطلاق

الطلاق يأخذ أقسام الحكم التكليفي من: مباح، واجب، مكروه، منذوب، حرام. ويكون كالتالي:

- **مباحا:** وهذا النوع من الطلاق يستوي فيه جانب الفعل والترك، إذا كان الباعث عليه ضعيفا كالنفور الطبيعي بين الزوجين، أو كانت الزوجة غير مؤدية حق زوجها، أو كان الزوج كذلك.[1]

كما لو مرضت المرأة ولم يستطع الإستمتاع بها لمرضها أو لكبرها.[2]

- **واجبا:** إذا وجدت أسباب قوية تستدعيه، كطلاق الإيلاء بعد تمام الأربعة أشهر، وطلاق الحكمين في الشقاق إذا رأيا ذلك، أو إذا كان بقاءه يوقعه في الحرام، وكذا في حال عجز جنسي كامل من الزوج يمنعه من تحقيق مقاصد الزواج من الإنجاب والإحصان.[3]

- **مكروها:** إذا وقع بغير سبب مع إستقامة الحال.[4]

عن عمر بن دينار قال: "طلق ابن عمر إمرأة له، فقالت له: هل رأيت مني شيئا تكرهه؟ قال: لا، قالت: ففيم تطلق المرأة العفيفة المسلمة؟ قال: فأرجعتها".

- **مندوبا:** كأن يكون السبب الداعي له إنحراف سلوك الزوجة أو تقصيرها في حق من حقوق الله من صلاة أو صيام أو أن يكون السبب إيذائها لأهل زوجها أو لجيرانه وعدم قدرته على ردعها وتأديبها.[5]

- **حرام:** يحرم الطلاق في الحالات الآتية:

- ✓ إذا كان الطلاق بدعيا، قال في (المهذب): "وأما المحرم فهو طلاق البدعة".
- ✓ قال : "وأما المحظور فالطلاق في الحيض أو في طهر جامعها فيه".

---

(1)- بلقاسم شتوان: **ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري**، مطبعة المنار، ط1، سطيف، 2010، ص 28.

(2)- عمرو عبد المنعم سليم: **الجامع في حكم الطلاق وفقهه وأدلته**، دار البيضاء، (د، ب، ن)، (د، س، ن)، ص 17.

(3)- أحمد ذيب: مرجع سابق، ص 23.

(4)- مصطفى بن العدوى: **أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية**، مكتبة ابن تيمية، ط1، مصر، 1988، ص 12.

(5)- أحمد ذيب: مرجع سابق، ص 23.

- ✓ وقال النووي: "وأجمعت الأمة على تحريم طلاق الحائض الحائل بغير رضاها، فلو طلقها أثم ووقع طلاقه ويؤمر برجعتها".
- ✓ إذا كان عنده زوجات يقسم لهن، وطلق واحدة قبل أن يوفيها قسمتها.
- ✓ إذا طلق المريض زوجته بقصد حرمانها من الميراث.
- ✓ إذا علم أنه إن طلقها وقع في الحرام كالزنا، ولا قدرة له على الزواج بغيرها.

يكون حراما كما لو كان الزوج قادرا على الإنفاق عليها من الحلال ويخاف إن طلقها من الوقوع في ارتكاب الفاحشة، أو طلقها على الوجه غير المشروع كأن تكون حائضا قصد الإضرار بها، لأن هذا الفعل منهي عنه شرعا.[1]

3- مشروعية الطلاق

الطلاق مشروع بالكتاب والسنة والإجماع والمعقول.

- **من القرآن الكريم** : نجد

- قوله تعالى: "الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ".[2]

- وقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْبُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ".[3]

وذكر الواحدي في سبب نزولها أن الرسول -عليه الصلاة والسلام- طلق حفصة فأنزل الله تعالى هذه الآية وقيل له راجعها فإنها صوامة قوامة وهي إحدى أزواجك في الجنة.[4]

- **من السنة النبوية:** نجد أحاديث كثيرة منها:

- ما رواه مالك بن نافع أن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض، على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله عن ذلك، فقال رسول الله: "مره فليراجعها، فليمسكها

---

[1]- بلقاسم شتوان: المرجع السابق: ص ص 25،26.

[2]- سورة البقرة الآية – 229-.

[3]- سورة الطلاق الآية -1-.

[4]- أحمد ذيب: مرجع سابق، ص 21.

حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء."[1]

- **من الإجماع:**

– أجمعت الأمة على جواز الطلاق، لأن المعقول يؤيده فربما فسدت الحال بين الزوجين، فيصير بقاء الزواج مفسدة محضة، وضرار مجرد.[2]

– وقد ثبت أن عمر بن الخطاب طلق أم عاصم، والمغيرة بن شعبة طلق زوجاته الأربع، ولم ينكر عليهم أحد من الصحابة. [3]

- **من المعقول:**

– فإن الزواج شرع لمصالح متعددة، فإذا وجد ما يذهب هذه المصالح أو يفسدها، كإستحكام الخلاف بين الزوجين وإستتاب الفرقة وتعذر العشرة، كان الطلاق حينئذ هو الحل والمخرج.[4]

4- أنواع الطلاق

4-1- أنواع الطلاق في الشريعة الإسلامية

حدد الإسلام أنواع الطلاق كما يلي:

– **الطلاق الرجعي:** وهو الذي يملك فيه الزوج حق مراجعة الزوجة وهي لا زالت في عدتها من غير حاجة إلى عقد ومهر جديدين، والأصل في الطلاق الذي يوقعه الزوج يكون رجعيا، وهذا في الطلقة الأولى والثانية مادامت الزوجة المطلقة لازالت في عدتها. لقوله تعالى: " الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ". إذ يستطيع الزوج أن يراجعها في أية لحظة دون قيد أو شرط، حتى ولو لم تكن الزوجة راضية فباستعمال الرجعة تبقى الزوجية قائمة.

---

[1]– بن شويخ الرشيد: **شرح قانون الأسرة الجزائري المعدل**، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2008، ص 172.

[2]– ناجي بلقاسم علالي: مرجع سابق، ص 57.

[3]– بلقاسم شتوان: مرجع سابق، ص 18.

[4]– أحمد ذيب: مرجع سابق، ص 22

- **الطلاق البائن:** هو الذي لا يملك بعده الزوج إعادة الزوجية بالرجعة وهو نوعان:

أ- الطلاق البائن بينونة صغرى: وهو الطلاق الذي يستطيع الزوج أن يراجع زوجته فيه بعد طلاقها وبعد انتهاء عدتها، غير أنه لا يستطيع إرجاعها إلا بعقد ومهر جديدين، لأن العلاقة الزوجية قد انتهت بمجرد انتهاء العدة. ولذلك تطلب الأمر إبرام عقد جديد ومهر جديد أيضا، ويكون هذا النوع من الطلاق في الطلقة الأولى والثانية فقط. [1]

ب- الطلاق البائن بينونة كبرى: وهو الطلاق المكمل للثلاث حيث يزول الملك والحل معه، فإذا طلق الزوج زوجته ثلاث مرات، وقد تبع كل مرة (الأولى والثانية) محاولات الإصلاح بين الزوجين وتسوية الخلافات بينهما ثم أعقبه بالطلقة الثالثة فإن الزوجة تصبح محرمة على زوجها وبذلك يوضع حد للحياة الزوجية، ولكن في حالة زواج الزوجة من زوج آخر يدخل بها شرعا ثم يطلقها، يستطيع الزوج الأول أن يعقد عليها مرة ثانية بعد انتهاء عدتها، قال تعالى: "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ".[2]

يتضح مما تقدم أن الرجل هو المحرك الرئيسي في إحداث الطلاق، ولكن قد يسجل عند عقد الزواج إشتراط الزوجة أن تكون العصمة بيدها أو أن يقول لها الزوج عند العقد "ولكنك في طلاقك كما تشائين". فيكون للزوجة الحق في إيقاع الطلاق، وعلى الرغم من أهمية دور الزوج في أنواع الطلاق الثلاث فإنه في بعض الأحيان يشترط أخذ رأي الزوجة بالموافقة أو الرفض.

وقد تتم مساومة بين الزوج وزوجته الرافضة للطلاق بأن يعطيها مبلغا من المال مقابلة الموافقة على الطلاق بالإضافة إلى مؤخر الصداق والنفقة، وفي بعض الأحيان تتنازل الزوجة عن حقها في المؤخر والنفقة لحصولها على الطلاق[3]، أما الأطفال فإن الزوج مكلف بدفع النفقة لأبنائه حتى ولو كانوا في رعاية وحضانة أمهم، أما الزوجات الحوامل فلهن الحق الحصول على النفقة حتى يضعن حملهن، ونفس

---

[1]- بن شويخ الرشيد: مرجع سابق: ص 177.

[2]- سورة البقرة: الآية -230-.

[3]- إجلال إسماعيل حلمي: مرجع سابق، ص 171.

الشيء بالنسبة للمرضعات، وإن كانت هذه الموضوعات متروكة للزوج والزوجة كي يقررا الطريقة السليمة للإنفاق.

3- الخلع: وهو الطلاق على مال وشرع لتفتدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه، فللرجل أن يعوض عما أنفقه من أموال في زواجه وينبغي أن لا يزيد العول المالي الذي تدفعه الزوجة في سبيل تطليقها عما قدمه الرجل من مهر فلا يحل له أن يأخذ الزيادة. ويقول بعض الفقهاء بأنه لا يحل للرجل أن يأخذ شيئا إلا إذا كان النفور من جانبها بحيث لا يأخذ أكثر مما أعطى، ويجوز للرجل أن يجعل للمرأة حق تطليق نفسها ويجعل عصمتها في يدها ولها أن تطلق نفسها في أي وقت طلقة واحدة رجعية.[1]

4-2- الأشكال الحالية للطلاق

أ- الطلاق بناءا على طلب الزوج وحده:

إن أولى حالات وأسباب الطلاق هي الحالة التي يلجأ فيها الزوج إلى المحكمة ويطلب منها الحكم له بالطلاق بينه وبين زوجته، وإذا كان لا يوجد نص في قانون الأسرة يجعل طلب الزوج للطلاق موقوفا على أسباب معينة فإن القضاء في بلادنا قد دأب على مساءلة الزوج عن الأسباب التي دفعته إلى طلب الطلاق، ومعرفة ما إذا كانت تلك الأسباب جدية وشرعية مقبولة، أم أنها كانت أسبابا طائشة غير حقيقية وغير شرعية.

وعليه فإذا ثبت للقاضي أن طلب الطلاق في هذه الحالة طلب تعسفي، غير شرعي ولا مبرر له فإن عليه أن يطبق نص "المادة 52 "من قانون الأسرة المعدلة بالأمر رقم 5-2 لسنة 2005م، وهي المادة التي جاء فيها أنه: "إذا تبين للقاضي أن الزوج قد تعسف في طلب الطلاق، فله أن يحكم للمطلقة بما تستحقه من تعويض عما يمكن أن يلحقها من ضرر مادي أو معنوي كجزء لطلب الطلاق التعسفي".[2]

[1]- حسين عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 186.

[2]- عبد العزيز سعد: **قانون الأسرة الجزائري في ثوبه الجديد**، دار هومه، ط4، الجزائر، 2013، ص ص 124،125.

ب- الطلاق بالتراضي بين الزوجين:

لقد ورد النص في "المادة 48" المعدلة بالأمر رقم 5-2 على أن حل عقد الزواج بالطلاق يتم إما بإرادة الزوج المنفردة أو بتراضي الزوجين وبناء على إرادتهما المشتركة؛ وهذا يعني أنه يجوز للزوجين سواء بناء على طلب أحدهما وموافقة الآخر، أو بناء على طلب مشترك تتضمنه عريضة مشتركة أن يلجأ إلى المحكمة بقصد طلب الطلاق، ووضع حد للرابطة الزوجية، وأنهما يرغبان في الفراق بإحسان مثلما التقيا قبل ذلك بإحسان.

ج- الطلاق بالإرادة المنفردة للزوجة:

بعد أن نصت "المادة 48" على حالة إمكانية الطلاق بناء على الإرادة المنفردة للزوج، ثم بعد أن نصت على حالة إمكانية طلب الحكم بالطلاق بناء على الإرادة المشتركة للزوجين معا، جاءت ونصت على أنه يجوز للزوجة طلب حل عقدة الزواج بالطلاق في حدود ما ورد النص عليه في "المادتين 53-54 "من قانون الأسرة.

ومن خلال مراجعة مضمون "المادة 53" هذه سنجد أنها تنص على أنه يجوز للزوجة أن تطلب الطلاق أو التطليق، كلما توفر لديها سبب واحد على الأقل من الأسباب التي اشتملت عليها هذه المادة وهي:

- ✓ عدم الإنفاق بعد صدور الحكم بوجوبه ما لم تكن عالمة بإعساره وقت إبرام عقد الزواج.
- ✓ العيب الذي يحول دون تحقيق الهدف من الزواج مثل عدم القدرة على الإنجاب.
- ✓ الهجر في المضجع أكثر من أربعة أشهر عمدا بدون مبرر.
- ✓ الحكم على الزوج بجريمة فيها مساس بشرف الأسرة وتستحيل معها مواصلة العشرة والحياة الزوجية.
- ✓ الغيبة بعد مرور سنة كاملة بدون عذر ولا نفقة.
- ✓ إرتكاب الزوج فاحشة مبينة.
- ✓ الشقاق المستمر بين الزوجين لمدة معتبرة.
- ✓ مخالفة الشروط المتفق عليها في عقد الزواج.[1]

[1]- عبد العزيز سعد: المرجع السابق، ص 125.

د- الطلاق للنشوز:

إن من الحالات التي يمكن أن يستند إليها القاضي في إصدار الحكم بالطلاق، والتي تضمنتها "المادة 55" من قانون الأسرة هي حالة نشوز أحد الزوجين، ويتمثل النشوز في كثرة الشجار حول الأمور التافهة من أحد الزوجين إتجاه الآخر، وفي ترك منزل الزوجين، وفي التخلي عمدا عن كافة أو بعض الواجبات الزوجية.

- كما قدم بول لوهان في عام 1970م ستة أوجه للطلاق وهي كالآتي:

- **الطلاق العاطفي:** الذي يمثل مشكلة فشل الزواج بسبب تدهور الرباط العاطفي بين الزوجين.
- **الطلاق القانوني:** الذي يقضي بانفراط عقد الزواج.
- **الطلاق الاقتصادي:** الذي ينطوي على التعامل مع تقسيم الملكية والمال، أي فصل ملكية المطلق عن ملكية المطلقة.
- **طلاق الزوجين مع الإحتفاظ بالأبوة والأمومة:** الذي يتضمن قرارات تأخذ بنظر الإعتبار الوصايا على الأبناء والحقوق ورعايتهم وتفقد مصالحهم وشؤونهم.
- **الطلاق المجتمعي:** أي مؤثرات الطلاق القانوني على الروابط الصداقية والمؤسسية التي يكتسبها المطلق أو المطلقة.
- **الطلاق النفسي:** الذي يركز على محاولة الشريك أو الشريكة لاكتساب استقلالية واعتبار ذاتي أو استرجاع الاستقلال الشخصي الذاتي للشريك بعد طلاقه قانونيا.[1]

5- أركان الطلاق

تتمثل أركان الطلاق فيما يلي:

1- الزوج المكلف: فليس لغير الزوج أن يوقع طلاقا، لقوله – صلى الله عليه وسلم-: "إنما الطلاق لمن أخذ بالساق"؛ كما أن الزوج إذا لم يكن عاقلا بالغا مختارا غير مكره لا يقع منه طلاق، لقوله – صلى الله عليه وسلم-: "رُفعَ عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه".[2]

2- الزوجة التي تربطها بالزوج المطلق رابطة الزواج حقيقية: بأن تكون في عصمته لم تخرج عنه بفسخ أو طلاق، أو حكما كالمعتدة من طلاق رجعي أو بائن بينونة صغرى فلا يقع الطلاق على امرأة

---

[1]- معن خليل عمر: **علم إجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر والطباعة، ط1، عمان، 1999، ص ص222،223.

[2]- بكر جابر الجزائري: **منهاج المسلم**، دار السلام، ط4، مصر، 1964، ص 351.

ليست للمطلق، ولا على امرأة بانت منه بالطلاق الثلاث، أو بالفسخ أو بطلاقها قبل الدخول بها، إذا لم يصادف الطلاق محله فهو لاغ، لقوله – صلى الله عليه وسلم–: "لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك".

3– اللفظ الدال على الطلاق صريحا كان أو كناية: فالنية وحدها بدون تلفظ بالطلاق لا تكفي ولا تطلق بها الزوجة، لقوله – صلى الله عليه وسلم–: "إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به" .[1]

4– القصد: ويقصد به بما تلفظ به من كلام إيقاع الطلاق، ليخرج السهو وسبق اللسان ونحوه، فمن سبق لسانه إلى لفظ الطلاق، أو لم يدرك ما يقوله كالهادي أو المعتوه، لم يقع لانعدام القصد، وكذا لو تكلم بالطلاق وهو نائم أو مجنون. كما يعتبر القصد ويراعى فيما لو تلفظ الرجل بلفظ يحتمل الطلاق وغيره وليس صريحا في الدلالة عليه، فإنه لا يقع إلا إذا كان قاصدا الطلاق بخلاف اللفظ الصريح.[2]

6– أسباب الطلاق

تتمثل أسباب الطلاق فيما يلي

1– الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج: والذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج، ومن المعروف أن كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقتهم تخطيطا واقعيا، وعندما يصطدمون بضرورات الحياة ومشتقاتها يصعب عليهم التكيف ويدركون أنهم قد خططوا لمستقبلهم على أساس غير سليم.[3]

2– عدم التوافق بين الزوجين: ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والإنسجام الروحي والعاطفي، وبالطبع فإن هذه العموميات صعبة التحديد، ويصعب أن نجد رجلا وامرأة يتقاربان في بعض هذه الأمور، وهنا تختلف المقاييس فيما تعنيه كلمات التوافق وإلى أي مدى يجب أن يكون ذلك ولابد لنا من تعديل أفكارنا وتوقعاتنا حول موضوع التوافق لأن ذلك يفيد كثيرا تقبل الأزواج لزوجاتهم والعكس. كعدم التوافق الجنسي بين الجنسين يؤدي إلى زيادة درجة الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب فيها التوفيق ويصبح لا مناص من حل رابطة الزواج.[4]

---

[1]– بكر جابر الجزائري: المرجع السابق، ص 351.

[2]– أحمد ذيب: مرجع سابق، ص 28.

[3]– محمد عاطف غيث: **علم الإجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص ص 233، 234.

[4]– إبراهيم جابر السيد: **التفكك الأسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)**، دار التعليم الجامعي، مصر، 2014، ص 111.

3- وجود الضغوط النفسية: عند أحد الزوجين أو كليهما سبب رئيسي في الطلاق، إذا لم يقدر الزوجان ذلك، ومن الأمثلة نذكر وجود أمراض نفسية عند أحد الزوجين (الغضب، الوسواس القهري، الانفصام في الشخصية، اللامبالاة بالطرف الآخر، عدم التقدير والمسؤولية). كذلك تعرض أحدهما لمرض خطير أو إعاقة كاملة أو جزئية لا يستطيع الطرف الآخر التحمل أو التأقلم معها.[1]

4- اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: قد يكون عاملا هاما في المدى القصير أو الطويل في حل الرابطة الزوجية لأن الأسرة وهي جماعة تقوم على التعاون المتبادل لا تستمر طويلا في البقاء مع وجود فوارق يحسها الزوجين باستمرار.[2]

5- الهجر والانفصال بين الزوجين لمدة طويلة: والذي يزيد عن الستة أشهر من العوامل أو الأسباب الموجبة شرعيا ودينيا للطلاق لاسيما إذا كان الهجر ضد رغبة الزوج الآخر، بمعنى أن أحد الزوجين هجر أو انفصل عن زوجه أو زوجته دون الحصول على موافقتها.[3]

6- الخيانة الزوجية: حيث تتفق كثير من الآراء حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة الزوجية لاسيما في حالة المرأة الخائنة، وفي حالة خيانة الرجل تختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استمرار العلاقة.[4]

ويمكن للشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية و يكون سببا في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها.

7- تدخل الأهل في شؤون الزواج: إن سبب تدخل الأهل في شؤون الزواج يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق فأهل الزوج أو الزوجة يتدخلون في الزواج عن طريق تحريض ابنهم أو ابنتهم بأن زواجه أو زواجها لا يرقى إلى ما كانوا يتوقعونه من الزواج، وأمر كهذا يجعل الزوج يتهم زوجته بأنها السبب في المشكلات والمنغصات التي تعكر صفو حياتهم.[5]

8- المرض العضال الذي يصيب أحد الزوجين: والذي يمنع الزوج أو الزوجة من أداء واجباته الزوجية التي هي إشباع الحاجات العاطفية والجنسية لزوجته، ومهما يكن من أمر فإن المرض العضال الذي

---

(1)- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة، ط2، عمان، 2014، ص 192.

(2)- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **المشكلات الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2010، ص 175.

(3)- إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص 168.

(4)- إبراهيم جابر السيد : المرجع نفسه، ص 110.

(5)- إحسان محمد الحسن: المرجع نفسه، ص 167.

يصاب به أحد الزوجين يعكر الحياة الزوجية ويمنح الحق للزوج الآخر بطلب الطلاق وإنهاء الحياة الزوجية لا سيما عندما يكون المرض العضال مزمنا.[1]

7- آثار الطلاق

لا شك أن الطلاق يترك بصمته وآثاره السلبية على المطلقين وعلى أولادهم وعلى المجتمع بأسره، وأن الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق لهو أكبر بكثير من فوائده؛ ومن هذه الآثار نذكر:

1- الآثار الواقعة على المطلق (الرجل):

- **من الناحية المالية:** الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المالية كمؤخِر الصداق ونفقة العدة ونفقة وحضانة الأولاد.

- **من الناحي النفسية:** قد يصاب الرجل المطلق بالإكتئاب والإنعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وتشابك الأمور، وهذا الأمر يخلق عنده الشك والريبة عن كل شيء يقترب منه أو يدنوا نحوه فيفقد أفكاره والإتزان بأحكامه والإستقرار، بمعنى آخر تصبح أفكاره لا تتسم بالثبات بل بالتقلب والتضارب وتصبح أحكامه عديمة الرصانة والتماسك فضلا عن التردد وعدم التشوق لمقابلة الأصدقاء، وأن هذا الإكتئاب وفقدان التوازن الإجتماعي وضياع أمن واستقرار البيت يشوبه قلق من فكرة فشل زواج آخر، أو أنه رجل غير مرغوب فيه وشكوك من قبل المخطوبة الثانية لطلاقه الأولى.[2]

2- الآثار المترتبة عن الطلاق بالنسبة للأبناء:

- الضرر الواقع على الأولاد في حال بعدهم عن حنان أمهم كونهم مع أبيهم ووقوعهم تحت إشراف زوجة الأب أحيانا وفي بعدهم عن إشراف الأب وضبطه وتربيته في حال كونهم مع أمهم مما يجعلهم أكثر عرضة للإنحراف الأخلاقي والوقوع في الجنوح.[3]

---

[1]- إحسان محمد الحسن: المرجع السابق، ص 167.

[2]- مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنط: **الطلاق – أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات**- ، دراسة ميدانية في محافظة نابلس، تخصص دراسات المرأة، فلسطين، 2016، ص 67.

[3]- رندة فيصل عبد الكريم قادري: **الأمان الإجتماعي للمرأة في تشريعات الأحوال الشخصية في الضفة الغربية من وجهة نظر قانونية والحركة النسوية**، رسالة ماجستير، فلسطين، 2015، ص 72.

– عدم إشراف الوالدين معا على الأولاد يؤدي إلى التشرد والعبث في الشوارع واحتراف مهن ربما غير محترمة بسبب تمردهم على الوضع القائم وباعتبار أنفسهم ضحية لأسرة سببت لهم المتاعب وحرمتهم من الشعور بالأمن والإستقرار.

– فقدان الثقة في كلا الوالدين والذي سيؤدي بهما إلى صراعات تجعلهم يبحثون عن عالم آخر قد يعوضهم عن الحب والإهتمام الذي فقدوه من والديهم وهذا يؤثر بدرجة سلبية أكثر على الإناث من الأبناء الذي سيقودهن أحيانا إلى إنحرافات أخلاقية.

– يؤثر الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية خصوصا إذا كانوا في سن الخامسة أو السادسة أو أكثر نتيجة لعدم إهتمام والديهم بهم في خضم المشاكل، أو في حال المشاهدة للطفل من خلال المؤسسات الإجتماعية أو المحاكم الشرعية مما يؤدي إلى هبوط معنوياتهم ومعاناة نفسية تتحول أحيانا إلى أعراض سيكوسيماتية (نفسي جسدي) فضلا عن حرمانهم الأمان الإقتصادي وتحملهم أحيانا لأعباء مالية تفوق قدرتهم.

– تأثير على المستوى التعليمي وتحصيلهم الدراسي الذي يؤدي بهم أحيانا إلى التسرب المدرسي نظرا للجوئهم لعمالة الأطفال، وقد يصل الحد إلى إستخدام المخدرات للإبتعاد عن هموم الأسرة ومشاكلها.[1]

3– آثار الطلاق على المجتمع:

– إن إنحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع بين أفراد المجتمع وقطع الصلة بين أسرتي الزوجين وخصوصا إذا خرج الطلاق على حدود الأدب الإسلامي وهذا يسبب شحنات وعدم الإستقرار في المجتمع.

– وبدلا من أن يعمل الأهل لإصلاح ذات البين بين الزوجين يصبحا مصدر للخصام المؤدية إلى زعزعة إستقرار المجتمع.

– وجود الإنحرافات السلوكية بين ضحايا الطلاق وإنحرافهم مع أصحاب السوء والمخدرات والإجرام، وهذا يؤدي إلى زيادة معدلات إنحراف الأحداث وبالتالي تزيد خطورة ذلك على المجتمع.[2]

– كثرة الأمراض النفسية للمطلقين والمطلقات والأولاد وهذا يعطل أدائهم الإجتماعي.

---

[1]– رندة فيصل عبد الكريم قادري: المرجع السابق، ص 72.

[2]– فضيلة نقايس: **الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات**، دراسة ميدانية على عينة من المطلقات ببلدية ورقلة، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 59.

– محاولات الإنتحار وفي الغالب قد تتم بحيث أن نسبة تتراوح ما بين 60% إلى 80% هي حالات محاولة إنتحار ترجع اسبابها إلى عدم الوفاق في الحياة الزوجية أو الطلاق وهي نسبة تزيد في معدلاته.

– تفكك الأسرة وتشتتها يؤثر على العلاقات وبالتالي المجتمع.

– إنتشار حوادث العنف الأسري وتأثيرها سلبا على المجتمع.

– إنتشار الجرائم الأخلاقية وإختلال الأمن الاجتماعي.

– تحدث الأقارب عن حالة الأسرة المفككة، وربما الشماتة بها، وإنتشار الشائعات التي قد تمنع الإصلاح بين المطلقين.[1]

ثامنا: توصيات للوقاية من ظاهرة الطلاق

– عدم طلب الطلاق إلا في حالة اليأس الكامل من تغير الزوج أو تحسنه.

– الإبتعاد عن المقارنة ما بين الزوج وآخرين من حيث المعاملة والوضع المادي أو المنظر أو أي شيء آخر.

– التعرف على الخصائص النمائية للشريك في تلك المرحلة والتي قد تدفعه أحيانا للتفكير بتعدد الزوجات أو الحديث عنهن بشكل أكثر من اللازم.

– تصحيح التصورات حول الزوج من مثل: أنه ملك للزوجة، أو أنه يجب أن يطيع الزوجة ويوفر لها جميع ما تطلبه ويجب أن يتصرف كما تريد باستمرار.

– أن تعمل الزوجة على أن يكون الزوج محور حياتها و طموحها ومستقبلها، وهذا لا يعني إهمال مستقبلها والتفكير ببناء ثقافتها وتعليمها.

– ترك الحرية للزوج بأن يبقى وحده أحيانا، والتقليل من الإصرار بمعرفة ما يفكر به في هذه اللحظة.

– تقليل خبراتنا أن البيت مكان متعب ومرهق وزيادة خبراته أن البيت هو مكان يشعر فيه بالراحة والسعادة والاستقرار.

– أن تهتم الزوجة بمظهرها والذي هو عنوان لها ولزوجها، ومبرر عند بعض الأزواج للتفكير بزوجة أخرى.[2]

---

[1]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة: مرجع سابق، ص 195.

[2]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: **الإرشاد الزواجي الأسري**، دار الشروق، ط2، عمان، 2014، ص ص 136، 137..

– كما على المرأة (الزوجة) بذل جهدها بأن تحاول أن تفهم الزوج وتتقبله دون وضع شروط أو تحاول ربط هذه الشروط بعلاقتها بشريكها.

ثانيا: المرأة المطلقة

1– المرأة المطلقة في قانون الأسرة الجزائري:

يشمل قانون الأسرة الجزائري العديد من المواد التي تكفل حقوق المرأة المطلقة والمتمثلة في العدة الحضانة، النزاع في متاع البيت، النفقة.

أ– **العدة:** وهو الاجل الذي أوجبه القانون على الزوجة التي انحل عقد زواجها بالطلاق، الفسخ، الخلع لانقضاء ما بقي من آثار الزواج وأن لا تتزوج إلا بعد انتهاء الأجل المحدد قانونا.

– تنص "المادة 58" من قانون الأسرة على ما يلي: " تعتد المطلقة المدخول بها غير الحامل بثلاثة قروء واليائس من المحيض بثلاثة أشهر من تاريخ التصريح بالطلاق".

والمقصود بها بأن نفقة العدة تستوجب للمطلقة المدخول بها ولا تستوجب لغير المدخول بها.

– "المادة 60" عدة الحامل وضع حملها، وأقصى مدة الحمل عشرة أشهر من تاريخ الطلاق أو الوفاة.

– "المادة 61" لا تخرج المطلقة ولا المتوفى عنها زوجها من السكن العائلي مادامت في عدة طلاقها أو وفاة زوجها إلا في حالة الفاحشة المبينة ولها الحق في النفقة في عدة الطلاق.[1]

ب– **الحضانة:** وهي رعاية الولد وتعليمه والقيام بتربيته على دين أبيه والسهر على حمايته وحفظه صحة وخلقا. ويشترط في الحاضن أن يكون أهلا للقيام بذلك.[2]

– "المادة 64" (أمر رقم 05–02 مؤرخ في 27 فبراير 2005): "الأم أولى بحضانة ولدها ثم الأب ثم جدة الأم ثم جد الأب، ثم الخالة ثم العمة ثم الأقربون درجة مع مراعاة مصلحة المحضون في كل ذلك وعلى القاضي عندما يحكم بإسناد الحضانة أن يحكم بحق الزيارة."

– "المادة 67" (أمر رقم 05–02 مؤرخ في 27 فبراير 2005): "تسقط الحضانة بإختلال أحد الشروط المنصوص عليها في "المادة 62".لا يمكن لعمل المرأة أن يشكل سببا من أسباب سقوط الحق عنها في ممارسة الحضانة، غير أنه يجب في جميع الحالات مراعاة مصلحة المحضون."[3]

---

[1]– يوسف دلاندة: **قانون الأسرة**، دار هومه، ط1، الجزائر، 2014، ص ص131،132.

[2]– فاتح بوسنان: **قانون الأسرة**، دار طليطلة، الجزائر، 2010، ص 10.

[3]– يوسف دلاندة: المرجع نفسه، ص 142.

– "المادة 72" (أمر رقم 05–02 مؤرخ في 27 فبراير 2005): " في حالة الطلاق يجب على الأب أن يوفر لممارسة الحضانة، سكنا ملائما للحضانة، وإن تعذر ذلك فعليه دفع بذل الإيجار".

وتبقى الحضانة في بيت الزوجية حتى تنفيذ الأب للحكم القضائي المتعلق بالسكن.[1]

ج– النزاع في متاع البيت: والمقصود به هو أن بعد طلاق المرأة تأخذ كل ما تملكه من بيت زوجها وذلك من ملبس وأفرشة وأحذية وغيرها.

–"المادة 73": إذا وقع النزاع بين الزوجين أو ورثتهما في متاع البيت وليس لأحدهما بينه فالقول للزوجة أو ورثتها مع اليمين في المعتاد للنساء والقول للزوج أو ورثته مع اليمين في المعتاد للرجال، والمشتركات بينهما يقسمانها مع اليمين."

د– النفقة: بعد الحكم بالطلاق بأنواعه المختلفة يتحتم على القاضي أن يحكم للمطلقة بنفقة العدة وأن مدتها محددة بمدة العدة.

– "المادة 74" :" تجب نفقة الزوجة على زوجها بالدخول بها أو دعوتها إليه بيته مع مراعاة أحكام المواد 78و79و80 من هذا القانون".

– "المادة 78": "تشمل النفقة من الغداء والكسوة والعلاج والسكن أو أجرته وما يعتبر من الضروريات في العرف والعادة."

– "المادة 79": "يراعي القاضي في تقدير النفقة حال الطرفين وظروف المعاش ولا يراجع تقديره قبل مضي سنة من الحكم."

– "المادة 80": "تستحق النفقة من تاريخ رفع الدعوى وللقاضي أن يحكم باستحقاقها بناء على بنية لمدة لا تتجاوز سنة قبل رفع الدعوى."[2]

2– معاناة المرأة المطلقة

أ– **إجتماعيا:** الطلاق يعيق تكيفها مع واقعها الحالي، فرجوعها إذن إلى بيت أهلها وهي موسومة بلقب "مطلقة" فإنهم سيتنصلون من مسؤولية أطفالها، مما يرغم الأم في كثير من الأحيان إلى التخلي عن

[1]– يوسف دلاندة: المرجع السابق، ص 143.

[2]– فاتح بوسنان: المرجع السابق، ص ص 19، 20.

رعايتهم إذا لم تكن عاملة، أما إذا كانت عاملة وحاملة لأفكار تحررية فتشتد مراقبتها وحراستها من طرف الأهل، مما يعرقل حركاتها وتزيد معاناتها.[1]

– تشعر المطلقة بطمع الرجال فيها لاحبا لها بل لكونها إمرأة بدون رجل.

– تتعرض على نظرة سلبية من المجتمع حيث لا تستطيع الإنسجام معه وهذا نتيجة النظرة الدنيوية التي تتوجه لها وكأنها إرتكبت جريمة.

– تفقد المرأة بعد الطلاق مكانتها الإجتماعية من زوجة إلى مطلقة وهذا يعطلها عن الزواج خاصة لو كان لديها أولاد.[2]

ب– نفسيا: إن توافق المرأة مع الطلاق أصعب من توافق الرجل معه، حيث أن المطلقات يعانين أكثر من المطلقين من الإنحرافات النفسية والإضطرابات العقلية والأمراض السيكوسوماتية،[3]وأرجع الباحثون هذا إلى أن المرأة تتزعج أكثر من الرجل بالطلاق وخاصة إذا كان عندها أطفال حيث تشعر بالوحدة والضياع والتوتر والقلق.

– فالطلاق يجعلها متهمة بالإنحراف الأخلاقي وهذا ما يزيد من شعورها بالإحباط وخيبة الأمل، والخوف من المستقبل والعزلة والإنطواء.

– نظراتها لذاتها لا تكون إيجابية بالإضافة إلى شعورها بالإحباط والقلق والتوتر والإكتئاب، الأمر الذي يخلق لها الشك والخوف من كل شيء يقترب منها وتصبح أفكارها متقلبة ومتضاربة والخوف الكبير الذي يكمن في شعورها بالنقص وعدم الثقة من إعادة نفس الكرة والفشل في التجربة مرة ثانية وذلك بفقدانها الثقة بالرجال.[4]

ج– إقتصاديا: إن أبرز ما يفعله الخلل الإجتماعي الأسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى إنخفاض في المستوى المعيشي خصوصا إذا لم يكن

---

[1]– وفاء حسن علي خويطر: **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة (المطلقة والأرملة)**، رسالة ماجستير في علم النفس، غزة، 2010، ص 74.

[2]– بن جفان عدلان: نفس المرجع، ص 118.

[3]– كمال إبراهيم موسى: **العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1995، ص 318.

[4]– بن جفان عدلان: **عمل المرأة وظاهرة الطلاق**، دراسة نفسية إجتماعية ميدانية، رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد والتوجيه، 2011، ص 118.

لها عائل آخر أو مورد رزق آخر تعيش منه حيلة شريفة كريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية التي لا يعصم منها إلا صاحب دين قوي.[1]

3- مراحل تكيف المرأة مع واقعها:

مع أن الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاصا من زوج أتعس حياتها، فالمرأة لا تلجأ إلى الطلاق إلا بعد أن تصل ذروة اليأس والفشل والألم وتحتاج إلى فترة تطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي؛ وأوضحت دراسات ميدانية عديدة أن عملية التوافق النفسي يمر بثلاث مراحل وهي:

1- مرحلة الصدمة: حيث يعاني المطلقون من الإضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية.

2- مرحلة التوتر: يغلب عليها القلق والإكتئاب وتتضح آثاره في الأساس بالإضطهاد والظلم والوحدة والإغتراب والإنطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الحياة.

3- مرحلة إعادة التوافق: وفيها ينخفض مستوى الإضطراب الوجداني تبدأ فيها المطلقة إعادة النظر في مواقفها في الحياة بصفة عامة والزواج بصفة خاصة.

تحتاج المرأة في هذه المرحلة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تعيد فيها ثقتها بنفسها وإعادة حساباتها والتخلص من أخطائها وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة بصفة عامة والرجال بصفة خاصة وتعويض الحرمان وشغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها وحيدة خاصة إذا كانت لا تعمل، فالتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها وإنخفاض مفهوم الذات لديها وكذلك لما مر بها من حرمان ومآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر غاية في الصعوبة؛ كما أن المرأة التي مازالت تحب زوجها وليست مستعدة للطلاق تحتاج وقت أطول كي تستعيد توافقها.[2]

---

[1]- صالح سليمان بن عبد الله الشقير: **الطلاق وأثره في الجريمة**، دراسة ميدانية تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص 36.

[2]- عديلة حسن طاهر تونسي: **القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، 2004، ص 75.

خلاصة الفصل

يظل الطلاق أخطر المشكلات التي تهدد بنيان الأسرة لما له من آثار وخيمة على الأبناء والرجل والمرأة بالدرجة الأولى خصوصا إن لم يكن لها مساندة معنوية ومادية ممن حولها، وكل هذه الآثار تعيق بناء المجتمع.

الفصل الثالث

البعد النظري والإمبريقي للدراسة

تمهيد

أولا: البعد النظري للدراسة

1- النظرية البنائية الوظيفية

2- النظرية التفاعلية الرمزية

3- نظرية التبادل لجورج ليفنجر

4- نظرية التعلم

5- نظرية نورتون وجليك

6- نظرية روبرتسون

ثانيا: البعد الإمبريقي للدراسة

1- الدراسات التي تناولت أسباب وعوامل حدوث الطلاق

2- الدراسات التي تناولت التكيف الإجتماعي والنفسي للمطلقة

3- الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية للمطلقة

خلاصة الفصل

تمهيد

إن تناولنا لموضوع الطلاق يفرض علينا بالضرورة مناقشة وتحليل الكثير من الإسهامات النظرية التي اهتمت بدراسة وتحليل موضوع الطلاق وتأثيره على المجتمع، ومن خلال هذا الفصل تناولنا بعض النظريات التي تطرقت لموضوع الطلاق المتمثلة في نظرية البنائية الوظيفية، التفاعلية الرمزية، نظرية التبادل لجورج ليفنجر، نظرية التعلم، نظرية تورتون وجليك، نظرية روبرتسون.

كما استعرضنا أيضا ضمن هذا الفصل بعض الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا وهذا نظرا للدور الذي تلعبه الدراسات السابقة في توضيح المشكلة وبيان موضوع البحث من الجهود السابقة الأخرى مع نتيجة الدراسة الحالية.

أولا: البعد النظري للدراسة

1- النظرية البنائية الوظيفية: يؤكد أنصار النظرية البنائية الوظيفية أن البناء الإجتماعي يتكون من مجموعة من النظم الإجتماعية المترابطة كالنظام السياسي والإقتصادي والديني والتعليمي والأسري والعلاقة بين هذه النظم تقوم على الترابط والتساند والإعتماد المتبادل بين الأجزاء، ويحرص المجتمع على تحقيق هذا التوازن بين هذه النظم ولكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة يؤديها تساعد على إستمرار البناء، وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الإجتماعية هو المحافظة على إستمرار هذا البناء واستقراره، لذا فإن حدوث الطلاق معناه وجود خلل في النظم الإجتماعية المختلفة وعجزها عن القيام بوظائفها وأدوارها المتوقعة منها مثل: وجود البطالة أو الفقر أو ضعف الوازع الديني أو عدم الإستقرار السياسي وغيرها مما ينعكس على الأسرة ويؤدي إلى حدوث الطلاق.

2- النظرية التفاعلية الرمزية: يرى علماء التفاعلية الرمزية أن الأسرة لا يجب أن تدرس كنموذج مثالي بل يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية، فليس هناك أسرتان متشابهتان لدرجة التطابق، فكل أسرة لها علاقتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الأسر وتلعب الأسرة دورا هاما في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحلة الصغر والتي تصبح جزءا من أدائها لأدوارهم المستقبلية، وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة إلى أسرة؛ فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر، وفقا للظروف المحيطة به، لذلك نجد أن أية علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى، وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجان من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح، فكلما كانت المعاني والرموز متباعدة ومتنافرة بين الزوجين أدى إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق.[1]

3- نظرية التبادل " لجورج ليفنجر" في الطلاق: تعد نظرية التبادل "**exchange theory**" هي النظرية الأكثر شيوعا في الطلاق ومؤدى هذه النظرية هو أن الطلاق قد يتوقع عندما يصبح الإبقاء على علاقات الزواج أقل والعيوب أكثر، بمعنى أن الزواج لا يكون مكسبا لفرد بل يعاني منه فهو يشقيه ولا يسعده.[2] ويوضح لنا العالم الفرنسي جورج ليفنجر أنه عندما تفشل العلاقات الودية فإنه يبدو أن الطرفين

---

[1]- مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنط: المرجع السابق، ص ص 40،41.

[2]- ناجي بلقاسم علالي: مرجع سابق، ص 38.

قد إنتهيا إلى نقطة يرى أحد الطرفين أو كلاهما أن هناك أشياء أخرى أكثر جاذبية، وليس من الضروري أن تكون هذه العلاقة مع جنس مختلف (حبيب مثلا) فقد تكون العيش باستقلال وحرية أو مجموعة أخرى من الأصدقاء متحابة، ونظرية ليفنجر والتي أطلق عليها الجاذبية والعوائق تقودنا إلى ثلاثة نقاط:

- مدى الجاذبية في الزواج الحالي.
- العوائق لترك الزواج أو الانفصال بعلاقة أخرى.
- عوامل الجذب التبادلية خارج الزواج.

إن جاذبية الزواج الحالي يتوقف على المزايا والعيوب التي يراها الأزواج في زواجهم، فعندما تكون كفة المزايا أرجح تكون الجاذبية أكثر والمزايا هي أشياء مثل الحب، الأمان، الإحترام، الحالة الاجتماعية، الناحية المادية. فكل هذه العوامل تجعل كفة الزواج راجحة، وفي المقابل قد تكون الآثار السلبية الناتجة عن إستمرار العلاقة الزواجية هي العيوب التي يراها كل منهما في الآخر. أما العوائق التي تقف حائلا بين إنفصال الزوجين وهي القوة التي تفوق وتعلو على العلاقة الشخصية بين الزوجين والمثال عليها وجود الأطفال، فبعض الأزواج يدعون أنهم أبقوا على زواجهم بسبب أطفالهم.[1]

كما أرجع "هامنز" وزملائه الطلاق إلى حرمان الزوجين أو أحدهما من الربح النفسي في تفاعلهما معا أو شعورهما بالخسارة النفسية في وجودهما معا، حيث تكون التكلفة النفسية للزواج أكبر من العائد النفسي، فكل شخص يترك العلاقة الزوجية التي لا تحقق له ربحا نفسيا أو تعرضه للخسارة النفسية أو عندما يجد علاقة أخرى أفضل في الربح النفسي حيث يتخلى عن علاقته بالشخص الذي يمنعه من إشباع حاجاته وينجذب إلى الشخص الذي يجد في تفاعله معه ما يرضي حاجاته.[2]

4- نظرية التعلم: أرجعت هذه النظرية الطلاق إلى عدم حصول كل من الزوجين على الثواب من الآخر وشعورهما بالحرمان من إشباع حاجتهما في الزواج أو تعرضهما للعقاب، وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما معا مما يجعل استمرار علاقتهما الزوجية خبرة مؤلمة لا يقدران على تحملها، ويكون الطلاق وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان والتوتر والقلق التي يعانيانها من وجودهما معا، ومساعدة كل منهما على الحصول على الثواب في الزواج من شخص إلى آخر فكل شخص بحسب هذه النظرية يترك

[1]- ناجي بلقاسم علالي: مرجع سابق، ص 38.

[2]- كمال إبراهيم مرسي: نرجع سابق، ص 303.

العلاقة الزوجية التي يحرم فيها من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية والإجتماعية والإقتصادية أو يتعرض فيها للتهديد والأذى والإهانة والظلم.[1]

5- نظرية "نورتون وجليك" "Norton-Glich" : يرى صاحبا هذه النظرية أنه كلما كان الأزواج أصغر سنا ،كلما كانت احتمالات طلاقهم أكثر، وفي الواقع فإن الذين يتزوجون قبل بلوغهم العشرين تكون احتمالات طلاقهم ضعف الذين يتزوجون بعد سن العشرين.

والعلاقة بين الزواج المبكر الذي يحدث فيه الطلاق يعكس أيضا عمر الزواج القصير الذي ينتهي بالطلاق، فنصف حالات الطلاق تحدث خلال السبعة أعوام الأولى للزواج، وللدقة فإنها (6-8 سنوات) وقد استمر هذا الرقم ثابتا خلال ثلاث عقود. وحيث أن الطلاق هو نهاية عملية تسلسل لمدة عام أو أكثر تشمل الإنفصال ومحاولات الصلح فيما بين الزوجين، فإن الزيجات التي تنتهي بالطلاق تبدأ في الإنهيار مبكرة قبل الطلاق الرسمي.[2]

6- نظرية "روبرتسون Robertson: ذهب روبرتسون إلى أن دور الزوجة في الماضي هو(دور ربة المنزل وتربية الأطفال ومساندة زوجها الذي كان مشغولا بنشاطاته خارج المنزل)، بمعنى الدور التاريخي للمرأة وبمضي الوقت أخذت أعداد كبيرة يرفضن هذا الدور التقليدي وهن بذلك يتحدين النظام البنائي للأسرة النووية، ولم تعد النساء يهتمون بالمنزل والحمل والعناية بالأطفال فكانت الأسرة على الأقل طفلان أو أكثر وعادة ما تنجب الطفل الأخير وهي في أواخر العشرينات من عمرها، بمعنى أنها كانت تتزوج صغيرة السن.

أما في الوقت الحاضر فالعائلة التقليدية لا تسمح للمرأة بسهولة بأن يكون لها مجرى حياة مستقل ومهنة مستقلة وكسب مادي أكثر من زوجها، في بعض الأحيان تكون هي العامل الرئيسي للأسرة، ففي ظل هذه التغيرات في نمو الاستقلال الاقتصادي للمرأة أصبح هذا التغير يسهل لها عملية الطلاق من زوجها وتتحدى الأدوار التقليدية للمرأة والتي بنيت و شيدت على أساسها الأسرة النووية.[3]

---

[1]- كمال إبراهيم مرسي: المرجع السابق، ص 303.

[2]- ناجي بلقاسم علالي: مرجع سابق، ص 38.

[3]- ناجي بلقاسم علالي: مرجع سابق، ص 39.

ثانيا: البعد الإمبريقي للدراسة

1- الدراسات التي تناولت أسباب وعوامل حدوث الطلاق

- **دراسة كسال مسعودة (1984) بعنوان: " الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري"** تناولت فيها عينة تتكون من ستين مطلقة استعملت فيها المناهج التالية: المنهج التاريخي، المنهج التحليلي والمقارن بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون لتحليل مضمون 34 ملفا قضائيا متعلقا بالطلاق وأخيرا المنهج الإحصائي التحليلي.

وقد هدفت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن سكن المبحوثة (الزوجة) مع أهل الزوج وما يترتب عنه من تدخل في حياة الزوجين الخاصة والعامة لعب الدور الكبير في الطلاق بنسبة 61,76 %.

- توجد نسبة 63,34 % من حالات الطلاق كانت بسبب الاختيارات الغير مناسبة للزواج من طرف الأولياء وأبنائهم المقبلين على الزواج.

- هناك عوامل جزئية كاعتراض الزوج وأهله على خروج المرأة للعمل أثناء الزواج التي لم تزد عن نسبة 1,67 %.

- كشفت أن نسبة 66,67 % من المطلقات تلاحقهن نظرة أهالهن وجيرانهن وأقاربهن السيئة.

- هناك 60 % من المطلقات يشعرنا بالندم على طلاقهن.[1]

- **دراسة الهزاني (1995) بعنوان: "العوامل المؤدية إلى الطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تسبب الطلاق في الأسرة السعودية ومعرفة المشكلات التي تواجهها المرأة المطلقة بعاد الطلاق وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف العوامل التي تؤدي إلى الطلاق في الأسرة السعودية، وكانت أهم النتائج:

---

[1]- كسال مسعودة، (نقلا عن) يوسف ابن نهير الحربي: **العوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا**، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية والنفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأولية، الرياض، 2013، ص 31.

– أن نسبة كبيرة من المطلقات قد تم تطليقهن خلال السنوات الأولى من الحياة الزوجية حيث بلغت نسبتهن 78 %.

– أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وظاهرة الطلاق فكلما قل المستوى التعليمي (للذكور والإناث) ازدادت نسبة الطلاق.

– أن معظم الخلافات بين الزوجين والتي تؤدي إلى الطلاق تحدث في السنوات الأولى للزواج.

وقد أوصت الدراسة بإنشاء وتكوين لجان طبية معروفة يقدم إليها كل من الشباب والفتيات لعمل الفحوصات اللازمة لضمان نجاح الحياة الزوجية، وتطوير دور مراكز محو الأمية بالنسبة للأمهات المتزوجات الغير متعلمات بصورة أفضل مما هو حاصل عليه الآن.[1]

- **دراسة الشعوبي فضيلة (2013) بعنوان: "أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت".**

هدفت الدراسة إلى:

– إحصاء حالات الطلاق خلال الفترة 2007–2011 لإجراء المقارنات والتحليلات المختلفة على البيانات المتوفرة لحالات الطلاق وما يتعلق بها من معدلات مختلفة مثل: معدلات الطلاق الخام، ومعدلات الطلاق العام والمعدل الصحيح.

– إبراز الاختلافات الواضحة في أعداد حالات الطلاق خلال سنوات البحث مع تفسير ما أمكن من هذه البيانات.

– معرفة الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وكيفية معالجتها عن طريق إيجاد الحلول والتدابير للحد منها حفاظا على الأسرة المسلمة من الهدم وتحقيقا لإيجاد رابطة زوجية متكافلة ومستقرة، وقائمة على أساس الرحمة والمودة والسكينة.

وقد تم إستخدام الاستمارة كأداة للدراسة حيث طبقت على عينة قصدية من الأزواج والزوجات المكونة من 117 زوج وزوجة تم انفصالهم مقسمة إلى 38 مطلق و79 مطلقة من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، وقد تم الحصول على العينة من خلال المدارس والجيران والأصدقاء، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

[1]– الهزاني، (نقلا عن) يوسف إبن نهير الحربي: المرجع السابق، ص 32.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن صغر سن الزوج أو الزوجة سبب رئيسي في عدم التفاهم بينهما، حيث لا يمكنهما تقدير العواقب وفهم معنى رابطة الزواج والأسرة.

– أن أكثر من ثلث حالات الطلاق كانت للذين لم يمضي على عقد قرانهم سنة واحدة، ونسبة معتبرة من هؤلاء كان طلاقهم بعد أشهر معدودة ومنهم من طلق قبل الزفاف. وترجع زيادة الطلاق في هذه المدة إلى أسباب منها عدم الواقعية، وتوقع المشاكل والعقبات عند الإقبال على الحياة الزوجية وعدم الرغبة في تعلم طرق احتواء المشكلات الزوجية، خاصة إذا تدخل أسر بعض الطرفين بشكل مستمر في حياة الزوجين بطريقة هدامة وغير بناءة.

– كما تم التوصل إلى أن قلة عدد الأبناء يزيد من حدة حالات الطلاق وهذا العدد غالبا ما يرتبط بمدة الحياة الزوجية، أي أنه كلما طالت هذه الفترة كلما زاد عدد الأبناء الأمر الذي يقلل من حالات وقوع الطلاق والعكس.

– أن بعض أفراد العينة بعد زواجهم أقاموا مع الأهل وبالخصوص مع أهل الزوج مما خلق بينهم العديد من التوترات جعلتهم يرغبون في السكن المستقل لتفادي المشاكل بالدرجة الأولى، ثم الحصول على الراحة النفسية وأخيرا التمتع بالحرية مع الزوج.

– كما تم التوصل إلى أن أهم انعكاسات سكن أهل العينة مع الأهل هو التدخل في شؤونهم الزوجية الخاصة، وذلك نتيجة للتصادم الذي يقع عادة بين الزوجة وأم الزوج. حيث تريد هذه الأخيرة فرض توجيهاتها وتعليماتها على الزوجة، والزوجة من جهتها تريد التحرر بالمقابل عن طريق ردود أفعال تتمثل في المعارضة بفرض رأيها، كما أن الزوج هو الآخر يوضع في مواقف صعبة جدا بين إرضاء زوجته من جهة وبين إرضاء والدته من جهة أخرى مما يضطره إلى الفصل في ذلك بالطلاق.[1]

– كما تم التوصل إلى أن أهم نقطة أثبتت مدى تأثير عامل السكن على الحياة الزوجية وذلك باتفاق أفراد العينة على أن الخلافات العائلية هي السبب المباشر للطلاق تليها الأسباب الأخرى المباشرة كسوء التفاهم

[1]– فضيلة الشعوبي: **أسباب إنتشار الطلاق في مدينة تقرت**، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الإجتماعية، تخصص تخطيط سكاني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.

مع الشريك وعدم التوافق الفكري أو التجانس الطبقي بالإضافة إلى عدم القدرة على الإنجاب أو الخيانة الزوجية.

- **دراسة هند محمد عالم بعنوان: " بعض العوامل الإجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى الطلاق".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل الإجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى حدوث الطلاق بين الأزواج، وكذا إلى التعرف على مدى ما تعانيه المطلقة من ظروف إجتماعية وإقتصادية وغيرها. مستخدمة المنهج التاريخي المعتمد على دراسة الحالة وتطورها وكذا المنهج الوصفي الذي درس هذه الظاهرة وجمع أوصافها كما هي موجودة بالمجتمع مستعينة بالإستبانة والمقابلة.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أن الطلاق يقل كلما تقدم عمر الزوجين.
- أن ارتفاع دخل الأسرة وانخفاضه يؤثر على استمرار العلاقة الزوجية.
- أن المشاركة بالسكن مع أقارب الزوج يعد سببا مهما من أسباب الطلاق.
- أن سوء معاملة الزوج لزوجته والعكس من أهم الأسباب المؤدية للطلاق.
- أن ارتكاب الزوج لجريمة تؤدي إلى سجنه أو توقيفه من أسباب الطلاق.[1]

2- الدراسات التي تناولت التكيف الإجتماعي والنفسي للمرأة المطلقة

- **دراسة فهد ثاقب الثاقب (1997) بعنوان: "التكيف المعيشي للمرأة الكويتية بعد الطلاق" .**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الوضع المعيشي للمرأة الكويتية، وعلاقته بمجموعة من العوامل كمكان الإقامة، العمر الحالي و وجود الأبناء، عدد سنوات الزواج، عمل المطلقة، عدد المقيمين مع المطلقة والدخل الشهري للمطلقة، مستوى التعليم وحالتها المادية مقارنة بمطلقها.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المعتمدة على منهج المسح الاجتماعي مستخدمة أسلوب العينة والاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

[1]- هند محمد عالم، (نقلا عن) صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير: **الطلاق وأثره في الجريمة**، رسالة ماجستير في قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص 8.

– أن الأغلبية العظمى من المطلقات مقيمات مع الأبوين أو الإخوة والأخوات أو الأقارب، وهناك نسبة قليلة مقيمات مع الزوج الحالي، ونسبة أقل مقيمة هي وأبنائها بشكل مستقل مع المطلق

– تؤكد بيانات الدراسة أن أغلب المطلقات مع الأب والإخوة يعتقدن أن الوضع المالي أفضل أو لم يتغير بعد الطلاق، في حين ترى المقيمات مع المطلق أو الأقارب أن الوضع أفضل بعد الطلاق أما غالبية المقيمات مع الزوج الحالي فترى أن الوضع أفضل في أثناء الزواج الحالي أو لا يوجد تغيير.

–كما كشفت الدراسة أن نسبة قليلة ممن تعطى نفقة الأبناء تجهل بحقوقها المشروعة بعد الطلاق وتخاف من المواجهة في المحاكم وحتى تلك القلة ممن تتسلم النفقة.[1]

- **دراسة دانة أحمد صالح أسعد (2007) بعنوان: "تأثير الطلاق على تفاعل المرأة الاجتماعي في مدينة الزرقاء".**

إستهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير الأبعاد الاجتماعية والنفسية للطلاق على التفاعل الاجتماعي للمطلقة في مدينة الزرقاء، إضافة إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات الكمية ذات الصلة بالمطلقة (العمر، المستوى التعليمي، الدخل، عدد سنوات الطلاق، عدد الأبناء، طبيعة العمل، عدد أفراد الأسرة) مع تفاعلها الاجتماعي، ولتحقيق هذه الأهداف تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة عشوائية من المطلقات بلغ عددهم 212 مطلقة ممن ترددن على مركز التوعية والإرشاد الأسري في مدينة الزرقاء، من أجل تقديم النصح والإرشاد الأسري لهن بعد الطلاق منذ عام 2007م، وقد تألفت الإستبانة من 4 محاور تتعلق بتحديد الخصائص الديمغرافية للمطلقة وعلاقتها بأهلها بعد الطلاق، وتفاعلها الاجتماعي بعد الطلاق، والمحور الأخير تعلق كذلك بالأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقة في الميادين الحياتية المختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أبرز المشكلات التي تواجه المرأة بعد طلاقها هو نظرة الآخرين لها حيث اتسمت هذه النظرة بالشهوة والرغبة الجنسية والشفقة وقلة الاحترام والتقدير، مما يحد من تفاعلها ويجعلها تميل إلى العزلة والوحدة.[2]

---

[1]– فهد ثاقب الثاقب، (نقلا عن) هاني جرجس عياد وأيمن أحمد فرج: **التكيف الإجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري**، دراسة ميدانية في محافظة الغربية، socio.montadarabi.com.

[2]– دانة أحمد صالح أسعد: **تأثير الطلاق على تفاعل المرأة المطلقة الإجتماعي في مدينة الزرقاء**، رسالة ماجستير في دراسات المرأة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، كانون الثاني 2007.

– كان الخوف من تكرار تجربة الزواج مرة ثانية قد احتل المرتبة الأولى بين الأسئلة فقد كانت النسبة 72.3% ممن أجبن بالموافقة على هذا السؤال.

– كما بينت الدراسة أيضا تراجعا في العلاقات الاجتماعية للمطلقة وخاصة مع أقاربها.

– وجود علاقة دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمرأة المطلقة وتفاعلها الاجتماعي ، حيث ثبت أنه كلما زاد مستوى تعليمها زادت نسبة تفاعلها بعد الطلاق.

– عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات النوعية الديمغرافية التالية (عدد أبناء المطلقة، الدخل، العمل، عدد سنوات الطلاق، عدد أفراد أسرة المطلقة) وتفاعلها الإجتماعي.

– كما بينت الدراسة أيضا أن الطلاق كان قد ترك تأثيرات سلبية اجتماعية ونفسية واقتصادية واضحة على تفاعل المطلقة مع محيطها الاجتماعي وخاصة في مدينة كالزرقاء تتسم بالاكتظاظ السكاني وتدني مستوى الدخل.[1]

- **دراسة الحسين محمد عبد المنعم (2009) بعنوان: "الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الإجتماعي المترتبة عن الطلاق".**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على مشكلة الطلاق ومنها علاقة المطلقة بأسرتها وأصدقائها، وذلك من خلال التطبيق على عينة من المطلقات الكويتيات والمصريات.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة وأداة الاستبانة لجمع بيانات البحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن المطلقات المصريات يكونوا أكثر تعرضا للمشكلات الجسمية كالصداع وارتفاع ضغط الدم، وأكثر شعور بالوحدة والاكتئاب والخوف من المستقبل.

– كما بينت الدراسة أن المطلقات الكويتيات أكثر تعرضا لمشكلات التفاعل الاجتماعي وأكثر تعرضا للشائعات وتقيد الحرية الشخصية.[2]

[1]– دانة أحمد صالح أسعد: المرجع السابق.

[2]– الحسين محمد عبد المنعم، (نقلا عن) هاني جرجس عياد وأيمن أحمد فرج: مرجع سابق.

- **دراسة محمد سعيد محمد الغامدي (2009) بعنوان: "التكيف الإجتماعي والإقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة السعودية".**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تكيف وتوافق المرأة المطلقة مع حياتها الجديدة واندماجها فيها على عينة من المطلقات، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها:

– أن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء من أفراد أسرتها أو من المجتمع المحيط بها، وأنها تعاني من مشكلات مالية تعيقها على التكيف في المجتمع، إضافة إلى المتاعب النفسية والإحساس بالحزن والكآبة. واعتمدت الباحثة على أداة الإستبانة لجمع البيانات.[1]

- **دراسة أمال بنت عبد الله الفريج (2012) بعنوان: "الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة" – دراسة تطبيقية في مدينة الرياض–.**

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية بعد الطلاق، وكدا التعرف على مدى ارتباط بعض العوامل والخصائص الشخصية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية وظروف الزواج والطلاق بتكيف المرأة المطلقة، كما تهدف إلى التعرف على أسباب الطلاق والظروف الخاصة به والمؤشرات الدالة على توقع حدوثه والتعرف على الأنشطة التي تمارسها المرأة السعودية المطلقة قبل وبعد الطلاق، التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة السعودية المطلقة بعد الطلاق.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح الاجتماعي بالمعاينة حيث تمثل مجتمع الدراسة في النساء السعوديات المطلقات والمقيمات بمدينة الرياض واللاتي تم طلاقهن عن طريق المحكمة، حيث تم اختيار أسلوب العينة غير الإحتمالية (العرضية) كما تم اختيار طريقة كرة الثلج، وقد تمثلت المؤسسات التي طبقت الدراسة عليها والحصول على عينة منها في: مكاتب الإشراف التربوي مدارس التعليم العام الحكومية، المستشفيات، البنوك، المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية، الجمعيات الخيرية. أما بالنسبة للأداة فقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

[1]– محمد سعيد محمد الغامدي، (نقلا عن) فضيلة نقايس: **الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي، .ميدان العلوم الإجتماعية، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.

– أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع المستوى التعليمي لثلثي العينة تقريبا، وكدا عمل المطلقات في وظائف مختلفة مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة المطلقة، وعملها وازدياد فرص حصولها على العمل على استقلالها الإقتصادي، وقد يكون مؤشرا مشجعا لاتخاذ المطلقة قرار الطلاق.

– ومن الناحية الاجتماعية دلت نتائج الدراسة إلى حوالي ثلاثة أرباع المطلقات من العينة يعانين من مشكلة تحمل مسؤولية رعاية الأبناء وكذا معاناتها من نظرة المجتمع لهن، وكذا عدم معاناة تلثي العينة تقريبا من رقابة الأهل عليهن.

– تشير نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمشكلات الإقتصادية أن ما يزيد عن نصف المطلقات يعانين من مشكلات اقتصادية أهمها تحمل مسؤولية الصرف على الأبناء، وكذا مشكلات إقتصادية أخرى تمثلت في تسديد مختلف الفواتير، وعدم نفقة المطلق على أبنائه ومشكلة البطالة ودفع إيجار السكن.[1]

- **دراسة فريد بكيس (2012) بعنوان ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة – تحليل نفسي إجتماعي–.**

– هدفت هذه الدراسة إلى محاولة وضع تفسير نفسي إجتماعي لظاهرة انحلال الرابطة الزوجية والبحث عن أسبابها الحقيقية بطريقة علمية، والتطلع إلى إنعكاسات هذه الظاهرة على الصحة النفسية لدى أفراد الأسر التي تضررت من ظاهرة انحلال الرابطة الزوجية وخاصة الزوجة المطلقة.

– اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأدوات المعتمدة عليها تمثلت في سجلات الأرشيف، المقابلة العيادية، الإستمارة، مقياس الصحة النفسية، وتمثلت العينة في 200 مطلقة وزعت عليهم الإستمارة و15حالة طبقت عليها المقابلة العيادية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

– حالة كان لديهن ميل سلبي نحو الصحة النفسية إلا أن النسب اختلفت من حالة على أخرى، حيث أن المرأة العاملة عرفت نسب منخفضة مقارنة بالمرأة الماكثة بالبيت، وحالة كان لها ميل إيجابي وهذا نظرا للمحيط الذي تعيش فيه بحيث أنها صاحبة قرار الإنفصال.

[1]– آمال بنت عبد الله الفريج: **التكيف الشخصي والإجتماعي والأسري والإقتصادي للمرأة السعودية المطلقة**، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، 2012.

– أن هناك ضغط نفسي بالنسبة للمرأة التي لها أولاد مقارنة بالمرأة التي طلقت بدون أولاد، وهذا بسبب المسؤولية التي في غالب الأحيان تتحملها لوحدها، بالإضافة إلى ان معظم حالات الطلاق تكون في الخمس سنوات الأولى للزواج بحيث يظهر عدم التوافق ويكون الإنفصال في الحالات التي عرضت وهناك 10 حالات كان الطلاق في خمسة سنوات الأولى وبالتالي فالطلاق في حد ذاته عامل كاف لإحداث القلق والإكتئاب.[1]

- **دراسة علالي نسيمة (2013) بعنوان: "ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة".**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى تأثير هذه الظروف التي تمر بها المرأة الجزائرية المطلقة على تفاعلها الاجتماعي وذلك من منطلقي الفعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية خاصة في ظل الخصوصية الثقافية التي يتميز بها هذا المجتمع في نظرته على الطلاق والمرأة المطلقة على وجه الخصوص، لنصل في الأخير إلى الواقع الذي تعيشه في ظل هذه الظروف لذلك قد حاولنا تطبيق هذه الدراسة في كل من منطقتي "تقرت" و"تماسين" (ولاية ورقلة) كمجالين عمرانيين وإجتماعيين خصبين للدراسة، وقد تم اختيار هذين المجالين من أجل تقسيمها إلى مجال عمراني ريفي تماسين ومجال عمراني حضري وهو منطقة "تقرت"؛ وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لهذا كانت عبارة عن دراسة حالات مجموعة من النساء المطلقات واللواتي يمثلن مجتمع البحث المستهدف بالدراسة وتم اختيارهن بطريقة قصدية فتمت الدراسة الميدانية من خلال إعداد دليل مقابلة لأنها الأداة الأساسية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة ، وكانت هذه المقابلات عبارة عن تفاعل وحوار لفظي تم تسجيله عن طريق الكتابة. كما تم الاعتماد على المعالجة الكيفية للبيانات والمنهج الوصفي التحليلي الكيفي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن الطلاق يمثل حدث خطير بالنسبة للمرأة المطلقة وذلك لارتباطه بفقدان دورها ومكانتها الاجتماعية خاصة في المجال العمراني الريفي، فهو باعتباره خلل وظيفي أسري يترك آثاره الجانبية على المرأة باعتبارها الأساس في الحياة الزوجية.

[1]– فريد بكيس: **ظاهرة الطلاق واثرها على الصحة النفسية – تحليل نفسي إجتماعي** –، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2012.

– أن التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة يرتبط بمدى تأثير هذه الظروف الاجتماعية عليها، والذي يرتبط بدوره بمدى الوعي الذاتي لتحقيق ذاتها كذات فاعلة تسعى لتغيير محيطها الاجتماعي.

– أن التفاعل الأسري للمرأة المطلقة لديه علاقة كبيرة بتفاعلها الاجتماعي، حيث تلعب الأسرة الدور الكبير في إنتاج المكانة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

– أن على المرأة المطلقة أن تبحث عن وسائل لتحقيق ذاتيتها تمثل هذه الوسائل أفعال اجتماعية مقصودة.[1]

3– الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية للمطلقة

- **دراسة فضيلة نقايس (2013) بعنوان: الحاجات الإرشادية للمطلقات.**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الإرشاد الأسري ومعرفة أبرز الحاجات الإرشادية للمطلقات (عينة الدراسة)، محاولة الإجابة على تساؤلات الدراسة، وكدا معرفة ما مدى تأثير عامل مدة الطلاق وعامل وجود الأبناء، عامل مستوى الدخل المادي، وعامل المستوى التعليمي في الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاستكشافية والمعتمدة على المنهج الوصفي الاستنتاجي المقارن، وعلى أداة الإستبيان لجمع بيانات البحث، وتم اختيار عينة كرة الثلج وكانت عينة الدراسة 87 مطلقة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– وجود حاجات إرشادية نفسية ومعرفية اجتماعية ومعرفية مادية للنساء المطلقات بدرجات مختلفة ويدل ذلك على حاجتهن الماسة للإرشاد

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في حاجتهن الإرشادية باختلاف مدة طلاقهن (أقل من 3 سنوات، من 3 إلى 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في حاجتهن الإرشادية باختلاف وجود الأبناء لديهن (يوجد أبناء، لا يوجد أبناء).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في حاجتهن الإرشادية باختلاف مستوى تعليمه (مستوى جامعي، ثانوي، مستوى أقل من ثانوي).

---

[1]– علالي نسيمة: **طرق مابعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الإجتماعي للمراة الجزائرية المطلقة**، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الإجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2013.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في حاجتهن الإرشادية باختلاف مستوى الدخل لديهن (أقل من 4000 دج، من 4000 إلى 8000 دج، أكثر من 8000 دج).[1]

- **دراسة أحمد البحيري (2015) بعنوان: " نظرة المجتمع للمرأة المطلقة ".**

تستعرض هذه الدراسة اختلاف نظرة المجتمع للمرأة المطلقة حسب كل شريحة من المجتمع وثقافته وحسب قدرة كل مطلقة وظروفها للتعامل مع الحياة، ولكن الأمر بوجه عام في الطلاق بالنسبة للرجل أو المرأة فيه اتهام بعدم التوفيق في الاستمرار في بناء البيت، وشريك الحياة، مما يضفي التشكك في التعامل وبعض التعميم الخاطئ لضعف الشخصية أو قوتها، ولا شك أن نظرة المجتمع اختلفت اتجاه الطلاق كفكرة نظرا لتحرر المرأة اقتصاديا ولقدرتها على إدارة أمور حياتها باستقلالية واسعة بل قدرتها على إعالة الأسرة بدلا من الرجل أو الحياة المشاركة، وأيضا تطور حقوق المرأة في الانفصال من طلب الزواج والخلع جعل الطلاق ممكن بسهولة أكثر، والحركة المادية للحياة وللزوجين جعلت تضارب المصالح تفرض الطلاق للحفاظ على كيان كل منهم، والحفاظ على سلامة تربية الأبناء وفهما لفرصة ارتباط أخرى أكثر تلائما كل ذلك على حساب الطلاق وعدم الحفاظ على الأسرة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج العلمي ومنهج تحليل المضمون للمقابلة التي أجريت مع عينة من النساء المطلقات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن قرار الطلاق هو قرار ضاغط على المرأة أو الرجل لأنه تغير في شكل الحياة وانتقال من حياة روتينية لحياة أخرى قد تكون مجهولة أو في مرحلة التوقع.

– كما بينت الدراسة أن المطلقة تحتاج لتأهيل نفسي للطلاق من أول قرار الطلاق وكيفية التعامل مع عواقبه وأدوات تنفيذه والتعامل وتوقع التغيرات النفسية التي ستترتب عليه.

– كما كشفت الدراسة أن أهم مشاكل المطلقة تكون في الخوف من المستقبل في الارتباط وتكرار ذلك أو الخوف على الأولاد ومستقبلهم أو تكرار ذلك لهم ونظرة المجتمع لأبناء المطلقة.[2]

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن الخروج بمايلي:

---

[1]– فضيلة نقايس: مرجع سابق.

[2]– أحمد البحيري، (نقلا عن)، هاني جرجس عياد وأيمن أحمد فرج، مرجع سابق.

1- **من حيث الموضوع:** حيث تنوعت الدراسات في طريقة تناولها لموضوع الطلاق والمرأة المطلقة حيث نجد أن بعضها قد تناول التكيف بكل أنواعه (التكيف الإجتماعي، التكيف الشخصي، التكيف الاسري، التكيف الإقتصادي) للمرأة المطلقة كدراسة "فهد الثاقب" (1997)، ودراسة "أمال بنت عبد الله الفريج"(2012)، كما تناول البعض الآخر الطلاق وتأثيره على التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة مثل دراسة "دانة أحمد صالح أسعد" (2007) ودراسة "علالي نسيمة" (2013)، ودراسة "الحسين محمد عبد المنعم" (2009)، في حين تناولت بعض الدراسات الأسباب والعوامل المؤدية للطلاق كدراسة "مسعودة كسال" (1984)، و "دراسة الهزاني" (1995)، دراسة "هند محمد عالم" ودراسة "الشعوبي فضيلة" (2013)؛ كما تناولت دراسات أخرى الحاجات الإرشادية للمطلقات كدراسة "فضيلة نقايس"، وهناك من أشار إلى نظرة المجتمع للمطلقة كدراسة "أحمد البحيري" (2015)، وكذا إلى تأثير الطلاق على الصحة النفسية للمطلقة كدراسة" فريد بكيس" (2013).

2- من حيث الأدوات المستخدمة:

اختلفت الادوات المستخدمة لجمع البيانات بين الباحثين في الدراسات السابقة. حيث نجد أن أغلب الدراسات اعتمدت على أداة الإستبيان والمتمثلة في دراسة فهد "ثاقب الثاقب" (1997)، دراسة "أمال بنت عبد الله الفريح" (2012) ودراسة "أحمد صالح أسعد" (2007) ودراسة "الحسين محمد عبد المنعم" (2009) و "دراسة الهزاني" (1995) ودراسة "كسال مسعودة" (1984) ودراسة "الشعوبي فضيلة" (2013) ودراسة "فضيلة نقايس" (2013)؛ في حين أن دراستنا "علالي نسيمة" (2013) وأحمد البحيري" (2015) اعتمدتا على أداة المقابلة، كما توجد دراستان أضافتا إلى الأداة الأساسية والتي هي الإستمارة بعض الأدوات الثانوية للتعميق في الدراسة والمتمثلة في المقابلة وسجلات الأرشيف ألا وهما دراسة "هند محمد عالم" ، ودراسة "فريد بكيس" (2013).

3- من حيث المنهج المتبع:

بالنسبة لدراسة "محمد سعيد محمد الغامدي" (2009) ودراسة "دانة أحمد صالح أسعد" (2007) لم يتم التطرق إلى ذكر المنهج المستخدم فيها، في حين أن دراسة "فهد ثاقب الثاقب" (1997) ودراسة أمال "بنت عبد الله الفريج" (2012) ودراسة "الحسين محمد عبد المنعم" (2009) اعتمدت على منهج المسح الإجتماعي، كما أن دراسة "الهزاني" (1995) ودراسة "الشعوبي فضيلة" (2013)، ودراسة "فريد بكيس" (2013) ودراسة "فضيلة نقايس" ودراسة "علالي نسيمة" (2013) استخدمت المنهج الوصفي، أما

دراسة "أحمد البحيري" (2015) فقد اعتمدت على المنهج العلمي وتحليل المضمون، واعتمدت دراسة "هند محمد عالم" على المنهج التاريخي بالإضافة إلى المنهج الوصفي، أما دراسة "مسعودة كسال" (1984) فقد اعتمدت على عدة مناهج والمتمثلة في المنهج التاريخي، المنهج التحليلي والمقارن بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون.

4- من حيث العينة:

إهتمت هذه الدراسات بعينات متشابهة، حيث اهتمت أغلبها بالنساء المطلقات، ماعدا دراسة "الهزاني" (1995)، فكانت العينة المعتمدة عليها تتمثل في بيانات وثيقة محكمة الضمان والأنكحة بالرياض، ودراسة "الشعوبي فضيلة" (2013) التي ضمت عينة من الأزواج والزوجات تم إنفصالهم (طلاقهم).

5- **من حيث الأهداف:**

هدفت الدراسات التي تناولت التفاعل والتكيف الإجتماعي للمرأة المطلقة إلى محاولة التعرف على الظروف التي تمر بها المرأة المطلقة والأبعاد النفسية والإجتماعية للطلاق وتأثيرها على التفاعل الإجتماعي لها، كدراسة "علالي نسيمة" (2013) ودراسة "الحسين محمد عبد المنعم" (2009) ودراسة دانة "أحمد صالح أسعد" (2007) و "دراسة فهد الثاقب" (1997)، دراسة "أمال بنت عبد الله الفريج" (2012)، ودراسة "محمد سعيد الغامدي".

أما الدراسات التي تناولت الأسباب والعوامل المؤدية للطلاق فقد هدفت إلى التعرف على الأسباب والعوامل الإجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى حدوث الطلاق وكيفية معالجتها كدراسة "الهزاني" (1995) ودراسة "كسال مسعودة" (1984) ودراسة "هند محمد عالم" ودراسة "الشعوبي فضيلة".

أما بقية الدراسات فقد هدفت إلى معرفة مدى إختلاف نظرة المجتمع للمطلقة حسب كل شريحة من المجتمع وثقافته كدراسة "أحمد البحيري" (2015)، كما هدفت أخرى على دراسة إلى تسليط الضوء على واقع الإرشاد الأسري ومعرفة أبرز الحاجات الإرشادية للمطلقات كدراسة "فضيلة نقايس" (2013)، أما دراسة "فريد نقايس" (2013) قد هدفت إلى محاولة وضع تفسير نفسي إجتماعي لظاهرة انحلال الرابطة الزوجية خاصة للزوجة المطلقة.

وقد تشابهت الدراسات في فحص أثر المتغيرات الديموغرافية على المرأة المطلقة وكل حسب موضوعه، والمتمثلة في: مدة الطلاق، وجود الأبناء، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر الحالي مكان الإقامة، عمل المطلقة، مدة الزواج، عدد المقيمين مع المطلقة.

6- من حيث النتائج:

هناك شبه إجماع في نتائج بعض الدراسات السابقة على أن حالات الطلاق كانت للذين لم يمض على عقد قرانهم سنة واحدة أي في السنوات الأولى من الحياة الزوجية، كدراسة "الهزاني" (1995) ودراسة "الشعوبي فضيلة" (2013)، وأن من أسباب الطلاق سكن الزوجين مع أهل الزوج مثل دراسة "مسعودة كسال" (1984)، دراسة "هند محمد عالم" ودراسة "فضيلة الشعوبي" (2013).

كما أجمعت بعض الدراسات على أن المرأة المطلقة تتعرض بعد طلاقها لظروف إجتماعية وإقتصادية ونفسية وأسرية كتعرضها للإكتئاب والقلق والخوف من المستقبل، وكذا نظرة المجتمع لها المتمثلة في الشفقة وقلة الإحترام ومعاناة إقتصادية كتحمل مسؤولية أبنائها مثل دراسة "الحسين محمد عبد المنعم" (2009)، دراسة "كسال مسعودة" (1984)، دراسة "فريد بكيس" (2013)، دراسة "دانة أحمد صالح أسعد" (2007) ودراسة "أمال بنت عبد الله الفريج" (2012) ودراسة "محمد سعيد محمد الغامدي" (2009) ودراسة "أحمد البحيري" (2015).

وأن المرأة المطلقة تحتاج إلى التأهيل النفسي والحاجات الإرشادية النفسية والمعرفية والإجتماعية والمعرفية والمادية بعد الطلاق من أجل إرشادها للتخلص من آثار الطلاق عليها.

واختلفت هذه الدراسات فيما بينها من نتائج فدراسة "الهزاني" (1995) توصلت إلى أنه كلما قل المستوى التعليمي إزدادت نسبة الطلاق، في حين توصلت دراسة "أمال بنت عبد الله الفريج" (2012) أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي خاصة للمرأة زاد قرار اتخاذ الطلاق مما يؤدي إلى ارتفاع الطلاق، وكذا دراسة "محمد سعيد محمد الغامدي" (2009) والتي توصلت إلى أن المرأة بعد طلاقها تتلقى معاملة غير إيجابية من أفراد أسرتها، في حين توصلت دراسة "علالي نسيمة" (2013) بأن المرأة المطلقة تتلقى معاملة إيجابية والدعم من قبل أفراد أسرتها.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدنا أن دراستنا الحالية قد إتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

– إتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي قمنا بعرضها في تناولها لموضوع الطلاق و المرأة المطلقة كمتغير أساسي في الدراسة.

– إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "الهزاني" (1995) ودراسة "الشعوبي فضيلة" (2013) ودراسة "فريد بكيس" (2013) ودراسة " فضيلة نقايس" (2013) ودراسة "علالي نسيمة" (2013) في الإعتماد على المنهج الوصفي؛ واختلفت مع باقي الدراسات.

– إتفقت كذلك الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في كونها دراسة ميدانية إلا أنها اختلفت مع دراسة "فريد بكيس" (2013) في كونها دراسة تحليلية.

– إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات والمتمثلة في المقابلة، الإستمارة والسجلات والوثائق.

– إتفقت الدراسة الحالية في إختيار عينة كرة الثلج مع دراسة "أمال بنت عبد الله الفريج" (2012) ودراسة "فضيلة نقايس" (2013) واختلفت مع باقي الدراسات.

– اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات في الزمان ومكان إجراء الدراسة.

– كما استفادت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب عدة هي:

– بلورة مشكلة الدراسة الحالية وبنائها.

– تكوين فكرة عن الإطار النظري للدراسة الحالية.

– صياغة أسئلة الدراسة الحالية وأهدافها وفروضها وبناء الإستمارة.

خلاصة الفصل

يعتبر محتوى هذا الفصل عبارة عن عرض لأهم النظريات والدراسات التي تناولت موضوع الدراسة فكانت البداية بالنظريات التي تناولت الطلاق من مختلف جوانبه والعوامل المتحكمة فيه، أما بالنسبة للدراسات والمتمثلة في دراسات حول أسباب الطلاق والعوامل المؤدية له، بالإضافة إلى دراسات تتمحور حول التكيف الإجتماعي والنفسي للمرأة المطلقة وأخيرا دراسات تناولت نظرة المجتمع للمطلقة والحاجات الإرشادية لها.

الإطار الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

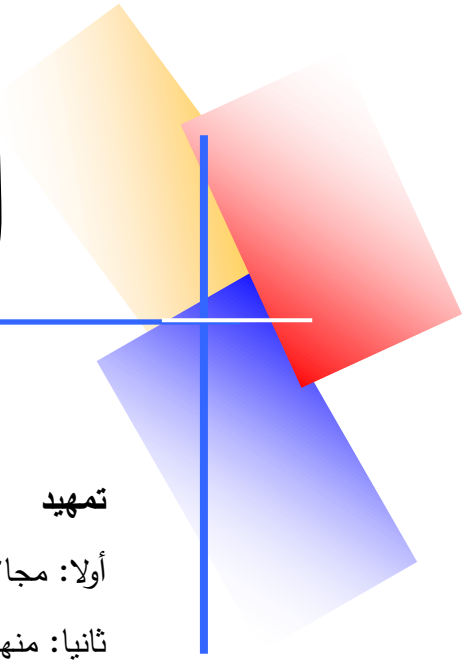

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب التحليل

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الجانب التطبيقي الجزء الأكبر أهمية في البحث الاجتماعي وذلك لطرح مشكلة البحث في الواقع الاجتماعي، فهو وسيلة ضرورية للوصول إلى الحقائق الموجودة في المجتمع الدراسي إذ عن طريقه يمكن جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية. فالميدان هو المجال الذي يبرهن في الباحث عن صحة أو خطأ الفرضيات التي إنطلق منها في بحثه.

ويتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ويبين مجتمع وعينة الدراسة، كما يوضح كيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانيا وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في بيانات الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة

يقصد بمجال الدراسة ذلك الحيز الذي من خلاله يتم إجراء البحث الميداني، وتقسم المجالات إلى ثلاثة أقسام ممثلة في المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري. وتحديد هذه المجالات يعتبر خطوة ضرورية ومهمة في بناء الخطة الميدانية للدراسة.

1- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة ببلدية الطاهير بولاية –جيجل– في بعض أحيائها السكنية ممثلة في: منطقة بازول، القنار، الطاهير، بوشرقة. بالإضافة إلى بعض المؤسسات والمتمثلة في:

- ✓ مستشفى مجدوب السعيد – الطاهير–
- ✓ بلدية الطاهير.
- ✓ دائرة الطاهير.

2- المجال الزماني:

ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقها هذا البحث، والتي قد تمتد من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية إستخلاص النتائج العامة. وبالنسبة للمدة الزمنية التي إستغرقتها دراستنا قد تمت عبر مراحل:

- **المرحلة الأولى:** وهي بداية الشروع في إعداد المذكرة، وكانت بعدما تم قبول العناوين على مستوى قسم علم الاجتماع وبموافقة المشرف على دراستنا، شرعنا في البحث عن المادة العلمية النظرية وجمع المصادر والمراجع المتعلقة بالدراسة. والتي إستغرقت من بداية شهر جانفي 2017م إلى غاية بداية شهر مارس 2017م.
- **المرحلة الثانية:** تمثلت في نزولنا للميدان أول مرة بداية من تاريخ 22 مارس2017م إلى غاية 06 أفريل2017م، وكان ذلك عبر فترات زمنية متقطعة من أجل الحصول على الإحصائيات المتعلقة بمعدلات الطلاق الخاصة ببلدية الطاهير خاصة والجزائر عامة، وإجراء مقابلة مع مجموعة من المحامين للإطلاع على بعض الملفات الخاصة ببعض الحالات كما قمنا بزيارة إلى المحكمة والبلدية.
- **المرحلة الثالثة:** إمتدت من بداية شهر أفريل 2017 إلى غاية نهايته. تم فيها القيام بالبحث عن عينة الدراسة والإتصال ببعض الصديقات ممن يعرفن بعض المطلقات، وفي هذه المرحلة أيضا

تم ضبط الإستمارة وذلك بعد القيام بصياغة مبدئية لها وتقديمها بعد ذلك إلى مجموعة من الأساتذة لتقييمها وتقدير درجة صدق عباراتها وإبداء ملاحظاتهم لتعديلها والإضافة إليها وأخيرا إعادة صياغتها بشكل نهائي. وبعدها قمنا بتوزيع الإستمارات على المبحوثين وجمعها.

- **المرحلة الرابعة:** إمتدت من 16 ماي إلى غاية نهايته. وهي مرحلة أخيرة حيث تم فيها تفريغ وتحليل وتفسير بيانات الإستمارات المحصل عليها.

3- المجال البشري:

ويمثل هذا المجال مجتمع البحث الذي تشمله الدراسة ويقصد به المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم النتائج فيما بعد.[1]

ويتمثل مجتمعنا المستهدف في مجموعة من عدد المطلقات في محكمة الطاهير من مستويات إجتماعية وإقتصادية وثقافية مختلفة.

ثانيا: منهج الدراسة

تعد مناهج البحث الإجتماعي الطرق الفعلية التي يستعين بها مجموع الباحثين في حل مشكلات بحوثهم، ولذلك وجب على كل باحث إختيار منهج يسمح له بإجراء خطوات بحثه والتي تمكنه من الوصول إلى النتائج. ولا شك أن إختيار المنهج المناسب لدراسة موضوع ما يعد من أصعب المشاكل التي تواجه الباحث، ذلك أن هذا الأخير ليس حرا في إختيار منهج الدراسة، وإنما طبيعة الموضوع هي التي تحتم عليه منهجا معينا.

وانطلاقا من طبيعة موضوع بحثنا والذي يتمثل في دراسة واقع المرأة المطلقة الذي يرمي لوصف وتفسير حالتها الإجتماعية والنفسية بعد الطلاق. فقد تم استخدام "المنهج الوصفي" الذي يعتبر " شكلا من أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدودة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".[2]

وتم إختيارنا لهذا المنهج لعدة اعتبارات منها:

---

[1]- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000، ص 112.

[2]- سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، (د ب ن)، 2005، ص 369.

- المنهج الوصفي يخدم بصورة كبيرة موضوع دراستنا وذلك لما نريده من وصف لواقع المرأة المطلقة.
- يسمح هذا المنهج باستخدام العديد من أدوات البحث (الملاحظة، المقابلة، الإستمارة، الوثائق والسجلات) والتي تشكل في النهاية مجموعة متكاملة يمكن من خلالها الحصول على الإجابة على التساؤلات الرئيسية للبحث.
- نستطيع من خلال هذا المنهج الوصول إلى بيانات نعبر عنها ونحللها ونفسرها للوصول إلى نتائج.

ثالثا: عينة الدراسة

تعتبر العينة أحد شروط البحث العلمي للتأكد من صدق الفروض، كما أنها تسمح بالوصول إلى المعلومات المراد معرفتها، وتماشيا مع الإمكانات المادية والزمنية لهذه الدراسة تم إستخدام طريقة معينة بدلا من الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل. أي إختيار بعض أفراد العينة من المجتمع ككل.

وتعرف العينة على أنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها مع إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي".[1]

وللعينة عدة أشكال وأنواع حيث إعتمدنا في دراستنا هذه على عينة "كرة الثلج" ففي هذه العينة نبدأ بإختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعة للإختيار ضمن العينة، ثم نطلب منه أن يقترح آخرين بنفس المواصفات، وتستخدم عندما يصعب الوصول إلى أفراد مجتمع الدراسة.

"وهكذا تكبر عينة البحث شيئا فشيئا حتى تصبح عينة تمثل مجتمع البحث، فمثلها كمثل كرة الثلج التي تكبر في الحجم كلما تدحرجت مترا عن متر، ويسمى هذا النوع من العينات بعينة السلسلة وبالعينة الدورية".[2] وقد تضمنت عينة بحثنا 43 بدلا من 50 التي برمجناها وذلك لضياع بعض الإستمارات و عدم القدرة على إسترجاعها.

- **خصائص العينة:**

من خلال جمع المعلومات حول البيانات الشخصية للمبحوثين (انظر الملحق رقم 03) تم استخلاص الخصائص التالية:

---

[1]– روقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 78.

[2]– رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، (د د ن)، ط3، (د ب ن)، 2008، ص 277.

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن معظم المطلقات يقعون ضمن الفئة العمرية من 25 إلى 34 سنة بنسبة قدرت ب 39.54%. وهم جميعا من الفئات العمرية الشابة، تليها الفئتين العمريتين من 35 إلى 44 سنة والفئة من 45 إلى 54 سنة بنسبة 25.58%، ثم الفئة العمرية أقل من 25 سنة والفئة من 55 سنة فما فوق بأقل نسبة وهي تقدر ب 4.65%. كما يلاحظ أيضا أنه كلما ارتفع السن انخفض عدد تمثيل الأفراد في العينة.

يتضح من الجدول رقم (02) أن الفئة الغالبة هي فئة الجامعيات بنسبة تقدر ب 30.23% وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة لهم مستوى تعليمي عال وهم من فئة المتعلمين والمثقفين. تليها الفئة الثانية وهي الفئة ذات المستوى الثانوي بنسبة 25.58% ثم المستوى المتوسط بنسبة 18.60%، ثم مستوى إبتدائي بنسبة 13.96%، ثم فئة بدون مستوى بأقل نسبة وهي تقدر ب 11.63%..

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن أغلبية أفراد العينة ماكثات بالبيت وقدرت نسبتهم ب 53.48%، تليها نسبة 46.52% من أفراد العينة عاملات، وهذا ما يؤكد أن أغلب المطلقات لا يملكن دخلا خاصا بهم.

نستخلص من الجدول رقم (04) أن 67.44% من المطلقات كان سنهن عند الزواج محصور في الفئة من 20 إلى 29 سنة، وهذا يعني أن أغلبيتهم تم زواجهم في سن مبكرة ومنهم من لا يقدر الحياة الزوجية وليس على قدر من المسؤولية. تليها الفئة أقل من 20 سنة بنسبة 16.27%، ثم الفئة من 30 إلى 39 سنة بنسبة 13.96%، والفئة من 40 سنة فما فوق بأقل نسبة وهي تقدر ب 2.32%.

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن أغلب المطلقات كانت مدة زواجهن محصورة في الفئة من سنة إلى 5 سنوات وذلك بنسبة 41.86%، تليها نسبة 39.54% من المطلقات كانت مدة زواجهن أقل من سنة، تليها نسبة 9.30% كانت مدة زواجهن في الفئتين من 6 إلى 10 سنوات والفئة من 11 سنة فما فوق. من هنا يتضح أن مدة زواج أغلب المطلقات كانت قصيرة حيث أن بداية الحياة الزوجية قد تكون مرحلة اختبار صعبة يكتشف كل طرف حسنات وسيئات الطرف الآخر فتظهر فيها الفروق والتناقضات وهذا ما يفسر ارتفاع نسب الطلاق في السنوات الأولى من الزواج، وبما أن أغلب المطلقات من فئة الشباب فهم أكثر تعرضا للتغيرات التي تطرأ على نسق القيم والعلاقات الإجتماعية بسبب عدم تكيفهم مع مستجدات الحياة العصرية المتغيرة باستمرار ومتطلبات الأدوار الإجتماعية والأسرية التي عليهم الإندماج بها.

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة 44.18% من المطلقات كان لديهن أقل من 3 أولاد، وهذا راجع إلى أن أغلبهن لم يدم زواجهن مدة طويلة. تليها نسبة 41.86% ليس لديهن أولاد، ثم تليها نسبة 9.30% من المطلقات لديهن من 3 إلى 5 أولاد، ومن لديهن 6 أولاد فما فوق قدرت نسبتهم ب 4.66% كأقل نسبة.

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة 55.82% من المطلقات كان طلاقهن من طرف الزوج، في المقابل نجد 25.58% كان طلاقهن بالتراضي، تليها نسبة 18.60% كان الطلاق عن طريق الخلع..

نستنتج من خلال الجدول رقم (08) أن أغلب المطلقات يسكن مع الأهل والتي قدرت نسبتهن ب 74.41% وهذا راجع إلى أن الأهل لم يتخلوا عن ابنتهم بعد طلاقها وأنهن بعد الطلاق يرجعن إلى حضانة الأهل. تليها نسبة 25.59% يقمن في سكن خاص بهن.

رابعا: أدوات جمع البيانات

هي "مجموع الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الباحث قصد الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الإتصال بين الباحث والمبحوث الذي تمكنه من جمع المعلومات".[1]

وبما أننا بصدد معرفة الواقع الإجتماعي والنفسي للمرأة المطلقة بعد الطلاق، فقد اعتمدنا على الأدوات التالية:

1- المقابلة:

وهي وسيلة أو طريقة لجمع المعلومات أو البيانات وهي علاقة فنية بين الباحث وعينة البحث يسودها الإرتباح والثقة المتبادلة بهدف جمع المعلومات التي تساعد في تفسير وحل المشكلات.

ويمكن تعريف المقابلة على أنها: "محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجوب، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجوب بهدف الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها".[2]

---

[1]- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 202.

[2]- سناء محمد سليمان: **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2010، ص 163.

فمن خلال هذه الأداة عمدنا إلى خلق جو أكثر ملائمة مع إجابة المطلقات وترك المجال لهن للتعبير عن إجابتهن بكل أريحية.

- **نوع البيانات المتضمنة في دليل المقابلة**

تضمن دليل المقابلة أسئلة تعنى بخصائص عينة الدراسة (المطلقات)، وكذلك معطيات تشير إلى التفاعل الإجتماعي والصحة النفسية للمرأة المطلقة بعد الطلاق. ممثلة في (03) محاور.(أنظر الملحق رقم 01).

2- الإستمارة:

تعد الإستمارة من أساليب البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع في الدراسات السوسيولوجية، من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول موضوع الدراسة.

وتعرف على أنها: "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين، ويشترط أن تكون شاملة لجميع الأغراض ومراحل البحث مختصرة ودقيقة".[1]

وقد استخدمنا في دراستنا إستمارة أولية تضمنت عدد من الأسئلة قدرت ب (28) سؤال تمت صياغتها وفق فرضيات الدراسة ومؤشراتها. وقبل تجريبها قمنا بتحكيمها من طرف الأستاذ المشرف إضافة إلى (04) أساتذة محكمين (أنظر الملحق رقم04)، حيث سمح لنا ذلك بإجراء تعديلات على محاورها من خلال حذف بعض الأسئلة أو إضافة أسئلة أخرى أو إعادة الصياغة للبعض الآخر.

وقد اشتملت الإستمارة النهائية على (30) سؤال موزعة على ثلاثة محاور وهي:

- **المحور الأول:** يضمن البيانات الشخصية للمطلقات ويضم 08 أسئلة من (السؤال01 إلى السؤال 08).
- **المحور الثاني:** تضمن بيانات حول المرأة المطلقة والتفاعل الإجتماعي، وعدد أسئلته 13 سؤال من (السؤال09 إلى السؤال21).
- **المحور الثالث:** تضمن بيانات حول المرأة المطلقة والصحة النفسية، وعدد أسئلته 09 أسئلة من (السؤال 22 إلى السؤال 30).
- **صدق المحتوى:**

[1]- إحسان محمد الحسين: **مناهج البحث الإجتماعي**، دار وائل للنشر ، الأردن، 2005، ص 23.

بهدف الإستدلال على خاصية الصدق لإستمارة هذه الدراسة اعتمدنا على صدق المحتوى، وذلك من خلال طريقة إستطلاع آراء المحكمين الذين تم توزيع الإستمارة عليهم لتحكيمها.

ولحساب صدق كل بند بصفة منفردة وفق المعادلة الإحصائية التي إقترحها **لوشي (laushe)**

والتي مفادها: ص، م، ب = $\frac{\text{ن1}-\text{ن2}}{\text{ن}}$

حيث:

ن1: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس.

ن2: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند لا يقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين

نقوم بتجميع كل القيم المتحصل عليها في البنود ثم تقسيمها على عدد البنود والناتج المتحصل عليه هو قيمة صدق المحتوى الإجمالي للاستمارة.

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة المحكمين على بنود الإستمارة تم الحصول على صدق هاته البنود (أنظر الملحق رقم05). وبقسمة مجموع صدق البنود المساوي 21.5 على عددها والمقدر ب(27)، نتحصل على قيمة صدق مساوية ل 0.79

وعلى اعتبار أن هذه القيمة أكبر من 0.60 يمكن القول بأن هذه الإستمارة فعلا صادقة وصالحة لاختبارها على عينة الدراسة.

3- الوثائق والسجلات:

يستعين الباحث عند قيامه ببحثه بمجموعة من الوثائق والسجلات التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات حول مجتمع البحث، وهي من الوسائل التي استعملناها في جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة، وتتضمن هذه الوثائق في ملفات متعلقة ببعض حالات الطلاق في بلدية الطاهير تم الحصول عليها من طرف المحامين، بالإضافة إلى الإحصائيات.

خامسا: أساليب معالجة البيانات

في تعاملنا مع معطيات الدراسة اعتمدنا على أسلوبين تعتمدهما الدراسات الاجتماعية وهما:

- **الأسلوب الكمي:** وهو ذلك الأسلوب الذي يعبر عن الأرقام الاحصائية الموضحة في الجداول المتعلقة باستجابات المبحوثين في شكل تكرارات ونسب مئوية ومعامل كاي تربيع (كا^2)، وهذا ما ساعدنا على التعرف على خصائص المبحوثين وكذا التحقق من فرضيات الدراسة.
- **الأسلوب الكيفي:** هو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث من أجل ترجمة البيانات الكمية في الجداول الإحصائية وتفسيرها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج الدراسة واستخدام الربط بالاطار النظري للدراسة (الدراسات السابقة). وقد اعتمدنا هذا الأسلوب من أجل الاستفادة من المعطيات الكمية وتحويلها من أرقام إلى جمل تخدم موضوع الدراسة.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل تحديد الإطار المنهجي للدراسة الميدانية وذلك من خلال وسائل جمع البيانات المستعملة في البحوث الإجتماعية إبتداءا من إبراز المجالات الثلاثة للدراسة والأدوات التي تستخدم في البحث لتحقيق أهداف البحث والتي تكون في أغلبها مضبوطة وفق مقاييس ومعايير محددة والتي يتم إتباعها في الأغلب لتحصيل المعلومات من الحقل السوسيولوجي والحصول على نتائج دقيقة ومن تم صياغة القوانين الملائمة.

الفصل الخامس

المرأة المطلقة والتفاعل الإجتماعي

تمهيد

أولا: التفاعل الإجتماعي الأسري

ثانيا: التفاعل الإجتماعي خارج الأسرة

ثالثا: مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى

خلاصة الفصل

تمهيد

من خلال هذا الفصل سنتوصل إلى النتائج الجزئية للفرضية الأولى المعنونة بـ "يساهم الطلاق في التقليل من التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة"، حيث قمنا بتقسيمه إلى شقين الأول تناولنا فيه التفاعل الأسري والثاني التفاعل خارج الأسرة، حيث سنقوم بعرض وتحليل وتفسير البيانات الموجودة في هذه الفرضية.

أولا: التفاعل الأسري

الجدول رقم (09): يمثل موافقة الأهل على الزواج

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	% 90,70
لا	04	% 9,30
المجموع	**43**	% 100

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن أغلب المبحوثات تم زواجهن بموافقة من طرف الأهل وذلك بنسبة 90,70 % وهذا يدل على أن الأهل لا يرضون لبناتهن حياة العزوبة وأيضا حتى يضمنوا لهم مستقبلهم واستقرارهم وذلك بعد التحقق من الأهلية الخلقية والدينية في الخاطب إلى جانب التوافق العاطفي والميل القلبي فهو أساس كل علاقة ناجحة وذلك بعد أن استفسروا عن أصل وفصل وطبيعة أسرة الزوج وعن أخلاق ومكانة الزوج ووضعيته المهنية.

تليها نسبة 9,30 % من المبحوثات اللواتي أجبن بـ "لا" حيث أن زواجهن لم يتم بموافقة الأهل وهذا راجع لرؤيتهن على أن ذلك الشاب المتقدم لها يتميز بسوء الخلق ويرونه غير مناسب لابنتهم سواء من ناحية المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الإقتصادي.

وهذا ما تؤكده نظرية التبادل.

الجدول رقم (10): يمثل رضا المبحوثات على الزواج

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	% 81,39
لا	08	% 18,61
المجموع	**43**	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أغلب المبحوثات تم زواجهن برضايتهن وذلك بنسبة 81,39 % وهذا راجع إلى أن المبحوثات أعجبوا بالشاب الذي تقدم لهن والتي كانت لهن علاقة حب بينهما، ويرجع ذلك أيضا إلى سن المبحوثات حيث هناك من يخفن كلمة عانس فيتقبلون أي شخص يتقدم لهن، وأن في الوقت الراهن المرأة لها الحق في التعرف على الشاب ومحادثته قبل اللجوء إلى الزواج وهذا

ما يجعلهن يوافقن عليه لأنهن تعرفن عليه مسبقا، ومع ظهور أحدث تكنولوجيا الاتصال حيث تستطيع الفتاة التعرف على الشاب والاتفاق على كل شيء قبل الزواج وهذا ما يجعلها توافق عليه.

تليها نسبة ضعيفة تقدر بـ 18,61 % تمثل فئة المبحوثات اللائي لم يكن راضيات عن زواجهن وهذا راجع إلى أن بعضهن لم يعجبن بذلك الشخص، كما صرحت إحدى المبحوثات بأنها: "لم تكن راضية عن زواجها لأنها لم تتمنى ذلك الشخص أن يكون زوجها، ولم يكن هو الرجل المناسب لم تكن مستعدة للارتباط ولديها طموحاتها كانت إكمال الدراسة وإيجاد عمل وأيضا لم يعجبها شكله، أخلاقه، ومستواه لا يتوافق معها"؛ كما صرحت إحدى المبحوثات ممن أجريت معهن المقابلة "أن زواجها كان زواج تقليدي ولم يكن برضايتها".

الجدول رقم (11): يمثل طبيعة المشاكل التي واجهت المبحوثات في حياتهن الزوجية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مشكلة مرتبطة بالسكن	05	% 11,63
تدخل الأهل في حياتكما الشخصية	22	% 51,16
مشكلات مادية	05	% 11,63
مشكلات مرتبطة بعدم التوافق الجنسي	04	% 09,30
الخيانة الزوجية	07	% 16,27
المجموع	**43**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن أكبر المشكلات التي واجهت المبحوثات في حياتهن الزوجية هي تدخل الأهل في حياتهن الشخصية بنسبة قدرت بـ 51,16 % وهذا راجع إلى سكن الابن بعد الزواج مع أهله حيث تحدث مشاكل بين أهله وزوجته، حيث ترى الأم أن ابنها مازال صغيرا فتتابع حياته في كل صغيرة وكبيرة خاصة إذا كان هو الولد الوحيد لديها، وظهور غيرة أخواته من زوجته خاصة إذا كن غير متزوجات، وأيضا إفشاء أسرار البيت سواء من طرف الزوجة أو الزوج حيث يستشيران أهلهما في مشكلة ما فيقدمون لهما حلول من خلال تجاربهم الشخصية والتي قد تنعكس عليهما بالسلب مما يزيد الأمور سوءا من ذي قبل وهذا ما يجعل الحياة الزوجية في صراعات وخلافات تؤدي إلى الطلاق. وكذا عدم نضج الزوج خاصة الذي مازال تحت السلطة العاطفية لأوليائه مما يؤدي بالزوجة إلى رفض هذه الوضعية وبالتالي حدوث الطلاق.

وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات التي أجريت معها المقابلة بقولها: "أن أهل الزوج وخاصة الحماة كانت تعاملها كخادمة في بيتها حيث تتصرف في كل أمر، وأن زوجها ليس له كلمة في البيت وهذا ما جعلها تنظر إليه نظرة إحتقار حيث لا يمثل بالنسبة لها رجلا في تصرفاته (ليس لديه شخصية) وهذا ما جعلها تلجأ إلى الطلاق"، ونفس المشكل وجدناه يتكرر في الملفات المتحصل عليها من طرف المحامي.

تليها نسبة 16,27 % والتي تمثل مشكلة الخيانة الزوجية والتي يعود سببها إلى ضعف الوازع الديني وأيضا عدم اهتمام الزوجة بنفسها وجسدها يجعل الزوج ينظر إلى الأخريات بنظرة الشهوة، وكذا شعور الزوج بالملل حيث يجد روتين الحياة ممل، مما يجعله يلجئ إلى إقامة علاقة أخرى جديدة تشعل شرارة الحب بداخله وأيضا مرض الزوجة حيث لا تستطيع إقامة علاقة جنسية وأيضا تعود الرجل على مخالطة النساء قبل الزواج.

تليها مشكلة مرتبطة بالسكن ومشكلات مادية قدرتا بنسبة 11,63 %، فالمشكلة الأولى ربما يرجع سببها إلى سكن الزوجين مع أهل الزوج مما يحرمهم من الشعور بالاستقلالية والتمتع بحياة زوجية خاصة، أما المشكلة الثانية ترجع إلى زيادة متطلبات الحياة وارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع الأسعار وكذلك بطالة الزوج التي تؤدي إلى الكثير من المشاكل الأسرية وخاصة إذا كان السكن مستأجرا.

وأيضا كثرة الديون والتبذير والإسراف في أشياء لا فائدة منها دون وعي مما يؤدي إلى أزمات مالية.

أما المشكلة المرتبطة بعدم التوافق الجنسي فقد قدرت بنسبة 09,30 % وهذا راجع إلى الجهل بالأمور الجنسية لكل من الزوجين والبرود الجنسي لأحد الزوجين وكذا عدم التفكير في رغبات الطرف الآخر والتفكير فقط في إشباع الرغبات الفردية، كما يرجع أيضا إلى عدم وجود حب وشعور بين الطرفين.

الجدول رقم (12): يمثل إن كان الطلاق هو الحل الأمثل لتجاوز المشاكل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	% 90,70
لا	04	% 9,30
المجموع	**43**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن أغلب المبحوثات أجبن بنعم أي أن الطلاق هو الحل الأمثل لتجاوز تلك المشاكل وذلك بنسبة 90,70 % وهذا يدل على أن المبحوثات صبرن بما فيه الكفاية على كل المشكلات والصراعات التي حدثت معهن أثناء حياتهن الزوجية ولكن للصبر حدود.

وأن الطلاق أفضل من العيش في المشاكل وحيث يعتبر لها أنه أحسن من أن يعيش الأولاد في بيت مليء بالمشاكل مما يؤثر عليهم بالسلب، وكذا يرون بأن من خلاله يسترجعون حريتهم كما صرحت إحدى الباحثات أثناء المقابلة بقولها: "أن العيش في حرية أحسن من العيش في المشاكل".

تليها نسبة ضعيفة تقدر بـ 9,30 % ممن أجبن بـ لا أي أن الطلاق ليس هو الحل الأمثل لتجاوز تلك المشاكل وهذا راجع إلى أن الزوجة لا تريد أن تهدم حياتها وبيتها، حيث أنها تفكر في مصير أولادها خاصة إذا كانت الزوجة ليست عاملة وليس لها دخل مادي يعيلها على أن تصرف على نفسها وعلى أولادها.

الجدول رقم (13): يمثل تسبب الطلاق في مشاكل مع أفراد الأسرة ونوعها

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
نعم	العينة / الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة المئوية**	% 32,56
	تدهور العلاقة بينك وبين أهلك	06	% 42,86	
	تغيرت معاملتهم لك	05	% 35,72	
	شكلت عبئا ماليا إضافيا عليهم	03	% 21,42	
	المجموع الجزئي	**14**	**% 100**	
لا	29			% 67,44
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن أغلب المبحوثات لم يسبب لهن الطلاق مشاكل مع أفراد أسرتهن وذلك بنسبة 67,44 % وهذا راجع إلى أن أهل المبحوثات كانوا يعلمون ويحسون بما تعانيه بناتهن في حياتهن الزوجية، حيث أنهم في بعض الأحيان هم الذين يشجعنهن على الطلاق، حيث صرحت إحدى المبحوثات عند إجراء مقابلة معها: "أن أهلها كانوا يعرفون تفاصيل مشكلتها مع زوجها

فشجعوها على طلب الطلاق منه"، كما صرحت الأخرى بأن: "أهلها هم الذين شجعوها على الزواج حتى وأنها لم تكن راضية عنه وبعد حدوث المشاكل مع زوجها وأهله شجعوها على الطلاق وطلبوا منها السماح بعد ذلك"، كما يدل أيضا على أن هناك بعض العائلات قد تعودوا على الطلاق مما جعلهم يرون أن طلاق ابنتهم شيء عادي.

تليها نسبة ضئيلة تقدر بـ 32,56 % من المبحوثات التي كانت إجابتهن بـ "نعم" حيث سبب لهن الطلاق مشاكل مع أفراد أسرتهن، والمتمثلة في تدهور العلاقة بينهن وبين أهلهن حيث إحتلت نسبة أكبر قدرت بـ 42,86 % وهذا راجع إلى أن الأهل لم يقبلوا بطلاق ابنتهم، حيث أصبحت العلاقة معهن سيئة جدا، وكأن الفتاة هي التي جلبت لهن العار، وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات في قولها: "بأن العلاقة مع والدي سيئة بعد الطلاق وكأنني إقترفت ذنبا لا يغتفر، حيث يرى بأن الناس تنظر إليه نظرة احتقار وكذا يتكلمون عنه بسببي، وأحيانا يجرحني ويهينني بدون سبب".

كما أن الأم في بعض الأحيان تنقلب على ابنتها المطلقة فتصبح العلاقة بينهما علاقة عداوة حيث تعتبرها وكأنها خادمة لها وليس بابنتها التي أتت من رحمها، كما صرحت إحدى الباحثات بقولها: "أن أمها تعتبرها ضرة لها حيث أنها تتحاشاها في كل موضوع ولا تكلمها إذا كان هناك عمل كتنظيف المنزل أو أمور الطبخ".

والإخوة أيضا يحتقرون أختهم المطلقة حيث يرونها بأنها شوهت سمعة العائلة فتكون العلاقة بينهم علاقة كره وبغض.

تليها نسبة 35,72 % والمتمثلة في تغير معاملة الأهل لهن وهذا راجع إلى فقدان المكانة الاجتماعية لها بعد الطلاق حيث أصبحت ليس هناك مكانة بين أهلها وليس لها الحق في اتخاذ القرارات حيث صرحت إحدى المبحوثات بقولها: "يعاملونني وكأنني غريبة عنهم ولا يحق لي التلفظ بكلمة داخل البيت". وهذا أيضا ما صرحت به إحدى المبحوثات بقولها: "لو علمت أن أهلي سيعاملونني بتلك الطريقة لبقيت مع زوجي وتحملته وصبرت عليه أحسن مما أنا فيه الآن".

الجدول رقم (14): يمثل مواجهة مشاكل اجتماعية بعد الطلاق

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
	العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	
نعم	تحمل مسؤولية الأطفال بمفردي	10	% 38,46	% 60,46
	زيادة الأعباء المالية	08	% 30,76	
	ابتعاد أطفالي عني	01	% 3,84	
	حدوث خلافات مع الطليق حول الأبناء	07	% 26,93	
	المجموع الجزئي	**26**	**% 100**	
لا	17			% 39,54
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بـ "نعم" حيث واجهن مشاكل اجتماعية بعد الطلاق، حيث احتل المشكل الأول المتمثل في تحمل مسؤولية الأطفال بمفردي وذلك بنسبة 38,46 % وهذا راجع إلى أن أغلب المبحوثات لديهن أبناء ولا يستطعن تحمل مسؤوليتهم بمفردهن خاصة إذا كن غير عاملات أو مدخولهن قليل لا يكفي لقضاء حاجاتهن خاصة إذا كان الأطفال يدرسون.

تليها نسبة 30,76 % والمتمثلة في زيادة الأعباء المالية والذي قد يرجع ذلك إلى غلاء المعيشة وعدم قدرتهن على التكيف المادي من مأكل ومشرب ولباس وغيره.

ثم تليها نسبة 26,93 % والمتمثلة في حدوث خلافات مع الطليق حول الأطفال وهذا راجع إلى أن الأطفال إما يأخذهم أبوهم دون رجوعهم ودون مراعاة القواعد التي وضعت له من قبل القاضي (المحكمة) وعدم الاتفاق عليهم.

تليها في الأخير وبنسبة ضئيلة تقدر بـ 3,84 % والمتمثلة في ابتعاد أطفالي عني وهذا يدل على أن حضانة الأطفال سلمت للأب وليس للأم.

حيث نرى أن نسبة قليلة من المبحوثات اللواتي أجبن بـ "لا" حيث أنهن لم يواجهن مشاكل اجتماعية بعد طلاقهن وهذا راجع إلى أنهن بدون أولاد وعاملات، وأيضا عائلاتهن لا بأس بها.

الجدول رقم (15): يمثل تلقي الدعم من الأهل بعد الطلاق

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
	العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	
نعم	دعم مادي	10	% 32,25	% 72,09
	دعم معنوي	17	% 54,83	
	تربية الأبناء	04	% 12,90	
	المجموع الجزئي	**31**	**% 100**	
لا	12			% 27,90
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن أغلب المبحوثات أجابن بـ "نعم" حيث أنهن تلقين الدعم من قبل الأهل بعد طلاقهن بنسبة 72,09 % حيث تمثل هذا الدعم في الدعم المعنوي والذي احتل النسبة الأكبر المقدرة بـ 54,83 % وهذا راجع إلى أن الأهل يساندون المرأة المطلقة في إعادة ترتيب حياتها وذلك من خلال التفهم لوضعها والتقبل والاستماع لها حيث يساعدها ذلك في استعادة توازنها النفسي والعاطفي والانخراط في المجتمع مرة أخرى وبداية حياة جديدة سواء بالدراسة أو العمل يليه الدعم المادي وذلك بنسبة 32,25 % وهذا راجع إلى أن الأهل يدعمون بناتهم ماديا من أجل تلبية حاجاتهم المعيشية مع توفير الملاذ الآمن لهن.

تليها نسبة ضئيلة تقدر بـ 12,90 % والمتمثلة في تربية الأبناء وهذا قد يدل على أن المرأة المطلقة إذا كانت عاملة فإن أبنائها تتركهم عند أهلها ويربونهم وذلك أحسن في رأيها من الحضانة، وهذا ما دلت عليه دراسة علالي نسيمة بنتيجة مفادها أن التفاعل الأسري يلعب دور كبير في التفاعل الاجتماعي للمرأة.

في حين المبحوثات اللواتي أجبن بـ "لا" حيث أنهن لم يتلقين الدعم من طرف الأهل بعد طلاقهن وذلك بنسبة 27,90 % وهذا قد يرجع إلى عدم قبول الأهل لطلاق بناتهن.

الجدول رقم (16): يمثل العلاقة بين السن وتلقي الدعم من الأهل بعد الطلاق

تلقي الدعم من الأهل / السن	تلقيت		لم أتلقى		المجموع		$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	$كا^2$ المجدولة
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %			0,05
أقل من 25 إلى 34 سنة	14	% 73,69	5	% 26,31	19	% 100	12,23	1	3,84
من 35 سنة فما فوق	17	% 70,84	7	% 29,16	24	% 100			
المجموع	**31**	**% 72,09**	**12**	**% 27,91**	**43**	**% 100**			

من خلال الجدول أعلاه الذي يشير إلى العلاقة بين السن وتلقي الدعم من الأهل نلاحظ أن أعلى نسبة من المطلقات اللاتي يتلقين الدعم من الأهل بعد الطلاق تمثل الفئة المحصورة في أقل من 25 إلى 34 سنة والتي قدرت نسبتهن ب73.69% من أفراد العينة كأعلى نسبة وهذا راجع إلى كون هذه الفئة هي فئة الشباب فهم يحتاجون إلى الرعاية والإهتمام الكبيرين، في حين نجد الفئة من 35 سنة فما فوق والتي قدرت نسبتهم ب 70.84% هن أيضا يتلقين الدعم أيضا ولكن ليس بنفس الدرجة التي يقدم فيها إلى الفئة الأولى.

وبما أن ($كا^2$) المحسوبة أكبر من ($كا^2$) المجدولة وعند درجة حرية قدرت ب 0.05 فإن هناك علاقة بين السن وتلقي الدعم من طرف الأهل.

ثانيا: التفاعل الإجتماعي خارج الأسرة

الجدول رقم (17): يمثل تغير نظرة الآخرين إلى المطلقة

العينة / الاحتمالات	التكرارات		النسبة المئوية
	العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	
نعم	الأقارب	11	% 45,83	%55.81
	الجيران	05	% 20,83	
	الأصدقاء	06	% 25	
	الزملاء في العمل	02	% 8,33	
	المجموع الجزئي	**24**	**% 100**	
لا	19			%44.18
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثات أجبن ب "نعم" حيث تغيرت نظرة الآخرين إليها كونها مطلقة بنسبة قدرت ب55.81%، وذلك من قبل الأقارب والجيران والأصدقاء والزملاء في العمل وخاصة من طرف الأقارب نسبة قدرت ب 45.83% نظرتهم إليها توحي باللوم وكذا ضعف علاقتها بهم وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات بقولها: "أن علاقتي بخالتي سيئة حيث تغيرت نظرتها لي وأصبحت تناديني بلقب "هجالة" وهذا ما زاد سوء علاقتي بها".

وكذا نظرة الأصدقاء وذلك بنسبة 25 % وقد يرجع هذا إلى خوفهن من المطلقة على أن تخطف أزواجهن كما يسمونها بخاطفة الرجال، وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات.

تليها نظرة الجيران بنسبة 20,83 %، ثم تليها نسبة ضئيلة مقدرة بـ 8,33 % والمتمثلة في تغير نظرة الزملاء في العمل لهن.

في حين المبحوثات اللواتي أجبن بـ "لا" قدرت نسبتهن بـ 44,18 % وهذا قد يرجع إلى تفهم المحيط لما تتعرض إليه المطلقة من مشاكل ومعاناة.

الجدول رقم (18): يمثل تسبب الطلاق إحراجا في التعامل مع الآخرين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	% 39,53
لا	26	% 60,46
المجموع	**43**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (18) فإن أغلب المبحوثات كانت إجابتهن بـ "لا" بنسبة 60,46 % حيث لم يسبب لهن الطلاق إحراجا في تعاملهن مع الآخرين وهذا قد يدل على أن المبحوثات لديهن ثقة كبيرة بأنفسهن جعلتهن يواجهن وصمة الطلاق بسهولة.

تليها نسبة 39,53 % من المبحوثات اللواتي أجبن بـ "نعم" حيث سبب لهن الطلاق إحراجا في تعاملهن مع الآخرين وهذا راجع إلى كلام الناس الذي أثر فيهن.

الجدول رقم (19): يمثل تشكيل الطلاق صعوبة لهن في إقامة علاقات مع الآخرين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 34,88
لا	28	% 65,11
المجموع	**43**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن أغلب المبحوثات أجبن بـ "لا" أي أن الطلاق لم يشكل لهن صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين وذلك بنسبة 65,11 % وهذا يدل على أن المطلقات قد استطعن التغلب على خجلهن ووضعهن كمطلقات، كما يرجع ذلك أيضا إلى كونهن مثقفات ولهن القدرة على مواجهة الآخرين والتفاعل معهم دون خجل من وضعهن كمطلقات، وفي الوقت الحالي تغيرت النظرة إلى المطلقة، في أنها امرأة غير صالحة أو غير ناجحة في حياتها بل العكس فهي كباقي النساء ويمكنها إقامة العلاقات مع الآخرين.

تليها نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بـ "نعم" المقدرة بـ 34,88 % حيث أنه يشكل لهن الطلاق صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين، وهذا يدل على أن المطلقات مازلن يتأثرن بما يقال عنهن ويخجلن من ذلك.

كما صرحت إحدى المبحوثات بقولها: "كل من يريد إقامة علاقة معي يسألني إن كنت عازبة أو متزوجة، وهذا ما يجعلني أرفض إقامة علاقة مع الآخرين".

كما كانت المطلقة من قبل تقوم بعلاقات مع المتزوجات فالآن ما عليها إلا البحث عن إقامة علاقة مع المطلقات مثلها حيث يشكين همومهن لبعضهن ويتفهمن مشاعرهن.

الجدول رقم (20): يمثل التعرض للمضايقات بعد الطلاق

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
نعم	العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	% 46,51
	قلة الاحترام والتقدير	05	% 25	
	الإهانة	03	% 15	
	التحرش	12	% 60	
	المجموع الجزئي	**20**	**% 100**	
لا	23			% 53,48
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن فئة من المبحوثات أجبن بـ "لا" حيث أنهن لم يتعرضن إلى مضايقات كونهن مطلقات وذلك بنسبة 53,48 % وقد يرجع هذا إلى معرفة المطلقة بأصلها وأخلاقها. وأيضا أن المجتمع يرى هذه المطلقة بأنها جزء منه ويجب احترامها والتعامل معها كباقي النساء الأخريات وعدم الإنقاص من قيمتهن.

تليها نسبة 46,51 % من المبحوثات اللواتي أجبن بـ "نعم" حيث أنهن تعرضن لمضايقات كونهن مطلقات حيث احتل أول نوع من المطلقات في التحرش وذلك بنسبة 60 % وهذا راجع إلى كونها مطلقة حيث تعتبر سلعة استهلاكية سهلة المنال.

تليها نسبة تقدر بـ 25 % والمتمثلة في قلة الاحترام والتقدير وهذا راجع لفقدان مكانتها الاجتماعية، وتليها نسبة ضئيلة تقدر بـ 15 % والتي تمثل الإهانة.

الجدول رقم (21): يمثل الإحساس بالخجل من الأهل والأقارب بعد الطلاق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 30,23
لا	30	% 69,76
المجموع	**43**	**% 100**

تشير المعطيات الإحصائية المدرجة في الجدول رقم (21) إلى أن معظم المبحوثات لم يحسن بالخجل من الأهل والأقارب كونهن مطلقات والتي قدرت نسبتهن بـ 69,76 %، في المقابل أجابت الأخريات بأنهن أحسن بالخجل من الأهل والأقارب وقدرت نسبتهن بـ 30,23 %.

من خلال المعطيات الإحصائية نستنتج أن الطلاق لم يكن له انعكاس على المرأة المطلقة وهذا راجع إلى تمتعهن بالثقة في النفس على مواجهة الآخرين، فهو ليس بالأمر الذي يجعلهن يخجلن بأنفسهن أمام الآخرين كونهن مطلقات، وبما أن معظم أفراد العينة من الفئة المثقفة يكون تفكيرهن على درجة عالية من الوعي بأن الطلاق قضاء وقدر ولا عيب في كونها امرأة مطلقة.

الجدول رقم (22): يمثل تغير نظرة المطلقة للحياة بعد الطلاق

<table>
<tr><th>العينة / الاحتمالات</th><th colspan="3">التكرارات</th><th>النسبة المئوية</th></tr>
<tr><td rowspan="4">نعم</td><td>العينة / الاحتمالات</td><td>التكرارات</td><td>النسبة المئوية</td><td rowspan="4">% 81,39</td></tr>
<tr><td>بإيجابية</td><td>14</td><td>% 40</td></tr>
<tr><td>بسلبية</td><td>21</td><td>% 60</td></tr>
<tr><td>المجموع الجزئي</td><td>35</td><td>% 100</td></tr>
<tr><td>لا</td><td colspan="3">08</td><td>% 18,60</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجموع</td><td>43</td><td>% 100</td><td>% 100</td></tr>
</table>

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة تغيرت نظرتهن للحياة بعد الطلاق وقدرت نسبتهن بـ 81,39 % وهي مقسمة على درجات حيث أن نسبة 60 % أصبحت نظرتهن إلى الحياة بعد الطلاق

سلبية، وهي مرتفعة مقارنة مع أفراد العينة اللواتي أصبحت نظرتهن للحياة بعد الطلاق إيجابية والمقدرة بـ 18,60 % من أفراد العينة لم تتغير نظرتهن للحياة بعد الطلاق.

ومنه نستنتج أن المطلقة تتأثر حالتها بعد الطلاق وهذا ما يجعل نظرتها للحياة تتغير وبسلبية وهذا راجع إلى شعورها بالنقص والحرمان العاطفي فأصبحت أكثر تشاؤما بالإضافة إلى زيادة أعبائها ومسؤولياتها خاصة إذا كان لديها أولاد وتعاني من مشكل اقتصادي صعب عليها حياتها.

الجدول رقم (23): يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وفي وجود صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين

وجود صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين / المستوى التعليمي	وجدت		لم تجد		المجموع		كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %			0,05
منخفض	4	% 36,36	7	% 63,64	11	% 100	6,26	2	5,99
متوسط	5	% 62,5	3	% 37,5	8	% 100			
عال	7	% 29,16	17	% 70,84	24	% 100			
المجموع	**16**	**% 37,20**	**27**	**% 62,80**	**43**	**% 100**			

من خلال الجدول أعلاه المتضمن العلاقة بين المستوى التعليمي ووجود صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين نجد ان المطلقات اللاتي لهن مستوى عال من التعليم هم الفئة الأكبر التي لا تجدن صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين والتي قدرت نسبتهن ب 70.84% من أفراد العينة .

وبما أن (كا^2) المحسوبة أكبر من (كا^2) المجدولة وعند درجة حرية 0.05 فإن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وفي وجود صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين.

ثالثا: مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى:

- 81%من أفراد العينة أقروا برضا الأهل عن زواجهن.
- 90.70%من أفراد العينة أقروا بالموافقة على زواجهن.
- 67.44%من أفراد العينة أقروا بعدم مواجهتهن لمشاكل مع أفراد أسرهن.
- 72.09% من أفراد العينة أقروا بتلقيهن الدعم من طرف الأهل.
- 69.76% من أفراد العينة أكدن على عدم شعورهن بالخجل من الأهل والأقارب.
- 55.81% من أفراد العينة أكدن على تغير نظرة الآخرين إليهن.

- 60.46% من أفراد العينة أكدن على عدم إحراجهن في التعامل مع الآخرين.
- 65.11% من أفراد العينة أقروا بعدم وجود صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين.
- 53.48% من أفراد العينة أكدن بأنهن لم يتعرضن لمضايقات بعد الطلاق.
- 81.39% من أفراد العينة أقروا بتغير نظرتهن للحياة بعد الطلاق.

بينت نتائج الدراسة الميدانية للفرضية الأولى والمتمثلة في المرأة والتفاعل الإجتماعي، والمقسمة إلى بعدين؛ فالبعد الأول المتناول التفاعل الاسري للمرأة المطلقة أوضحت نتائجه بوجود علاقة كبيرة بتفاعل المطلقة الإجتماعي، حيث اتضح أن أغلب المطلقات بعد طلاقهن تلقين الدعم من الأهل وخاصة الدعم المعنوي لما له من أثر بالغ في حياتهن حيث يحظين بالرعاية والإهتمام حتى لا يحسسوهن بوضعهن كمطلقات ويبادلهن الإحترام والتقدير ويشعروهن بالأمان، حيث يوضحون لهن بأن الزواج والطلاق قسمة ونصيب كما يمنحون لهن فرصة اتخاذ القرارات المتعلقة بالعائلة ويحترمون آرائهم، كما تبين لنا بأن مساعدة الأهل للمطلقات يقلل من المشكلات التي تواجههن بعد الطلاق وكذا تكافل أسرهن واستقبالهن بشكل جيد يساعدهن في التغلب على الإحساس بالخجل من الأهل والأقارب وخاصة أن أغلب المطلقات يقمن بعد الطلاق مع الأهل، فهم يقدمون لهن يد المساعدة والإحتواء سواء كانوا كبيرات أو صغيرات في السن.

– أما البعد الثاني المتناول فيه التفاعل الإجتماعي خارج المحيط الأسري والمرأة المطلقة فبينت نتائجه بأن أغلب المطلقات يتفاعلن بشكل جيد مع محيطهن الخارجي من خلال العلاقات الإجتماعية والتواصل ضمن إطار العلاقات الودية مع مجتمعهن وهذا ما جعل أغلب المطلقات لا يجدن إحراجا في التعامل مع الآخرين، وأيضا عدم وجود صعوبة في إقامتهن لعلاقات مع الآخرين خاصة من لديهن مستوى تعليمي مرتفع فهم على قدر عالي من الوعي والنضج والقدرة على تشكيل علاقات بسهولة مع الأخرين، وكذا بينت أن أغلب المطلقات لم يتعرضن للمضايقات بعد طلاقهن إلا نسبة قليلة من المطلقات اللواتي تم مضايقتهن خاصة من يعشن في سكن خاص وهذا راجع إلى فقدان الأمان الإجتماعي، ورغم إقرار أغلب المطلقات بتغير نظرة الآخرين إليهن إلا أن هذا التغير اعتبر بمثابة حافز لهن لمواجهة تلك النظرة وفرض أنفسهن وسط المجتمع الجديد وهذا ما أدى بهن إلى تغيير نظرتهن للحياة بنظرة إيجابية من خلال الوعي الكافي للمرأة المثقفة والمتحضرة التي تتميز بمستوى عال، وهذا كله راجع أيضا إلى التغيرات التي

طرأت على المجتمع عامة والمرأة خاصة فلم تبقى تلك المرأة المطلقة التقليدية التي تضع حدا لتعاملها مع الآخرين وتصبح نظرتها نظرة احتقار وتشاؤم للحياة.

وللأسرة والمجتمع دور كبير في حياة المطلقة وذلك من خلال مساندتها وتقبلها مما يعطيها القوة للدخول في علاقات وروابط جديدة.

- من خلال النتائج المتوصل إليها فإن الفرضية الأولى للدراسة (يساهم الطلاق في التقليل من التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة) فرضية "غير محققة". أي لم يساهم الطلاق في التقليل من التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة.

خلاصة الفصل

من خلا هذا الفصل توصلنا فيه إلى النتائج النهائية للفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها أن الطلاق لايساهم في التقليل من تفاعل المرأة المطلقة وذلك من خلال عرض وتحليل البيانات المتضمنة لهذه الفرضية.

الفصل السادس

المرأة المطلقة والصحة النفسية

تمهيد

أولا: الإستقرار النفسي للمرأة المطلقة

ثانيا: التكيف النفسي للمرأة المطلقة

ثالثا: مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثانية

رابعا: مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة

خامسا: النتائج العامة للدراسة

سادسا: التوصيات والمقترحات

خلاصة الفصل

تمهيد

من خلال هذا الفصل سنقوم بعرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية للدراسة وكذلك التوصل إلى النتائج الجزئية ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والوصول إلى النتائج العامة للدراسة، بالإضافة إلى وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أولا: الإستقرار النفسي للمرأة المطلقة

الجدول رقم (24): يمثل الشعور بعد إصدار الحكم بالطلاق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الارتياح	12	% 27,90
الحزن	14	% 32,55
الفشل	05	% 11,62
خيبة أمل	12	% 27,90
المجموع	**43**	**% 100**

تشير المعطيات الإحصائية المدرجة في الجدول رقم (24) إلى أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثات يحيل إلى أن أغلبهن يشعرن بالحزن بسبب الطلاق، إذ تشير الأرقام في هذا الصدد إلى 32,55 % من النساء يشعرن بالحزن، بالمقابل نلاحظ 27,90 % شعرن بالإرتياح وهناك من شعرت بخيبة أمل، في حين أن نسبة 11,62 % من المطلقات شعرن بالفشل بعد إصدار الحكم بالطلاق.

ومنه نستنتج أنه وعلى الرغم من أن الطلاق كان الحل الأمثل لتجاوز المشاكل إلا أن أغلبية أفراد العينة شعروا بالحزن وهذا راجع إلى كون الطلاق قرار ضاغط لأنه يغير في شكل الحياة وانتقالها من حياة روتينية لحياة أخرى قد تكون مجهولة إضافة إلى أنها دخلت في حياة أكثر تعقيدا كما أنه سبب في تفكك الأسرة التي كانت تطمح إلى تكوينها.

الجدول رقم (25): يمثل تعرض المطلقة للصدمة بعد الطلاق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	% 51,16
لا	21	% 48,83
المجموع	**43**	**% 100**

بناءا على النتائج المئوية في الجدول رقم (25) يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة تعرضن لصدمة بعض الطلاق وقدرت نسبتهن بـ 51,16 %، أما 48,83 % من أفراد العينة فلم يتعرضن للصدمة بعد الطلاق.

من خلال البيانات الإحصائية تبين أن المطلقات يكن أكثر تعرضا للمشكلات النفسية كالصدمة فهو بمثابة فاجعة بالنسبة لها، خاصة وأن حياتها الزوجية باءت بالفشل بعدما كانت تفكر في بناء عائلة وإكمال حياتها مع زوجها وأولادها، ولكن طلاقها دمر كل شيء كانت تسعى لتحقيقه وهذا ما جعلها تتعرض لصدمة.

الجدول رقم (26): يمثل اللجوء إلى العزلة والإنطواء بعد الطلاق نتيجة لكلام الناس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	% 27,90
لا	31	% 72,09
المجموع	**43**	**% 100**

بالنظر إلى استجابة أفراد العينة الواضحة في الجدول رقم (26) على محتوى السؤال يتضح أن أكبر نسبة من أفراد العينة يعارضون ميلهم إلى العزلة والإنطواء بعد الطلاق وهذا بنسبة 72,09 % وتقابلها نسبة 27,90 % من أفراد العينة الذين يميلون إلى العزلة والإنطواء على ذاتهم وذلك نتيجة لكلام الناس، ولعل النسبة الكبيرة من أفراد العينة التي لا تميل إلى العزلة والإنطواء تؤكد مدى تفاعلها مع أفراد المجتمع ولم تغلق على نفسها وإنما جعلت من تواصلها مع أفراد المجتمع سبيلا للخروج من الإكتئاب ونسيان فشل تجربتها في الزواج، وتجاوز مرحلة ما بعد الطلاق من خلال تلقي التوجيه والتشجيع ورفع المعنويات المقدمة من طرف أفراد المجتمع وخاصة الأقارب.

في حين أن المطلقات اللائي لجئنا إلى العزلة والإنطواء بعد الطلاق فقد شعرنا بالحاجة للجلوس مع النفس، والتي قد تصل لحد الوحدة، وعدم الرغبة في التفاعل مع الناس والمجتمع من حولها، وفي الأغلب ما يكون هذا الشعور أحد أعراض الإكتئاب الذي تعانيه بعد طلاقها.

الجدول رقم (27): يوضح مدى شعور المرأة بالقلق والتوتر بعد الطلاق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 48,83
لا	22	% 51,16
المجموع	**43**	**% 100**

حسب إجابة المبحوثات حول التساؤل المتعلق بالشعور بالقلق والتوتر بعد الطلاق يتضح أن 48,83 % من المطلقات شعرن بالقلق والتوتر في المقابل أن أكبر نسبة بـ 51,16 % لا يشعرن بالقلق والتوتر وهذا راجع إلى أن طلاقهن كانت له إنعكاسات أخرى أكثر من التوتر والقلق، حيث صرحت إحدى المطلقات أثناء إجراء المقابلة معها: "أنه بعد طلاقها ومع الصعوبات والمشاكل التي تلقتها كادت أن تلجأ إلى الإنتحار وأصبحت عدوانية".

الجدول رقم (28): يمثل الإصابة بأمراض بعد الطلاق

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
نعم	العينة / الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة المئوية**	% 37,20
	العصبية	8	% 50	
	الضغط	6	% 37,5	
	الإكتئاب	2	% 12,5	
	المجموع الجزئي	**16**	**% 100**	
لا	27			% 62,79
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

يتضح من البيانات الموجودة في الجدول رقم (28) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لم يتعرضوا إلى أية أمراض بعد الطلاق وذلك بنسبة 62,79 % مع رصد نسبة 37,20 % من الأفراد الذين تعرضوا إلى الإصابة بأمراض بعد طلاقهم ومن هذه الأمراض نجد العصبية بنسبة 50 % والضغط بـ 37,5 %، أما الإكتئاب فكان بنسبة 12,5 %.

منه نستنتج أن حالة المرأة المطلقة النفسية لا تتأثر بشكل كبير من جراء هذا الطلاق فهي لا تسمح بأن يكون سببا في تدهور صحتها على الرغم من أن أغلب أفراد العينة تزوجن في سن مبكرة ولم يدم زواجهن أكثر من سنة، بالإضافة إلى دعم الأهل لهن وتقديم العون والمساعدة فهن لم يجدن أنفسهن وحيدات بعد الطلاق فالأهل يلعبون دورا كبيرا في التخفيف من معاناة ابنتهم حتى لا تدخل في حالة من الإكتئاب وتحافظ على صحتها.

الجدول رقم (29): يمثل اللجوء إلى المعالجة الطبية أو النفسية

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
نعم	العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	% 18,60
	العلاج بالرقية	4	% 50	
	الأخصائي النفساني	4	% 50	
	العلاج الطبي بشكل عام	0	% 0	
	المجموع الجزئي	**8**	**% 100**	
لا	35			% 81,39
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

انطلاقا من البيانات الموضحة في الجدول رقم (29) يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة لم يلجؤوا إلى المعالجة الطبية أو النفسية بعد الطلاق بنسبة قدرت بـ 81,39 % لأن أعراض الطلاق لم تكن خطيرة عليهن لدرجة لجوئهن إلى الطبيب. تليها نسبة 18,60 % ممن لجأن إلى المعالجة الطبية، فمنهن من لجأت إلى المعالجة بالرقية الشرعية والأخصائي النفساني بنسب متساوية قدرت بـ 50 %.

الجدول رقم (30): يمثل العلاقة بين مدة الزواج وتعرض المطلقة للصدمة النفسية

تعرض المطلقة لصدمة نفسية / مدة الزواج	تعرضت		لم أتعرض		المجموع		$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	$كا^2$ المجدولة
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %			**0,05**
أقل من سنة	12	% 70,59	5	% 29,41	17	% 100	4,24	1	3,84
من سنة فما فوق	10	% 38,46	16	% 61,54	26	% 100			
المجموع	**22**	**% 51,16**	**21**	**% 48,84**	**43**	**% 100**			

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الفئة الأكثر تعرضا للصدمة النفسية بعد الطلاق هي الفئة الأقل من سنة بنسبة قدرت بـ 70,59 % وهذا راجع إلى صغر سنهم وعدم قدرة تحملهن لفكرة الطلاق بالرغم من الموافقة عليه، كما أن عدم استمرار الحياة الزوجية وفشلها سبب من أسباب تعرضهن للصدمة وبما أنهن صغيرات في السن يكون وقع الطلاق عليهن أشد.

وبما أن (كا^2) المحسوبة أكبر من المجدولة وعند درجة حرية 0.05 فإن هناك علاقة بين مدة الزواج والتعرض للصدمة النفسية.

ثانيا: التكيف النفسي للمرأة المطلقة

الجدول رقم (31): يمثل التمكن من تجاوز المشاكل النفسية

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
	العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	
نعم	بصعوبة	24	% 66,66	% 83,72
	بسهولة	12	% 33,33	
	المجموع الجزئي	**36**	**% 100**	
لا	7			% 16,27
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

بناءا على البيانات المسجلة بالجدول رقم (30) يتضح لنا أن نسبة 83,72 % من أفراد العينة تمكن من تجاوز هذه المشاكل النفسية التي تعرضن لها بعد الطلاق، وكانت أعلى نسبة من أفراد العينة تجاوزن هذه المشاكل بصعوبة، تليها نسبة 33,33 % ممن تجاوزن هذه المشاكل بسهولة وهذا راجع إلى نوع المشاكل التي تعانيها كل مطلقة، في حين أن 16,27 % من أفراد العينة لم يتمكن من تجاوز هذه المشاكل النفسية لأن تأثيرها كان كبير عليهن.

الجدول رقم (32): يمثل إمكانية بدء الحياة من جديد بعد الطلاق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	% 74,41
لا	11	% 25,58
المجموع	**43**	**% 100**

انطلاقا من النتائج الموجودة في الجدول رقم (31) يتضح لنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة ترى أنه بإمكانها بدء حياتها من جديد بعد الطلاق واللواتي قدرت نسبتهن بـ 74,41 % وتقابلها نسبة 25,58 % من أفراد العينة اللواتي يرين أنهن لا يستطعن بدء حياة جديدة بعد الطلاق

ومنه نستنتج أنه وعلى الرغم من المشاكل التي تواجهها المرأة المطلقة بعد طلاقها وفشل حياتها الزوجية إلا أن ذلك لم يقف حاجزا أمام تحقيقها لأهدافها وبدئها لحياة مغايرة فهي ترى بأن الحياة لا تتوقف عند هذا الحد بل يجب أن تعيشها من جديد والنظر إلى المستقبل، وإكمال الحياة بصورة طبيعية دون التفكير في الماضي.

الجدول رقم (33): يمثل التفكير في الزواج الثانية

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
نعم	**16**			% 37,20
لا	**العينة / الاحتمالات**	**التكرارات**	**النسبة المئوية**	% 62,79
	فقدان الثقة بالرجال	8	% 29,62	
	الخوف من تكرار نفس التجربة السابقة	13	% 48,14	
	قلة فرص الزواج	6	% 22,22	
	المجموع الجزئي	**27**	**% 100**	
المجموع		**43**	**% 100**	**% 100**

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم (32) يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة لا يفكرون في الزواج ثانية والتي قدرت نسبتهم بـ 62,79 % وذلك راجع إلى فقدان الثقة بالرجال وكانت بنسبة تقدر بـ 29,62 %، تليها الخوف من تكرار نفس التجربة السابقة بـ 48,14 % في حين أرجعت فئة من المبحوثين عدم تفكيرهم في الزواج إلى قلة فرص الزواج وقدرت نسبتهم بـ 22,22 %.

ويرجع ذلك إلى الخوف من المستقبل في الإرتباط وتكرار ذلك أو الخوف على الأولاد ومستقبلهم وابتعادهم عنها بعد زواجها برجل آخر، وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسة أحمد البحيري (2015)، وكذلك

مجموعة من المطلقات بعد إجراء المقابلة معهن، أما نسبة 37,20 % من أفراد العينة أجابوا بأنهم يفكرون في الزواج ثانية.

ثالثا: مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثانية

- 32.55% من أفراد العينة أكدن على شعورهن بالحزن بعد إصدار الحكم بالطلاق.
- 51.16% من أفراد العينة أكدن على تعرضهن لصدمة نفسية بعد الطلاق.
- 51.16% من أفراد العينة أقروا بعدم شعورهن بالقلق والتوتر لوضعهن كمطلقات.
- 66.66% من أفراد العينة أكدن على تجاوزهن للمشاكل النفسية التي تعرضن لها بعد الطلاق.
- 74.41% من أفراد العينة أكدن على أنه بإمكانهن بدء حياتهن من جديد بعد الطلاق.
- 62.79% من أفراد العينة أقروا بعدم تفكيرهم في الزواج ثانية.

بينت نتائج الدراسة الميدانية للفرضية الثانية المتمثلة في المرأة المطلقة والصحة النفسية، حيث تناولنا فيها شقين؛ فالشق الأول المتمثل في "الإستقرار النفسي" للمطلقة اتضح من خلال نتائجه أن أغلب المطلقات يشعرن بالحزن بعد طلاقهن خاصة من تم طلاقهن من طرف الزوج ولوم أنفسهن وندمهن على الطلاق كما أن أغلبهن تعرضن للصدمة النفسية خاصة من كانت مدة زواجهن أقل من سنة بسبب فشلهن في الحياة الزوجية وفقدان مكانتهن كزوجات، وهذا ما جعلهن غير مستقرات نفسيا، ورغم أن أغلبهن لم يشعرن بالقلق والتوتر لوضعهن كمطلقات إلا أن الطلاق أدى إلى خلق مشاكل نفسية لهن مما أدى ببعضهن إلى التفكير في الإنتحار وفقدان الثقة بأنفسهن.

– أما البعد الثاني والمتمثل في "التكيف النفسي" للمطلقة فبينت نتائجه بأن أغلب المطلقات إستطعن تجاوز المشاكل النفسية التي تعرضن لها بعد طلاقهن بصعوبة، فالبعض منهن لجأن للمعالجة النفسية عن طريق الأخصائي النفساني ومحاضرات دينية وجمعيات إرشادية وتربوية، كما أكد أغلبهن أنه بإمكانهن بدء حياتهن من جديد إلا أنهن لا يفكرن في الزواج ثانية بل لديهن إلتزامات أخرى يعتبرنها أفضل من تجربة الزواج الفاشلة كالبحث عن العمل والإستقلال المادي ومنهم من تلجأ إلى إكمال دراساتها أو الإهتمام بتربية أبنائها.

فالطلاق يؤثر سلبا على الصحة النفسية للمرأة المطلقة إلا أن هذا الأثر يزول بعد مدة من الزمن من خلال مرور المرأة المطلقة بمراحل عملية التوافق النفسي حتى تستعيد تكيفها النفسي.

- ومن خلال هذه النتائج فإن الفرضية الثانية للدراسة (يساهم الطلاق في تدهور الصحة النفسية للمرأة المطلقة) "محققة".

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

بعد عرضنا للدراسات السابقة لموضوع الطلاق والمرأة المطلقة، تم التطرق إلى نتائج دراستنا الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وفيما يلي سنعرض أهم نقاط التشابه والإختلاف بينها:

- توصلت دراستنا إلى أن المرأة المطلقة تتلقى الدعم والمعاملة الجيدة من قبل الأسرة مما يساعدها على التفاعل إجتماعيا، وهذا ما توصلت إليه دراسة "علالي نسيمة" (2013) بأن التفاعل الأسري للمرأة المطلقة لديه علاقة كبيرة بتفاعلها الإجتماعي، في حين إختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "محمد سعيد محمد الغامدي" (2009) التي مفادها أن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية من أفراد أسرتها.

- كما توصلت دراستنا إلى أنه هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة المطلقة وتكوين علاقات مع الآخرين، وهذا ما توصلت إليه دراسة "دانة أحمد صالح أسعد" (2007).

- توصلت الدراسة الحالية إلى أن المرأة المطلقة أصبحت متفتحة ولديها الحرية الشخصية في اتخاذ قرارات، وهذا ما اختلفت فيه مع نتيجة دراسة "الحسين محمد عبد المنعم" والتي مفادها أن المطلقة تتقيد حرية شخصيتها بعد الطلاق.

- توصلت الدراسة الحالية إلى أن المطلقة تعاني من الإضطرابات النفسية بعد الطلاق كالحزن، الكآبة، الندم، الإكتئاب، وهذا ما توصلت إليه نتائج كل من دراسة "محمد سعيد محمد الغامدي" (2009) ودراسة "كسال مسعودة " (1984) و "الحسين محمد عبد المنعم"(2009).

- كما توصلت إلى أن الطلاق يؤثر على الصحة النفسية للمرأة المطلقة وهذا ما تأكده نتيجة دراسة "فريد بكيس" (2013).

- توصلت إلى أن المرأة المطلقة تمر بمراحل حتى تستعيد تكيفها النفسي وهذا ما أكدته نتيجة دراسة "أحمد البحيري" (2015) والتي مفادها أن المطلقة تحتاج إلى تأهيل نفسي بعد الطلاق.

خامسا: النتائج العامة للدراسة

يمكن أن نستنتج بصفة عامة ومن خلال ما سبق التطرق إليه وانطلاقا من مضمون الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- الطلاق لا يساهم في التقليل من التفاعل الإجتماعي للمرأة المطلقة.

- الأسرة لديها دور كبير في الحفاظ على المكانة الإجتماعية للمرأة المطلقة من حيث مساندتها لها في إيجاد بداية جديدة.
- التفاعل الأسري للمرأة المطلقة يقلل من المشكلات التي تواجهها المطلقة بعد طلاقها لما له من علاقة كبيرة بتفاعلها الإجتماعي.
- للمجتمع دور كبير في حياة المطلقة من حيث تقبلها ومساعدتها مما يجعلها تستطيع إعادة تشكيل الرابط الإجتماعي، وذلك من خلال تجديد علاقاتها بمحيطها الإجتماعي.
- شخصية المرأة أيضا تلعب دورا في تفاعلها الإجتماعي ، فالمرأة القوية الواعية المثقفة والمتحضرة ستكون لها الجرأة الكبيرة والقدرة على مواجهة المجتمع وتقبل رأيه بكل وعي.
- الطلاق يساهم في تدهور الصحة النفسية للمرأة المطلقة.
- المرأة المطلقة تعاني من الإضطرابات النفسية الناجمة عن الطلاق والمتمثلة في الحزن، الصدمة النفسية، فقدان الثقة بالنفس، وهذا ما يجعلهن غير مستقرات نفسيا.
- المرأة المطلقة تمر بمراحل حتى تستطيع استعادة تكيفها واستقرارها النفسي.

وبما أنه لدينا فرضيتين من الدراسة، الأولى لم تتحقق والثانية تحققت ومنه يمكننا القول أن الفرضية العامة المتعلقة بواقع المرأة المطلقة قد تحققت جزئيا، وذلك من خلال واقعها النفسي.

سادسا:التوصيات والمقترحات

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من دراستنا الميدانية والنظرية حول موضوع بحثنا المتعلق بواقع المرأة المطلقة قمنا بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- إقتراح تكوين قبلي للمقبلين على الزواج من أجل إعدادهم للتعامل مع الحياة الزوجية الجديدة.
- تقديم المساعدة للمطلقة لكي تتكيف مع أوضاعها بعد الطلاق وذلك من خلال مراكز الإرشاد الأسري.
- ضرورة خلق ثقافة في المجتمع بعيدة عن النظر إلى الطلاق على أنه وصمة عار من أجل تغيير النظرة السلبية للمطلقة.
- إثراء دور الجمعيات النسائية في التوعية الإجتماعية والدينية ودعم ذلك الدور لتوضيح سلبيات الطلاق.
- إجراء دراسة حول اتجاهات الشباب الجزائري نحو الزواج من مطلقة.

- إجراء دراسات على عينة من الجنسين (مطلق ومطلقة) لتحديد مدى التأثر بالمشكلة.
- إيجاد مؤسسات للرعاية والتدريب المهني لتأهيل المطلقات للعمل والإعتماد على أنفسهن وكذلك مساعدتهن في إيجاد فرص عمل مناسبة وبدخل مناسب.

خلاصة الفصل

من خلا هذا الفصل وبعد عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية توصلنا إلى النتائج الجزئية لهذه الفرضية، بالإضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة والوصول إلى النتائج العامة حول هذه الدراسة والخروج بالتوصيات والتي يمكن اعتمادها كمواضيع دراسات جديدة .

خاتمة

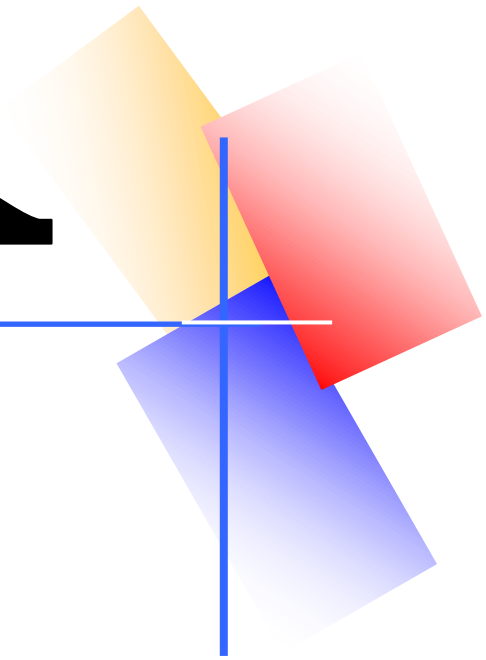

خاتمة

إعتمادا على نتائج الدراسة التي أجريت على عينة من المطلقات ببلدية الطاهير– ولاية جيجل– يمكن القول أن موضوع الطلاق أصبح يعرف إنتشارا واسعا في السنوات الأخيرة، وغدا من المواضيع التي تستدعي التدخل للحد منه؛ فهو من الظواهر التي تعمل على تفكك الأسرة وتشتتها.

وقد إستهدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على واقع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري والمتمثل في الواقع النفسي والإجتماعي. من خلال التعرف على الظروف والمشكلات الإجتماعية والنفسية التي تعاني منها المطلقة بعد الطلاق.

فمن خلال هذه الدراسة وبعد التطرق إلى الجانب النظري والميداني، تبين لنا بأن الواقع النفسي للمرأة المطلقة يتأثر تأثيرا بالغا بالطلاق لما يسببه هذا الأخير من تدهور لصحتها النفسية من إكتئاب وحزن وخيبة أمل تجعلها تفقد حتى الثقة بنفسها. أما الواقع الإجتماعي للمطلقة فأصبح لا يتأثر بالطلاق كما في السابق، إذ أصبحت المطلقة متقبلة من طرف المجتمع والأسرة وبأنها امرأة وإنسانة لها من الحقوق والواجبات ما لغيرها من النساء الأخريات.

كما أن هناك بعض المتغيرات التي تجعل من المرأة المطلقة أكثر إيجابية وتغلبا على العقبات التي تعترضها في حياتها المستقبلية (كالمستوى التعليمي، الأولاد، العمل).

المراجع

قائمة المراجع

أولا/ القرآن الكريم:

1. سورة البقرة: الآية 229.
2. سورة الطلاق: الآية 1.

ثانيا/ الكتب:

1. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف وسامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة، ط2، عمان، 2014.
2. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف: **الإرشاد الزواجي الأسري**، دار الشروق، ط2، عمان، 2014.
3. إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.
4. إحسان محمد الحسين: **مناهج البحث الإجتماعي**، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
5. بكر جابر الجزائري: **منهاج المسلم**، دار السلام، ط4، مصر، 1964.
6. بن العدوي مصطفى: **أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية**، مكتبة ابن تيمية، ط1، مصر، 1988.
7. بن شويخ الرشيد: **شرح قانون الأسرة الجزائري المعدل**، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2008.
8. بن مرسلي أحمد: **مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
9. بوسنان فاتح: **قانون الأسرة**، دار طليطلة، الجزائر، 2010.
10. حسن أبو سكينة نادية ومنال عبد الرحمن خضر: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر، ط1، عمان، 2011.
11. حلمي إجلال إسماعيل: **علم اجتماع الزواج والأسرة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2013.
12. دلاندة يوسف: **قانون الأسرة**، دار هومه، ط1، الجزائر، 2014.
13. دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)**، دار الفكر للنشر، ط4، (د،ب،ن)، 2012.
14. دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
15. ذيب أحمد: **قواعد الطلاق وضوابط الفراق**، دار هومه، الجزائر، 2015.

16. راتب محمد هزار وآخرون: **زاد الطلاب**، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت.
17. رشوان حسين عبد الحميد أحمد: **المشكلات الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2010.
18. رشوان حسين عبد الحميد أحمد: **الأسرة والمجتمع – دراسة في علم اجتماع الأسرة**– مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012.
19. سعد عبد العزيز: **قانون الأسرة الجزائري في ثوبه الجديد**، دار هومه، ط4، الجزائر، 2013.
20. السيد إبراهيم جابر: **التفكك الأسري: الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي، مصر، 2014.
21. شتوان بلقاسم: **ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري**، مطبعة المنار، ط1، سطيف، 2010.
22. علالي ناجي بلقاسم: **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومه، الجزائر، 2013.
23. عمرو عبد المنعم سليم: **الجامع في احكام الطلاق وفقهه وأدلته**، دار الضياء، (د. ب. ن)، (د. س. ن)
24. عويضة كامل محمد: **الجامع في فقه النساء**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1996.
25. غيث محمد عاطف: **علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
26. القرطبي أبو الوليد محمد بن أحمد ابن رشد: **المقدمات الممهدات**، دار الغرب الإسلامي، ط1، ج1، بيروت، 1988.
27. كمال إبراهيم موسى: **العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1995.
28. محمد سليمان سناء: **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة،
29. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000.
30. معن خليل عمر: **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق، ط1، عمان، 1999.
31. ملحم سامي محمد: **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.

32. ملحم سامي محمد: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 2005.

33. النور أحمد يعقوب: **علم النفس التربوي**، دار الجنادرية، عمان، 2008.

34. وحيد دويدي رجاء: **البحث العلمي أساسياته وممارسته العلمية**، دار الفكر للنشر، ط1، مصر، 2008.

ثالثا/ المعاجم والقواميس:

1. البدوي أحمد زكي: **معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان، ط3، بيروت، 1982.
2. البدوي أحمد زكي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1993.
3. شحاتة حسن وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.
4. الشيخ أحمد رضا: **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، المجلد 3، بيروت، 1909.
5. علي بن هادية وآخرون: **القاموس الجديد للطلاب**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991.
6. علي بن هادية: **قاموس الجديد الطلابي**، الشركة التونسية للنشر، تونس، 2007.

رابعا/ الموسوعات

1. إحسان محمد الحسن: **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 1999.

خامسا/ الرسائل الجامعية:

1. ابن نهير الحربي يوسف: **العوامل الإجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا**، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية والنفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأولية، الرياض، 2013.
2. أبو ياسر سعيد بن محمد بيهي: **التأصيل الشرعي لمفهوم فقه الواقع**، رسالة علمية لنيل شهادة دكتوراه دولة تخصص أصول الفقه، (د. س).
3. أحمد صالح أسعد دانة: **تأثير الطلاق على تفاعل المرأة المطلقة الإجتماعي في مدينة الزرقاء**، رسالة ماجستير في دراسات المرأة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، كانون الثاني 2007.

4. بكيس فريد: **ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية – تحليل نفسي اجتماعي**–، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة يحيى فارس، المدية، 2012.
5. بن جفان عدلان: **عمل المرأة وظاهرة الطلاق**، دراسة نفسية اجتماعية ميدانية، رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد والتوجيه، 2011.
6. جرجس عياد هاني: **التكيف الإجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري**، دراسة ميدانية في محافظة الغربية، socio.montadarab.com.
7. حسن طاهر تونسي عديلة: **القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التعليمي، 2004.
8. حسن علي خويطر وفاء: **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة (المطلقة والأرملة)**، رسالة ماجستير في علم النفس، غزة، 2010.
9. الشعوبي فضيلة: **أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت**، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الإجتماعية، تخصص تخطيط سكاني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.
10. الشقير صالح بن سليمان بن عبد الله: **الطلاق وأثره في الجريمة**، رسالة ماجستير في قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.
11. علالي نسيمة: **طرق ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الإجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الإجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.
12. الفريج أمال بنت عبد الله: **التكيف الشخصي والإجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة**، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، 2012.
13. قادري رندة فيصل عبد الكريم: **الأمان الإجتماعي للمرأة في تشريعات الأحوال الشخصية في الضفة الغربية من وجهة نظر قانونية والحركة النسوية**، رسالة ماجستير، فلسطين، 2015.
14. مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنط: **الطلاق –أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات**– دراسة ميدانية في محافظة نابلس، تخصص دراسات المرأة، فلسطين، 2016.
15. نقايس فضيلة: **الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات**، دراسة ميدانية على عينة من المطلقات ببلدية ورقلة، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

الملحق رقم 01

العنوان

دليل المقابلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- ✓ طبال مريم
- ✓ محصول ليلى

الأستاذ المشرف:

د. بوالفلفل إبراهيم

السنة الجامعية: 2016 _ 2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن

2- المستوى التعليمي

3- السن عند الزواج

4- مدة الحياة الزوجية

5- عدد الأولاد عند الطلاق

6- نوع الطلاق

7- السكن الحالي

8- كم سنة مرت على طلاقك

المحور الثاني: المرأة المطلقة والتفاعل الإجتماعي.

9- هل تقبل أهلك فكرة طلاقك؟

.....

10- كيف هي علاقتك بأفراد أسرتك؟

.....

11- هل لمست رقابة من طرف أهلك بعد طلاقك؟

.....

12- هل قل تواصل صديقاتك بك بعد الطلاق؟

.....

13- هل تلقيت صعوبات في حياتك بعد الطلاق؟

.....

14- كيف أصبحت علاقتك مع أقاربك؟

.....

15- هل أنت سعيدة بعد طلاقك؟

.....

المحور الثالث: المرأة المطلقة والصحة النفسية.

16- بماذا شعرت بعد إصدار الحكم بالطلاق؟ ولماذا؟

.....

17- هل شعرت بالندم بعد طلاقك؟

.....

18- هل يلومونك الناس بأنك المذنبة في طلاقك؟

.....

19- هل فقدت الثقة بنفسك بعد طلاقك؟

.....

20- إذا أتتك فرصة ثانية للزواج هل تقبلين بها؟

.....

الملحق رقم 02

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

إستمارة بحث بعنوان:

واقع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية ببلدية الطاهر –ولاية جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- ✓ طبال مريم
- ✓ محصول ليلى

الأستاذ المشرف:

د. بوالفلفل إبراهيم

في إطار قيامنا بإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربية، نلتمس منكم التعاون معنا بملأ هذه الإستمارة بدقة ومصداقية، وتأكدوا أن إجاباتكم تبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

<u>ملاحظة:</u> ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

السنة الجامعية: 2016 _ 2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) السن:

- أقل من 25 سنة ☐ - من 25 إلى 34 سنة ☐ - من 35 إلى 44 سنة ☐
- من45 إلى 54 سنة ☐ - من 55 سنة فما فوق ☐

2) المستوى التعليمي:

- بدون مستوى ☐ -إبتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

3) الوضعية المهنية:

- عاملة ☐ - ماكثة بالبيت ☐

إذا كنت عاملة ما هي مهنتك:.....

4) السن عند الزواج:

- أقل من 20 سنة ☐ - من20 إلى 29 سنة ☐ - من 30 إلى 39 سنة ☐
- من 40 سنة فما فوق ☐

5) كم دام زواجك:

- أقل من سنة ☐ - من سنة إلى 5 سنوات ☐
- من 6 إلى 10 سنوات ☐ - 11 سنة فما فوق ☐

6) عدد الأولاد:

- بدون أولاد ☐ - أقل من 3 أولاد ☐ - من 3 إلى 5 أولاد ☐
- 6 أولاد فما فوق ☐

7) نوع الطلاق:

- طلاق من طرف الزوج ☐ - طلاق بالتراضي ☐ - خلع ☐

8) السكن الحالي:

- مع الأهل ☐ - سكن خاص ☐

المحور الثاني: المرأة المطلقة والتفاعل الإجتماعي.

9) هل تم زواجك بموافقة من طرف الأهل؟

نعم ☐ لا ☐

10) هل كنت راضية عن زواجك؟

نعم ☐ لا ☐

11) هل واجهتك مشاكل في حياتك الزوجية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم ما هي:

- مشكلة مرتبطة بالسكن ☐
- تدخل الأهل في حياتكما الشخصية ☐
- مشكلات مادية ☐
- مشكلات مرتبطة بعدم التوافق الجنسي ☐
- الخيانة الزوجية ☐

أخرى تذكر:.....

12) هل كان الطلاق الحل الأمثل لتجاوز هذه المشاكل؟

نعم ☐ لا ☐

13) هل سبب لك الطلاق مشاكل مع أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم ما هي:

- تدهور العلاقة بينك وبين أهلك ☐
- تغيرت معاملتهم لك ☐
- شكلت عبئا ماليا إضافيا عليهم ☐

أخرى تذكر:.....

14) هل واجهت مشاكل إجتماعية بعد طلاقك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم ما هي:

- تحمل مسؤولية الأطفال بمفردي ☐
- زيادة الأعباء المالية ☐
- إبتعاد أطفالي عني ☐
- حدوث خلافات مع الطليق حول الأطفال ☐

أخرى تذكر:.....

15) هل تلقيت الدعم من الأهل بعد الطلاق؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم ما هو:

- دعم مادي ☐ - دعم معنوي ☐ - تربية الأبناء ☐

16) هل تغيرت نظرة الآخرين إليك كونك إمرأة مطلقة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم كانت من طرف:

- الأقارب ☐ الجيران ☐ الأصدقاء ☐ الزملاء في العمل ☐

17) هل سبب لك الطلاق إحراجا في تعاملك مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

18) هل شكل لك الطلاق صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

19) هل سبق وأن تعرضت لمضايقات كونك إمرأة مطلقة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم ما هي:

- قلة الإحترام والتقدير ☐ - الإهانة ☐ - التحرش ☐

أخرى تذكر:.....

20) هل تحسين بالخجل من الأهل والأقارب كونك مطلقة؟

نعم ☐ لا ☐

21) هل تغيرت نظرتك للحياة بعد الطلاق؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم كيف:

- بإيجابية ☐ - بسلبية ☐

المحور الثالث: المرأة المطلقة والصحة النفسية.

22) كيف كان شعورك بعد إصدار الحكم بالطلاق؟

- الإرتياح ☐ - الحزن ☐
- الفشل ☐ - خيبة أمل ☐

23) هل تعرضت لصدمة نفسية بعد طلاقك؟

نعم ☐ لا ☐

24) هل أدى بك الطلاق إلى العزلة والإنطواء نتيجة لكلام الناس؟

نعم ☐ لا ☐

25) هل وضعك كمطلقة يشعرك بالقلق والتوتر؟

نعم ☐ لا ☐

26) هل أصبت بأمراض بعد الطلاق؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم ما هي:

-العصبية ☐ -الضغط ☐ -الإكتئاب ☐

27) هل لجئت إلى المعالجة الطبية أو النفسية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم ما هي:

- العلاج بالرقية الشرعية ☐
- الأخصائى النفساني ☐
- العلاج الطبي بشكل عام ☐

28) هل تمكنت من تجاوز هذه المشاكل النفسية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم كيف ذلك؟

- بصعوبة ☐ - بسهولة ☐

29) هل ترين أنه بإمكانك بدء حياتك من جديد بعد الطلاق؟

نعم ☐ لا ☐

30) هل تفكرين في الزواج ثانية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب لا لماذا؟

- فقدان الثقة بالرجال ☐
- الخوف من تكرار نفس التجربة السابقة ☐
- قلة فرص الزواج ☐

أخرى تذكر:.....

الملحق رقم (03)

الجدول رقم (01): يمثل توزيع العينة حسب متغير السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	02	% 4,65
من 25 إلى 34 سنة	17	% 39,54
من 35 إلى 44 سنة	11	% 25,58
من 45 إلى 54 سنة	11	% 25,58
من 55 سنة فما فوق	02	% 4,65
المجموع	**43**	% 100

الجدول رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بدون مستوى	05	% 11,63
إبتدائي	06	% 13,96
متوسط	08	% 18,60
ثانوي	11	% 25,58
جامعي	13	% 30,23
المجموع	**43**	% 100

الجدول رقم (03): يمثل توزيع العينة حسب متغير الوضعية المهنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عاملة	20	% 46,52
ماكثة بالبيت	23	% 53,48
المجموع	**43**	% 100

الجدول رقم (04): يمثل توزيع العينة حسب متغير السن عند الزواج

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	07	% 16,27
من 20 إلى 29 سنة	29	% 67,44
من 30 إلى 39 سنة	06	% 13,95
من 40 سنة فما فوق	01	% 2,32
المجموع	**43**	% 100

الجدول رقم (05): يمثل توزيع العينة حسب متغير مدة الزواج

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	17	% 39,54
من سنة إلى 5 سنوات	18	% 41,86
من 6 إلى 10 سنوات	04	% 9,30
من 11 سنة فما فوق	04	% 9,30
المجموع	**43**	% 100

الجدول رقم (06): يمثل توزيع العينة حسب متغير عدد الأولاد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بدون أولاد	18	% 41,86
أقل من 3 أولاد	19	% 44,18
من 3 إلى 5 أولاد	04	% 9,30
6 أولاد فما فوق	02	% 4,66
المجموع	**43**	% 100

الجدول رقم (07): يمثل توزيع العينة حسب متغير نوع الطلاق

نوع الطلاق	التكرار	النسبة المئوية
طلاق من طرف الزوج	24	% 55,82
طلاق بالتراضي	11	% 25,58
الخلع	08	% 18,60
المجموع	**43**	% 100

الجدول رقم (08): يمثل توزيع العينة حسب متغير السكن الحالي

نوع الطلاق	التكرار	النسبة المئوية
مع الأهل	32	% 74,41
سكن خاص	11	% 25,59
المجموع	**43**	% 100

الملحق رقم (04): يبين أسماء الأساتذة المحكمين لمحتوى الإستمارة ودرجتهم

إسم الأستاذ	درجته
تالي جمال	أستاذ محاضر" أ "
بواب رضوان	أستاذ محاضر" أ "
خرفان حسان	أستاذ محاضر " أ "

الملحق رقم (05): صدق المحتوى

رأي المحكمين			
القيد	**يقيس**	**لا يقيس**	**قيمة الصدق**
01	04	00	01
02	04	00	01
03	04	00	01
04	04	00	01
05	04	00	01
06	04	00	01
07	04	00	01
08	04	00	01
09	04	00	01
10	04	00	01
11	04	00	01
12	03	01	0,5
13	02	02	00
14	03	01	01
15	03	01	0,5
16	04	00	01
17	04	00	01
18	03	01	0,5
19	03	01	0,5
20	03	01	0,5
21	04	00	01
22	03	01	0,5
23	04	00	01
24	03	01	0,5
25	03	01	0,5
26	03	01	0,5

27	04	00	01
		صدق المحتوى 0,79	